



جامعة ابن خلدون - تيارت -  
كلية الإنسانية والاجتماعية  
قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات



شعبة : علم المكتبات والمعلومات

ماستر تخصص: تكنولوجيا وهندسة المعلومات

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات لنيل شهادة ماستر  
الموسومة بعنوان :

الضوابط القانونية لحماية حقوق المؤلف

في ظل البيئة الرقمية للمكتبات الجامعية

- دراسة ميدانية المكتبة المركزية لجامعة زيان عاشور الجلفة -

إشراف الأستاذ:

د/ العياشي بدر الدين

من إعداد الطالب:

- ملكي بلخير

لجنة المناقشة :

دوره	عضو اللجنة
رئيسا	د- سوالي أسماء
مشرفا ومقررا	د- العياشي بدرالدين
مناقشا	د- دربيخ نبيل

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# شكر وعرfan

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا وامثالا لقوله صلى الله عليه وسلم:

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

أتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذ " العياشي بدر الدين " الذي تكرم

بقبول الإشراف على هذه المذكرة و على جميع التوجيهات و الملاحظات والنصائح.

كما لا يفوتني أن أتقدم بوافر التقدير والإحترام لأعضاء اللجنة المحترمين على عناء قراءة المذكرة

وقبولها وتصويبها .

وكذلك تتقدم بخالص الشكر إلى كل من درسنا من أساتذة كلية الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

بجامعة ابن خلدون بتيارت وإلى كل موظفي والعمال وجزاهم الله كل خير.

وفي الأخير أشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد ونسأل الله عز وجل أن

يجعل ذلك في ميزان حسناتهم إنه قريب مجيب .

# الإهداء

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، وارتبط نيلها برضاها وطاعتها  
إلى من ضحت بشبابها من أجل أبنائها، إلى من لن نوفيها قدرها مهما شكرنا،  
إليك إمي الغالية عرفان وإحساناً أطال الله في عمرها وأمدّها بتمام الصحة والعافية  
إلى مصدر عزتي إلى من حرم نفسه من أجل إسعادنا، إلى من لم يدخر جهداً ولا مالا في سبيل نجاحنا إليك يا  
من اقتخر بجمل إسمك، والذي أطال الله في عمره .  
إلى جميع إخوتي وأخواتي حفظهم الله وسدد خطاهم  
إلى رفيقة دربي زوجتي العزيزة .  
إلى أولادي ، جعلهم الله يكبرون في طاعته ورضاه  
إلى الأصدقاء ، خالد بن عبد الرحمن كريم ، قينان محمد  
قاسمية منير ، طعوب النعاس ، مني يحي ، سويع فؤاد . . . .

إلى جميع زملاء الدراسة علم المكتبات دفعة 2024/2023

، إلى كل من كان لي خير مواس في لحظات الضيق .

ملكي بلخير

## فهرس المحتويات

قائمة الاختصارات :

1/ باللغة العربية:

دون سنة طبع	د س ط
الطبعة	ط
القانون المدني الجزائري	ق م ج
مجلد	مج
الصفحة	ص
الجزء	ج

2/ باللغة الأجنبية:

الترجمة باللغة العربية	شرحه باللغة الانجليزية	الاسم المختصر
المنظمة العالمية للملكية الفكرية	word intellectual propriety .organization	Wipo
الاتفاقية حول الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية	Agreement on Trade-Related Aspects on intellectual property Rights	Trips
المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)	united. National. Educatronal.scones.and culture organization	Unesco

## فهرس المحتويات

### قائمة الاشكال :

الصفحة	العنوان	الرقم
53	يمثل متطلبات المكتبة الرقمية	01
57	يمثل ماسح ضوئي مسطح	02
57	يمثل ماسح ضوئي للكتب	03
58	يمثل ماسح ضوئي خاص بالشفافيات	04
63	الهيكل التنظيمي لجامعة زيان عاشور الجلفة	05

### قائمة الجداول :

الصفحة	العنوان	الرقم
39	الاتفاقيات الدولية لحماية الملكية الأدبية والفنية حقوق المؤلف	01
67	يمثل عدد العمال بالمكتبة المركزية ورتبهم	02
68	الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة	03
68	الموارد البشرية العاملة بالمكتبة الرقمية بجامعة زيان عاشور بالجلفة ومؤهلاته	04

فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

### فهرس المحتويات :

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
الاهداء	
قائمة الاختصارات	
قائمة الاشكال	
قائمة الجداول	
<b>مقدمة عامة</b>	
تقديم	أ
الإشكالية	ب
الأسئلة الفرعية	ب
الفرضيات	ب
أهمية الدراسة	ج
اهداف الدراسة	ج
أسباب اختيار الموضوع	ج
منهج الدراسة	د
أدوات جمع البيانات	د
مجالات الدراسة	هـ
1- المجال الجغرافي	هـ
2- المجال الزمني	هـ
الدراسات السابقة	هـ
تحديد مصطلحات الدراسة	و
<b>الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية</b>	
تمهيد	20
المبحث الأول: مفهوم حقوق المؤلف في البيئة الرقمية	20
1- تعريف حقوق المؤلف	20
2- مفهوم البيئة الرقمية	21

## فهرس المحتويات

22	3- الطبيعة القانونية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية
24	المبحث الثاني: حقوق المؤلف والاستثناءات الواردة عليها في البيئة الرقمية
24	1- الحق الادبي والمعنوي للمؤلف في البيئة الرقمية
26	2- الحق المالي للمؤلف في البيئة الرقمية
27	3- الاستثناءات الواردة على حق المؤلف في البيئة الرقمية
29	المبحث الثالث : المصنفات الرقمية المحمية بموجب حقوق المؤلف في البيئة الرقمية
29	1- مفهوم المصنف الرقمي
30	2- تحديد أنواع المصنفات الرقمية المحمية بحق المؤلف
33	3- شروط المصنفات الرقمية المشمولة بالحماية
الفصل الثاني: أشكال الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ووسائل حمايتها	
37	المبحث الأول: أشكال الاعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية
37	1- مفهوم واقعة الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية
38	2- مضمون الإعتداء على حوق المؤلف وإرتباطه بالبيئة الرقمية
39	3- صور الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية
40	المبحث الثاني: وسائل اثبات الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية
40	1- المعاينة التقنية لواقعة الإعتداء
41	2- تفتيش أنظمة المستعملة في واقعة الإعتداء
42	3- الإستعانة بالخبرة القضائية
44	المبحث الثالث: أليات حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية
44	1- الحماية الوطنية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية
49	2- الحماية المدنية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية
51	3- الحماية التقنية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية
الفصل الثالث: المكتبة الجامعية الرقمية ودورها في حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية	
63	المبحث الأول: ماهية المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية
63	1- مفهوم المكتبات الجامعية
63	2- أهمية المكتبة الجامعية ووظائفها
65	3- أهداف المكتبة الجامعية

## فهرس المحتويات

66	المبحث الثاني : ماهية المكتبات الرقمية
66	-1 مفهوم المكتبة الرقمية
69	-2 أهمية وجدوى المكتبة الجامعية الرقمية
71	-3 متطلبات التحول إلى المكتبة الرقمية
80	المبحث الثالث: : دراسة ميدانية بالمكتبة الجامعية المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة
81	-1 نشأة المكتبة الجامعية المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة
91	-2 أدوات جمع البيانات
96	-3 النتائج على ضوء الفرضيات
98	النتائج العامة لدراسة
101	خاتمة
104	ببليوغرافيا
116	الملاحق

# مقدمة عامة

## مقدمة:

ظهرت حماية حق المؤلف منذ العصور التاريخية الأولى، حيث كانت الشعوب تحميها بطريقتها الخاصة، ومع إختراع الطباعة في أوروبا عرفت الدول حركة تشريعية واسعة لحماية حقوق المؤلف، وسعت معظم الدول إلى إدراج حق المؤلف ضمن السياسات الوطنية باعتبارها أداة أساسية في تنمية المجتمعات، فقامت بسن التشريعات التي تكفل وتصور هذه الحقوق من الإعتداء.

ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة وتطورها، أصبح حق المؤلف يتصف بالعالمية نظرا الإستفادة المتزايد به، و أصبح حق المؤلف لا يقتصر على حدود الدولة التي نشأ فيها الأمر الذي جعل الدول شريكة في الانتاج الفكري ، وأزدادت الحاجة إلى تنظيم دولي لحماية هذه الحقوق، فظهرت العديد من الإتفاقيات الدولية المنظمة لحقوق المؤلف في إطار دولي و آليات فعالة.

ونتيجة التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسرعة تبادل المعلومات عبر الحدود الجغرافية للدول في أواخر القرن الماضي، ظهرت انعكاسات على حقوق المؤلف في الأنترنت التي تتميز بعالميتها وسهولة البحث واسترجاع المعلومات عنها، مما سهل وقوع إعتداءات على حق المؤلف في هذه البيئة الرقمية ، و تعتبر هذه الجرائم صعبة الاكتشاف حيث ترتب عادة في الخفاء ولاجود لاثر مادي لها ، لذلك لم تكن حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية بالشيء السهل ، مما جعل الدول تسعى إلى مواكبة هذا لتطور وإنشاء نظام قانوني على المستويين الوطني الدولي يواكب هذا التطور معه ضمان الحقوق والحريات الأساسية في لبيئة الرقمية، والتي يعد حق المؤلف أهمها على الإطلاق وهو ما دفع الدول إلى البحث عن آليات جديدة لحماية هذه الحقوق خاصة أن العالم يواجه في الآونة الأخيرة مشكلات وجرائم إلكترونية تتعدى حقوق المؤلف مثل تحميل برامج بطريقة غير قانونية والتحايل في إختراق المواقع وتدمير المعلومات، وهذا ما دفع الدول إلى إعادة النظر في منظومتها القانونية الوطنية بشأن حماية حقوق المؤلف وإجراء تعديلات تناسب هذه البيئة الرقمية، وتسريع خطوات التعاون الدولي في هذا المجال لتنظيم هذه الحقوق في المحيط الرقمي.

وتعد حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية من أهم القضايا التي تواجهها المكتبات الجامعية في عصرنا الحالي، فمع سهولة النسخ وتوزيع المحتوى الرقمي أصبح من السهل إنتهاك حقوق المؤلفين دون وجه حق.

ولدراسة هذا الموضوع فقد إعتدنا على خطة منهجية تتكون من ثلاث فصول، الإطار المنهجي للدراسة : حيث تناولت فيها مايلي: إشكالية البحث، فرضية البحث، والتساؤلات التي نجمت عنه، أسباب إختيار الموضوع ومنهج الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، ثم الدراسات السابقة، وضبط كل من مصطلحات الدراسة.

**الفصل الأول بعنوان ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية، والذي عالجناه من خلال ثلاث مباحث** حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم حقوق المؤلف في البيئة الرقمية المبحث الأول، حقوق المؤلف والاستثناءات الواردة عليها في البيئة الرقمية في المبحث الثاني، ومنه المصنفات الرقمية المحمية بموجب حقوق المؤلف في البيئة الرقمية في المبحث الثالث.

**الفصل الثاني بعنوان أشكال الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ووسائل حمايتها والذي** قسمناه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول تناولنا فيه أشكال الاعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية، والمبحث الثاني والذي تطرقنا فيه إلى وسائل اثبات الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية، أما المبحث الثالث فتطرقنا فيه إلى آليات حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية.

**الفصل الثالث ، تحت عنوان المكتبة الجامعية الرقمية ودورها في حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية، من خلال ثلاث مباحث،** إذ تناولنا في المبحث الأول ماهية المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية، أما المبحث الثاني فقد خصصناه إلى ماهية المكتبات الرقمية، ثم المبحث الثالث والذي تطرقنا فيه إلى دراسة ميدانية بالمكتبة الجامعية المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة.

## **الإشكالية :**

عمل التقدم التكنولوجي في ميدان الاتصالات سهولة نشر الافكار والمعلومات وعملية حفظها واسترجاعها ولاستمرارية الإبداع الفكري والبحثي، كان لزاما على الدول سن تشريعات وقوانين التي تعمل على حماية حقوق المؤلفين في البيئة الرقمية بموجب معاهدات حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية، وهو الأمر الذي حفز ودفع المؤلفين الباحثين الى زيادة انتاجهم للمؤلفات والبحوث التي تتمتع بالابداع والابتكار، نتيجة لاحساسهم وشعورهم بالحماية التي وفرها لهم القانون والمعاهدات من الاعتداء على مؤلفاتهم، ونتيجة لذلك ولأهمية الموضوع، يمكن صياغة الاشكالية التالية:

**ما مدي قدرة النصوص القانونية الحالية على منع الإنتهاكات الرقمية لحقوق المؤلف في المكتبات الجامعية ؟**

## الأسئلة الفرعية :

- 1- ماهي أنواع التدابير القانونية التي يمكن إستخدامها لحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ؟
- 2- ماهي القوانين الوطنية والإتفاقيات الدولية التي تحمي حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ؟
- 3- ماهي المصنفات الرقمية التي تحميها قوانين حقوق المؤلف في الجزائر ؟
- 4- ماهي أنواع الإنتهاكات الرقمية لحقوق المؤلف التي تواجهها المكتبات الجامعية ؟
- 5- ماهي الآليات التي يمكن المكتبات الجامعية إستخدامها لحماية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية ؟

## الفرضيات:

يعتبر الفرض موقف مبدئي أو تخمين ذكي يقدمه الباحث لتنظيم تفكيره في حل مشكلة البحث وللإجابة على الاشكالية والتساؤلات الفرعية فقد اعتمدنا على الفرضيات التالية:

- 1- توجد التدابير القانونية لحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية وهي تشمل التشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية.
- 2- توجد مجموعة من القوانين الوطنية المتمثلة في الامر 05/03 وأيضا الإتفاقيات الدولية التي تحمي حقوق المؤلف مثل إتفاقية برن لحماية المصنفات الادبية والفنية ، و إتفاقية روما لحماية المصنفات الصوتية ، واتفاقيات الويبو و تريس .
- 3- تحمي القوانين حقوق المؤلف في الجزائر جميع المصنفات الرقمية بما في ذلك الكتب والمقالات الإلكترونية ،التسجيلات الموسيقية الحية،الصور الفتوغرافية ، التطبيقات والبرامج .
- 4- تواجه المكتبات الجامعية مجموعة متنوعة من الانتهاكات الرقمية لحقوق المؤلف تشمل النسخ التوزيع غير المصرح به للاعمال المحمية بحقوق المؤلف.
- 5- يمكن للمكتبات الجامعية إستخدام مجموعة متنوعة من الآليات لحماية حقوق المؤلف المتمثلة في السياسات الاجرائية ، تقنيات إدارة الحقوق الرقمية، التثقيف و التوعية .

## 6- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء الذي يلعبه حق المؤلف في عصر الإنترنت، كون هذا الحق مرتبط بالابداع الفكري والثقافي الذي يسمو بالمجتمعات التي تسعى لتحقيق أهدافها في كافة الميادين.

كما ترجع أهمية الدراسة إلى الإضاءة على تفشي ظاهرة القرصنة والتزوير في البيئة الرقمية، فبعد النقد التقني السريع ارتفعت وتيرة نقل الأفكار والمعلومات، مما أدى إلى التعدي على الحقوق الفكرية للمؤلفين، فكان لا بد من وضع قوانين التي تجرم هذا العمل.

تبين الدراسة جهود ومساعي المشرع الجزائري لتوفير الحماية اللازمة لهذه الحقوق من خلال تحديث قوانينها والانضمام للمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق المؤلف، والأخذ بأبرز الاتجاهات الحديثة التي نادى بضرورة توفير الحماية لحق المؤلف، وفرض بعض القيود على حق المؤلف لصالح المستخدم التي تمكنه من استخدام المحتوى الرقمي دون خوف من المسؤوليات التي قد يثيرها قانون حقوق المؤلف.

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإلمام بالحماية القانونية المناسبة التي يتوجب على التشريعات توفيرها للمصنفات خاصة في عصر الرقمنة والانترنت، وتبيين الاعتداءات الواقعة على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية، والتركيز على التدابير القانونية والتكنولوجية الواجب اتخاذها في سبيل حماية حقوق المؤلف في هذه البيئة الرقمية، كما تهدف الدراسة إلى بيان مدى استجابة قانون حق المؤلف الجزائري للتطورات التكنولوجية في عصر الرقمنة والانترنت، مع الإشارة إلى أهم القوانين والاتفاقات الدولية المبذولة في سبيل حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ومدى كفاية هذه الجهود.

## أسباب اختيار الموضوع :

هناك أسباب ذاتية تتمثل في الاستعداد والرغبة النفسية في البحث في مواضيع مستحدثة والميول إلى معرفة الاعتداءات الواقعة على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ووسائل التصدي لهذه الاعتداءات خاصة منها الوسائل القانونية .

وهناك :

## أسباب ذاتية :

تتمثل في إهتمامنا الخاص النابع من الفضول العلمي بإشكالية المتعلقة " الضوابط القانونية لحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية "، مما ولد فينا الرغبة في البحث في هذا الموضوع

بالذات كون هذه الدراسة تدخل في مجال تخصصنا وانها تأخذ منحي قانوني وهذا ما دفعني إلى إختيار هذا الموضوع .

### أسباب موضوعية :

- تسليط الضوء على حق المؤلف في عصر الإنترنت، كون هذا الحق مرتبط بالابداع الفكري والثقافي الذي يسمو بالمجتمعات التي تسعى لتحقيق أهدافها في كافة الميادين.
- تقشي ظاهرة القرصنة والتزوير في البيئة الرقمية، فبعد التقدم التقني السريع ارتفعت وتيرة نقل الأفكار والمعلومات، مما أدى الى التعدي على الحقوق الفكرية للمؤلفين، فكان لا بد من وضع قوانين تجرم هذا العمل.
- تبيان جهود ومساعي الدولة الجزائرية لتوفير الحماية اللازمة لهذه الحقوق من خلال تحديث قوانينها والانضمام للمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق المؤلف، والأخذ بأبرز الاتجاهات الحديثة التي نادى بضرورة توفير الحماية لحق المؤلف، وفرض بعض القيود على حق المؤلف لصالح المستخدم التي تمكنه من استخدام المحتوى الرقمي دون خوف من المسؤوليات التي قد يثيرها قانون حقوق المؤلف.
- إن انتشار المعلومات على شبكة الانترنت وسرعة وسهولة الوصول إليها، مما ترتب عليه زيادة التعديات على حقوق المؤلفين الأمر الذي يفرض ضرورة الإحاطة بالأحكام المنظمة لتلك الحقوق والعمل على تعزيز حمايتها ومدى توافقها مع البيئة الرقمية.

### منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي والذي يعتمد على تفسير النصوص المتعلقة بحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية وحول طرق الاعتداء على هذه الحقوق وعلى وسائل حماية هذه الحقوق .

كما اعتمدنا على المنهج المقارن وذلك للمقارنة بين حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية في القانون الجزائري الخاص بحماية حقوق المؤلف والقوانين والاتفاقات الدولية التي تعنى بحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية، والتي من شأنها أن تجيب على تساؤلات الدراسة .

### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من موظفين بالمكتبة المركزية لجامعة زيان عاشور بالجلفة.

### عينة الدراسة:

بعد تحديد مجتمع الدراسة والمتمثل في مجموعة من موظفي المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور بالجلفة ستجرى عليها الدراسة الميدانية .

## أدوات جمع البيانات :

تستند الدراسات العلمية على مجموعة من الأدوات التي تتقل البحث من مشاكل و متغيرات غامضة و مشوهة إلى حقائق واضحة و مثبتة ، و أدوات جمع البيانات في البحث العلمي هي العامل الأول في كشف دقيق عن التفاصيل الغامضة و شرح أسبابها و درجة تأثر المحيط بها، فهي تستهدف عينات الدراسة للوصول إلى تفسير لبعض النقاط و العقبات التي تواجههم فيما يخص الدراسة.

أدوات جمع البيانات في البحث العلمي عديدة و من أهمها و المعروف بالنسبة للباحثين هي أربعة، الاستبيان و المقابلة و الملاحظة ، و يمكن أن نضيف إليها أداة هامة يغفلها بعض الباحثين على الرغم من اعتمادها بكثرة و هي الدراسات السابقة ، و كل من هذه الأدوات له ميزات و عيوب و يتفرع في عدد من الجهات حسب عمق الدراسة و أهميتها و تشعباتها و أيضا الاختصاص الذي تقوم الدراسة عليه.

وقد إعتمدت في هذه الدراسة على الملاحظة والمقابلة مع المسؤول على المكتبة المركزية لجامعة زيان عاشور بالجلفة .

## مجالات الدراسة :

### 1- المجال الجغرافي

وهي الإطار أو النطاق الذي أجريت فيه الدراسة والمتمثل في المكتبة الجامعية المركزية لجامعة زيان عاشور بالجلفة .

### 2 - المجال الزمني

وهو الوقت الذي استغرقناه في انجاز هذه الدراسة بدءا من تحديد مجالها واختيار عينتها والأدوات البحثية المستخدمة فيها، مرورا بتطبيقها بعد تجريبيها وتعديلها وصولا الى تحليلها واستخلاص النتائج. وقد استغرقت دراستنا مدة 4 أشهر. انطلاقا من تحديد موضوع الدراسة إلى غاية الإخراج النهائي للمذكرة.

أما الدراسة الميدانية إنطلقت من 16ماي 2024 إلى غاية 22 ماي 2024.

## الدراسات السابقة :

### 1- الدراسة الاولى : عكاشة محي الدين، حقوق المؤلف على ضوء القانون الجزائري الجديد،

2007<sup>1</sup>، هدفت الدراسة الى التغطية الشاملة بكل جوانب حقوق المؤلف بداية من تعريفها وطبيعتها وصولا الى حماية حقوق المؤلف وتطبيقها في الواقع العملي وتعتبر هذه الدراسة مرجعا هاما لباحثين ومهتمين بالمجال حقوق المؤلف وتطبيقها في الجزائر، لما يوفره من فهم دقيق للقوانين الجزائرية التي تعني بحماية حقوق المؤلف كما يساعد على فهم التحديات التي تواجهها حماية حقوق المؤلف في عصر التكنولوجيا الرقمية .

### 2- الدراسة الثانية: لسوفالو أمال وجاءت تحت عنوان حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية

،2017. و التي عالجت من خلالها النصوص القانونية الحالية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية وعلى ضرورة توفير الحماية المناسبة لذوي الحقوق في ظل التطورات التكنولوجية الراهنة.<sup>2</sup>

### 3- الدراسة الثالثة : سمية بومعزة، " حقوق المؤلف في النطاقين التقليدي والرقمي في ظل

التشريع الجزائري"،2016، وهدفت هذه الدراسة إلى معالجة موضوع حقوق المؤلف في النطاقين التقليدي والرقمي وذلك لإعتبار أن هذا الموضوع من أهم مواضيع الملكية الفكرية كونها تطرقت إلى هذه الحقوق والتميز بينها في البيئة التقليدية والرقمية ووسائل حمايتها في ظل الاعتداءات عليها.<sup>3</sup>

### 4- الدراسة الرابعة: حسين جميعي، "الاطار لقانوني لحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة"،

2004<sup>4</sup>، تناولت هذه الدراسة التطرق الى الإطار القانوني الدولي لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة من خلال الاتفاقيات الدولية وعلى راسها اتفاقية برن لحماية المصنفات الادبية والفنية وكذ التطرق الى معايير الحماية فيها و الإستثناءات الواردة عن الحماية المقررة بموجب هذه

---

<sup>1</sup> -عكاشة محي الدين، حقوق المؤلف على ضوء القانون الجزائري الجديد، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

<sup>2</sup> أمال سوفالو، حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم القانونية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 1، 2017 .

<sup>3</sup> سمية بومعزة، " حقوق المؤلف في النطاقين التقليدي والرقمي في ظل التشريع الجزائري"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة1، 2016.

<sup>4</sup> حسين جميعي، "الاطار لقانوني لحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة"، حلقة الويبو الوطنية التدريبية حول الملكية الفكرية للدبلوماسيين، تنظمها المنظمة العالمية للملكية الفكرية مع معهد الدراسات الدبلوماسية، المنعقدة أيام 13 إلى 16 ديسمبر، القاهرة، 2004.

الآخري . كما تطرقت الدراسة ايضا الى الإتفاقيات دولية اخرى مثل إتفاقية روما وإتفاقية تريبس إتفاقية الويبو، وذلك بعرض النقاط التي تطرقت لهذا الموضوع .

## **تحديد مصطلحات الدراسة:**

### **1- حقوق المؤلف:**

حق المؤلف مصطلح قانوني يصف الحقوق الممنوحة للمبدعين في مصنفتهم الأدبية والفنية<sup>1</sup>.

### **2- البيئة الرقمية:**

هي البيئة التي تعتمد بصورة أساسية على تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

### **3- تحديد المصنف الرقمي:**

#### **أ- التعريف الاصطلاحي:**

هو الشكل الرقمي لمصنفات موجودة دون تغيير أو تعديل في النسخة الأصلية للمصنف سابق الوجود، يتم نقل المصنف التقليدي المكتوب إلى وسط تقني رقمي (كالأقراص المدمجة CD، أو الأسطوانات المدمجة الرقمية DVD) ، أو في الشكل الرقمي من البدء لأي نوع من المصنفات.

#### **ب- تعريف المصنف لرقمي في البيئة الرقمية:**

المصنفات في بيئة الانترنت تتمثل في أسماء نطاقات أو مواقع الانترنت، وبمحتوى المواقع من مواد النشر الالكتروني نصوصا وصورا ومواد سمعية ومرئية ( الوسائط المتعددة ).

### **4- مفهوم الاعتداء على حق المؤلف**

هو تجاوز الحدود المسموح بها كما يعتبر انتهاك شئ محمي قانونا أو الاستعمال بدون وجه حق لشئ ما دون أخذ إذن مسبق من مالكة.

### **5- تعريف الجريمة المعلوماتية:**

هي صنف جديد من الجرائم، ذلك أنه مع الثورة المعلوماتية للاتصالات ظهر نوع جديد من المجرمين ، حيث انتقل بالجريمة من صورتها التقليدية إلى أخرى الكترونية يصعب التعامل معها.

<sup>1</sup> عبد الرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، حق الملكية، ج8، القاهرة، دار النهضة العربية، 1967، ص274-275

الفصل الأول: ماهية حقوق المؤلف  
في البيئة الرقمية

## الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

### الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

إن إنتشار تقنية النشر الإلكتروني وسهولته تعد تحديا لما يعرف بحقوق الملكية الفكرية، فقد أصبح ضبط ومراقبة حقوق المؤلف يشكل صعوبة بالنسبة للناشرين والهيئات المسؤولة عن حقوق المؤلف، حتى باتت مراقبة حقوق المؤلف هاجس يؤرق المؤسسات الحكومية، ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة إلى وضع تشريعات تحمي حقوق المؤلف.

وسيتم التطرق من خلال هذا الفصل إلى مفهوم حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ( المبحث الأول)، ثم حقوق المؤلف والاستثناءات الواردة عليها ( المبحث الثاني) ، ومنه المصنفات الرقمية المحمية بموجب حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ( المبحث الثالث)

### المبحث الأول : مفهوم حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

حظيت حقوق المؤلف في البيئة الرقمية للعديد من التعريفات المختلفة، وتعتبر حقوق المؤلف في البيئة الرقمية هي الأساس الذي يبنى عليه الملكية الفكرية، وعليه سنتناول الاتجاهات الفقهية والقانونية المختلفة في تعريف حق المؤلف في البيئة الرقمية.

#### 1 : تعريف حقوق المؤلف

إختلف الفقه حول تحديد طبيعة حقوق المؤلف ، فهناك منهم من إعتبره حق ملكية يخول لصاحبه سلطة تملك محل هذا الحق والتصرف فيه، ومنهم من إعتبره حقا شخصيا لصيقا بشخصية صاحبه يخول لصاحبه أبوة محل هذا الحق، وهذا مكا أصطلح عليه بنظرية وحدة حق المؤلف، لكن هذه النظرية بشقيها لم تعمر طويلا، إذ لاقت انتقادا واسعا مفاده أن كلا الرأيين يغلب حقوقا معينة على حساب الحقوق الأخرى، فاستبعدت هذه النظرية بحجة عدم موازنتها بين حقوق المؤلف<sup>1</sup>

حق المؤلف هو حق من حقوق الملكية الفكرية، وهو ذلك الحق الذي يكون للمؤلف على مصنفاته الإبداعية التي قوم بإنتاجها عن طريق نشاطه الفكري توصف عادة بأنها أدبية أو موسيقية أو مسرحية أو فنية أو علمية أو بصرية أو سمعية، وتكون موجهة للجمهور.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - بن بطو أسامة، " الإطار التشريعي الجزائري لحق المؤلف"، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 14، العدد 02، 2016، ص456.

<sup>2</sup> - فاتن حسين حوى، المواقع الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص28.

## الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

كما تعرف اليونسكو حق المؤلف :

"Le droit d'auteur est un domaine du droit qui accorde aux auteurs ( écrivains, musiciens, artistes et autres créateurs) une protection de leurs œuvres"<sup>1</sup>

المؤلف هو الشخص الذي توصل إلى إنتاج ذهني أصلي سواء كان أدبيا أو فنيا أو علميا أو بمعنى آخر هو الشخص الذي يقدم عملا إبداعيا<sup>2</sup>

كما تنص المادة الثالثة من الأمر 03-05 على :

" يمنح كل صاحب إبداع أصلي لمصنف أدبي أو فني الحقوق المنصوص عليها في هذا الأمر، تمنح الحماية مهما يكن نوع المصنف ونمط تعبيره ودرجة استحقاقه ووجهته"<sup>3</sup>

ويعرف أيضا حق المؤلف على أنه مصطلح قانوني يصف الحقوق الممنوحة للمبدعين في مصنفاتهم الأدبية والفنية. ويشمل حق المؤلف أنواع المصنفات التالية: المصنفات الأدبية مثل الروايات وقصائد الشعر والمسرحيات والمصنفات المرجعية والصحف وبرامج الحاسوب وقواعد البيانات، والأفلام والقطع الموسيقية وتصاميم الرقصات والمصنفات الفنية مثل اللوحات الزيتية والرسوم والصور الشمسية والمنحوتات ومصنفات الهندسة المعمارية والخرائط الجغرافية والرسوم التقنية<sup>4</sup>

### 2 : مفهوم البيئة الرقمية

إن أصحاب حق المؤلف يواجهون في البيئة الرقمية المتشابكة عدد كبير من الصعوبات والقضايا والمشكلات بسبب النشر في هذه البيئة الرقمية أو إتاحة مصنفاتهم عليها، ويرجع السبب في وجود غالبيتها إلى السهولة التي يمكن من خلالها استنساخ المواد المنشورة إلكترونيا على الإنترنت وقلة التكاليف المالية التي تستلزم ذلك.

<sup>1</sup> - UNESCO, L'ABC du droit d'auteur, po, cit, p 08.

<sup>2</sup> - براهيم حنان، " حقوق المؤلف في التشريع الداخلي"، مجلة المنتدى القانونية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الخامس، مارس 2008، ص274.

<sup>3</sup> - الأمر 03-05، مؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 08 يوليو سنة 2003، يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ج.ج.ج.ج. عدد44، الصادرة بتاريخ 23 جمادى سنة 1424هـ الموافق ل 23 يوليو سنة 2003.

<sup>4</sup> - عبد الرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، حق الملكية، ج8، القاهرة، دار النهضة العربية، 1967، ص274-275.

## الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

### 1-2 : تعريف البيئة الرقمية

المقصود بالبيئة الرقمية هي البيئة التي تعتمد بصورة أساسية على شبكات المعلومات والحواسيب وتشمل عددا هائلا من المصادر الالكترونية والتسهيلات الفنية المرتبطة بإنتاج المعلومات واستخدامها كما أنها تمثل تطورا لنظم وبحث واسترجاع المعلومات.<sup>1</sup>

كما عرفها " أحمد حسين بكر المصري": بأنها تلك التي يجري تناول المعلومات خلالها في شكل رقمي من خلال وسائل اتصال جديدة تتيح الوصول المباشر والكامل إلى المعلومات، سواء بشكل تجاري أو خدمي أو خدماتي.<sup>2</sup>

### 3: الطبيعة القانونية لحقوق المؤلف

من خلال إستقراء نصوص القوانين الوطنية و الإتفاقيات الدولية نجد أنها لم تحدد الطبيعة القانونية لحقوق المؤلف لذلك قد تركت ذلك لإجتهدات كل من الفقه والقضاء وذلك من خلال مايلي:

### 1-3 : حق لمؤلف هو حق ملكية

يرى أنصار هذه النظرية أن حق المؤلف بشقيه الأدبي والمالي هو من حقوق الملكية ويطبق على هذه الحقوق ما يطبق على حقوق الملكية بصورة عامة من خصائص مميزات، فهو غير قابل للتنازل، كما يمكن الحجز عليه باعتباره عنصر من عناصر الذمة المالية<sup>3</sup>

ويقول في هذا الشأن الفقيه " DIDEROIT " : " إن لم يكن المؤلف المالك لمصنعه، ما كان أحد مالكا لأي شيء " <sup>4</sup>

<sup>1</sup> - غالب شنيكات، حقوق المؤلف والبيئة الرقمية والنشر الإلكتروني، 21 يناير 2013، متاح في:

<http://www.arab-ewriters.com/action-showitem&&id=3343>

<sup>2</sup> - المصري أحمد حسين بكر، أخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية تأهيل وتفعيل دوره في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية، جامعة حلوان، كلية الآداب، ص 04.

<sup>3</sup> - علي حسن الطويلة، جرائم الاعتداء على نظم الحاسب الآلي ضمن قانون حماية حق المؤلف، ص08، مقال متاح على الموقع:

<http://www.policemc.gov.bh/reports/2011/March/31-3-2011/634371828853378047.pdf>

<sup>4</sup> - عكاشة محي الدين، حقوق المؤلف على ضوء القانون الجزائري الجديد، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص38.

## الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

### 2-3: حق المؤلف حق شخصي

تأثرت هذه النظرية بفكرة الفيلسوف " إيمانويل كانط " والذي يرى أن حق المؤلف هو في الحقيقة حق الشخص، وحسب رأيه فكل ما يكتبه المؤلف هو خطاب موجه للجمهور وذلك بواسطة النشر، ثم تطورت هذه النظرية علي يد كل من الفقيه الألماني " جيرش " والفقيهين الفرنسيين " صالاي " و " ليون برار " فالمصنف الذهني لا يمكن اعتباره من الأموال وإنما هو مجموع أفكار وخيال المؤلف الذي يقوم بالتعبير عنها في الشكل الذي يراه ويعتقد به.<sup>1</sup>

حيث أن هذه الأفكار تتصل إتصالا وثيقا بالشخص الذي صدر عنه، فإن ذلك يؤدي إلى توفير الحماية القانونية للشخص نفسه وكذا حماية كيانه المادي والأدبي<sup>2</sup>

### 3-3: حق المؤلف ذو طبيعة مزدوجة

ذهب جانب من الفقه إلى القول بأن للمؤلف حقين منفصلين ومستقلين عن بعضهما البعض يتمثلان في : حق أدبي وحق مالي، ويختلفان عن بعضهما في الطبيعة والأحكام، فالأول حق لصيق بشخصية المؤلف دائم ولا يجوز التنازل عنه لأنه غير قابل للتصرف، أما الثاني فهو حق مالي يجوز التنازل عنه وهو مؤقت إذ لا تشمل الحماية القانونية إلا مدة محدودة.<sup>3</sup>

1 - عكاشة محي الدين، حقوق المؤلف على ضوء القانون الجزائري الجديد، مرجع سابق، ص 42.

2 - براهيم حنان، حقوق المؤلف في التشريع الداخلي، مرجع سابق، ص 24.

3 - عكاشة محي الدين، حقوق المؤلف على ضوء القانون الجزائري الجديد، مرجع نفسه، ص 42.

## الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

### المبحث الثاني : حقوق المؤلف والاستثناءات الواردة عليها في البيئة الرقمية

يتمتع مؤلفو المصنف الرقمي سواء في مجال الحاسب الآلي أو شبكة الأنترنت بنفس الحقوق المقررة لمؤلفي المصنفات التقليدية المنصوص عليها ضمن الإتفاقيات والتشريعات الوطنية إلا أن الولوج في تفاصيل الحقوق التي يرتكز عليها حق المؤلف والحقوق المجاورة تثير العديد من الإشكاليات التي تطرحها الطبيعة التقنية لهذه المصنفات. وعليه فإن الحقوق الممنوحة للمؤلف في البيئة التقليدية هي نفسها الحقوق الممنوحة للمؤلف في البيئة الرقمية فهي حقوق أدبية معنوية ( المطلب الأول) ، وحق مالي ( المطلب الثاني)، كما أنه ترد على هذه الحقوق إستثناءات في البيئة الرقمية ( المطلب الثالث).

#### 1: الحق الادبي والمعنوي للمؤلف في البيئة الرقمية

يتمتع المؤلف بنوعين من الحقوق، حقوق معنوية وحقوق مادية، هذا ما تحيلنا إليه المادة 21 فقرة 1 من الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة بقولها: " يتمتع المؤلف بحقوق معنوية ومادية على المصنف الذي أبدعه"<sup>1</sup>

تعتبر الحقوق الشخصية من الحقوق اللصيقة بشخصية المؤلف وهذا النوع من الحقوق يخرج من طائفة الحقوق المالية<sup>2</sup>، ونجد أن الحق الأدبي أو المعنوي يتميز بمميزات خاصة به حيث، أنه لا يتقدم ولا يتغير وهو لصيق بشخصية المؤلف كما أنه دائم وأبدي ولا يقبل الحجز عليه<sup>3</sup>.

وتشمل حقوق المؤلف الأدبية والمعنوية مالي:

#### 1-1 : الحق في تقرير نشر مصنفه

إن حق نشر المصنف من أهم الامتيازات التي تترتب على الحق الأدبي للمؤلف، وذلك أن هذا الحق يمنح للمؤلف السلطة في تقرير ما إذا كان يرغب في نشر مصنفه أو لا ، وأن يحدد الطريقة التي يريد أن ينشر بها مصنفه<sup>4</sup>

1 - أمر رقم 03-05، متعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق.

2 - براهيم حنان، حقوق المؤلف في التشريع الداخلي، مرجع سابق، ص283.

3 - حفاص صونية، حماية الملكية الفكرية والأدبية والفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: المعلومات الالكترونية الافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص26.

4 - عمر مشهور حديثه الجازي، " المبادئ الأساسية لقانون حق المؤلف"، ورقة بحث مقدمة في إطار أعمال الندوة الوطنية: حق المؤلف في الأردن بين النظرية والتطبيق، كلية الحقوق، الجامعة الأردنية، 12 كانون الثاني 2004، ص07.

## الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

### 1-2 : حق المؤلف في نسب مصنفه إليه

تمنح القوانين الخاصة بحماية حقوق المؤلف الحق في نسب المصنف لمؤلفه وأن يذكر اسمه في جميع النسخ المنتجة منه كلما طرحت للجمهور.<sup>1</sup>

كما إعترف المشرع الجزائري بحق المؤلف في نسب مصنفه إليه من خلال المادة 23 من الأمر 03-05 بقولها: " يحق للمؤلف اشتراط ذكر اسمه العائلي أو المستعار في شكله المؤلف، وكذا على دعائم المصنف الملائمة. كما يمكنه اشتراط ذكر اسمه العائلي أو الاسم المستعار فيما يخص جميع أشكال الإبلاغ العابرة للمصنف إذا كانت الأعراف وأخلاقيات المهنة تسمح بذلك".<sup>2</sup>

### 1-3 : حق المؤلف في تعديل مصنفه

المصنف فكرة ناقصة تجعل المؤلف يرغب في تعديلها وهذا بزيادة بعض الأفكار عليها أو يرى أنه قد بالغ أو تشدد في عرض فكرة ما تبين له لاحقا عدم صحتها فيرغب في تعديلها بالحذف أو التغيير الكلي أو التغيير الجزئي.<sup>3</sup>

### 1-4 : حق المؤلف في الدفاع عن مصنفه

إن المعيار الذي يتحقق به الاعتداء من عدمه هو مدى مساس التجاوز بسمعة المؤلف ومكانته، وذلك عن طريق إدخال تعديل أو حذف أو تغيير معنى المصنف دون أخذ إذن من صاحب المصنف، وإن دفع الاعتداء الواقع لى المصنف من حق المؤلف.<sup>4</sup>

وعند وفاته يعود هذا الحق لورثته وهذا ما تنص عليه المادة 26 الفقرة 03 من الأمر 03-05 بقولها:

" يمكن للديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة أن يمارس الحقوق المنصوص عليها في الفقرة الأولى من هذه المادة بما يضمن الاستعمال الأمثل لحقوق المؤلف إذا لم يكن لهذا الأخير ورثة"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - حقا صونية، حماية الملكية الفكرية والأدبية والفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري، ، مرجع نفسه ، ص 27.

<sup>2</sup> - انظر المادة 23 الأمر رقم 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق.

<sup>3</sup> - حقا صونية، حماية الملكية الفكرية والأدبية والفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري، مرجع سابق، ص28.

<sup>4</sup> - براهيم حنان، حقوق المؤلف في التشريع الداخلي، مرجع سابق، ص85.

<sup>5</sup> - انظر المادة 26 أمر رقم 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق..

## الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

### 1-5 : حق المؤلف في سحب مصنّفه من التداول

إن القانون منح المؤلف حق سحب مؤلفه من التداول متى رأى أن هذا الأخير لم يعد مطابقاً لقناعاته<sup>1</sup>

### 2 : الحق المالي للمؤلف في البيئة الرقمية

يقصد بالحق المالي للمؤلف إعطاء كل صاحب إنتاج فكري حق احتكار و استغلال انتاجه الفكري بما يعود عليه من ربح مالي ومنفعة<sup>2</sup>

### 1-2 : وسائل مباشرة لإستغلال الحق المالي

#### 1-1-2 : حق الأداء العلني

يقصد بالأداء العلني نقل المصنف إلى الجمهور نقلاً مباشراً بشكل علني وعام سواء كان ذلك من قبل المؤلف أو من الغير شرط الحصول على إذن كتابي من المؤلف نفسه أو ورثته في حالة الوفاة<sup>3</sup>

#### 2-1-2 : حق التتبع

يمكن هذا الحق المؤلف من الحصول على نسبة من ثمن بيع النسخ الأصلية من مصنفاته الفنية في كل مرة يتم فيها بيع المصنف، وذلك من خلال تتبع المؤلف لعمليات البيع العامة لهذه المصنفات، وأخذ نسبة من ثمن البيع بما هو معين في القانون المطبق<sup>4</sup>

### 2-2 : وسائل غير مباشرة لإستغلال الحق المالي

وتتمثل هذه الوسائل فيمايلي:

#### 1-2-2 : الحق في النشر

يقوم عقد النشر على اتفاق بين المؤلف والناشر، يتعهد بموجبه المؤلف بأن يقدم للناشر إنتاجه الفكري، ويلتزم الناشر بطبع الإنتاج على نفقته وتوزيعه على مسؤوليته<sup>5</sup>.

1 - المادة 24، من الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق.

2 - عمر مشهور حديثة الجازي، المبادئ الأساسية لقانون حقوق المؤلف، مرجع سابق، ص 08.

3 - براهيم حنان، حقوق المؤلف في التشريع الداخلي، مرجع سابق، ص 296.

4 - بن صغير شهرزاد، " حقوق المؤلف بين التكريس والتقليد"، مداخلة ملقاءة في إطار فعاليات الملتقى الوطني حول الملكية الفكرية بين مقتضيات العولمة وتحديات التنمية، المنعقد يومي 28 و 29 أبريل، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بجاية، 2013، ص 447.

5 - عمر مشهور حديثة الجازي، " المبادئ الأساسية لقانون حق المؤلف"، مرجع نفسه، ص 09.

## الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

عرف المشرع الجزائري عقد النشر بموجب المادة 84 ن الأمر 03-05 بقولها:

"أنه العقد الذي يتنازل بموجبه المؤلف للناشر عن حق استنساخ نسخ عديدة من المصنف حسب شروط متفق عليها ومقابل مكافئة للقيام بنشرها وتوزيعها على الجمهور لحساب الناشر، وأضاف في الفقرة الثانية أن عقد النشر يشمل المصنف الأدبي أو الفني في شكل طباعة خطية أو تسجيلات سمعية أو بصرية".<sup>1</sup>

### 2-2-2 : الحق في التنازل عن الاستغلال المالي للمصنف

وهو عقد يبرمه المؤلف مع الغير والذي يتنازل فيه المؤلف عن حقه في استغلال مؤلفه.<sup>2</sup>

### 2-2-3 : الحق في الايجار

وضع المشرع الجزائري قاعدة عامة في تحديد طرق استغلال حقوق المؤلف بأي شكل للحصول على عائد مالي، ومن بين هذه الطرق هناك الايجار، إلا أن هذا الأخير يقتصر على المصنفات السمعية البصرية أو برامج الحاسوب، ويشترط في هذه الأخيرة أن تكون الموضوع الأساسي للتأجير.<sup>3</sup>

### 3 : الاستثناءات الواردة على حق المؤلف في البيئة الرقمية

في بعض الحالات يتم استثناء الحد من السلطات الاستثنائية الممنوحة للمؤلف وذلك بالسماح باستخدام مصنفه أو استغلاله من خلال تصريح أو ترخيص إجباري ونذكر من هذه الاستثناءات مايلي:

### 3-1 : استثناءات الاستنساخ للإستعمال الخاص والعام في البيئة الرقمية

إن حق النسخ باعتباره أحد الحقوق المادية التي يستأثر بها المؤلف على مصنفه بحيث يمنع على الغير نسخ المصنف أو أي جزء منه دون الحصول على موافقة المؤلف أو مالك الحقوق. إلا أن هناك استثناءات ترد على هذا الحق أوجدتها تشريعات حقوق المؤلف، والتي أجازت في أحوال محددة وضيقة إمكانية نسخ المصنف المحمي لأغراض الاستعمال الشخصي أو الاستعمال الخاص من غير إذن صاحبه ومن دون دفع أي تعويض له.<sup>4</sup>

1 - المادة 84 من الأمر رقم 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق.

2 - بن صغير شهرزاد، " حقوق المؤلف بين التكريس والتقليد"، مرجع سابق، ص449.

3 - بن صغير شهرزاد، " حقوق المؤلف بين التكريس والتقليد"، المرجع نفسه، ص450.

4 - سانمر محمود الدالعة، " الحق في استنساخ المصنفات المحمية للإستعمال الشخصي" الواقع والقانون، دراسة مقارنة، مجلة الشريعة والقانون، العدد53، يناير2013ص ص 148،149.

## الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

---

### 3-2 : استثناءات التراخيص الاجبارية

وهو إعطاء الحق لكل مواطن من مواطني من مواطني الدولة بأن يطلب من السلطة المختصة في دولته بمنحه ترخيصا بترجمة او استنساخ مصنف لأغراض التعليم أو البحث أو ما في حكمها، وكذا الحق بنشر تلك الترجمة أو النسخ في حدود إقليم دولته، وذلك برخصة غير قابلة للتحويل ونظير مقابل مالي يدفع لمؤلفي المصنفات محل الترخيص.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - سقمان بشرى، حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية، مجلد منشور في مجلة الحوكمة والقانون الاقتصادي، 2023/05/12، ص45.

## الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

### المبحث الثالث : المصنفات الرقمية المحمية بموجب حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

المصنف الرقمي هو أحد أهم مفرزات التكنولوجيا الحديثة، الذي تزامن ظهوره مع ظهور الحاسب الآلي وتشمل هذه الأخيرة على العديد من المصنفات التي ترد على دعامة إلكترونية، وهذه المصنفات كرسيت لها حماية بموجب قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة باعتبارها كنوع من أنواع المصنفات الأدبية والفنية التي تتمتع بالحماية القانونية والتي تختلف عنها من حيث مفهوم المصنف الرقمي (المطلب الأول)، كما تختلف هذه المصنفات من حيث الأنواع (المطلب الثاني)، وحتى تتمتع هذه المصنفات بالحماية المكرسة لها بموجب النصوص القانونية لا بد أن تتوافر فيها مجموعة من الشروط (المطلب الثالث).

#### 1 : مفهوم المصنف الرقمي

على غرار التشريعات المقارنة قام المشرع الجزائري م خلال الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة لم يعرف المصنفات الرقمية وإنما ذكرها على سبيل المثال لا الحصر وهذا ما دفع الفقه إلى ايجاد العديد من المحاولات لتعريف جامع ومانع للمصنف الرقمي.

#### 1-1 : التعريف الفقهي للمصنف الرقمي

تعرف الأستاذة الدكتور وداد أحمد العيدوني " المصنف الرقمي على أنه إبداع عقلي ينتمي إلى بيئة تقنية المعلومات، والتي يتم التعامل معها بشكل رقمي".<sup>1</sup>

كما عرف جانب من الفقه المصنف الرقمي على أنه مصنف ابداعي عقلي، ينتمي إلى بيئة تقنية المعلومات، والتي يتم التعامل معها بشكل رقمي.<sup>2</sup>

كما عرف بعض الفقهاء المصنف الرقمي، " أنها تشمل أي إبداع لمصنف فيه التقليدي في بيئة تكنولوجية المعلومات".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - وداد أحمد العيدوني، " حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية: برامج الحاسوب وقواعد البيانات نموذجاً"، مداخلة ملقاة في إطار فعاليات المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية حول البيئة والمعلومات الأمانة: المفاهيم والتشريعات والتطبيقات، المنعقد يومي 6 و 7 أبريل، الرياض، 2010، ص 04، متاح على الموقع: [http://ipac.kacst.edu.sa/edoc/1431/187617\\_1.pdf](http://ipac.kacst.edu.sa/edoc/1431/187617_1.pdf)

<sup>2</sup> - أحمد بورادية وسلامي حميدة، الحماية القانونية للمصنفات الرقمية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الحقوق في القانون الخاص، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر، 2014، ص ص 5، 6.

<sup>3</sup> - أحمد بورادية وسلامي حميدة، المرجع نفسه.

## الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

### 1-2 : تعريف المصنف الرقمي في الاتفاقيات الدولية

تعتبر اتفاقية برن من أولى الاتفاقيات التي نظمت حماية حقوق المؤلف، وأصبحت الحماية القانونية تشمل المصنفات الأدبية والفنية، فعرفت المصنفات المعنية بالحماية من خلال المادة 02 منها بقولها: " كل إنتاج في المجال الأدبي والعلمي والفني أيا كانت طريقة أو شكل التعبير عنه". ويلاحظ من هذا التعريف أنه يتمتع بالمرونة، التي تسمح في الحقيقة من مجارات التطورات الحاصلة وشموله لمصنات الثورة المعلوماتية.<sup>1</sup>

أما اتفاقية تريبس (trips)، لم تتناول تعريف المصنف الرقمي وإنما تركت هذا الأمر إلى فقهاء القانون والذين بدورهم لم يتطرقوا إلى تعريف المصنفات الرقمية إلا القلة منهم وذلك لكون تعريف هذا المصطلح ليس بالأمر الهين وإنما يحتاج إلى جراءة<sup>2</sup>.

### 2 : تحديد أنواع المصنفات الرقمية المحمية بحق المؤلف

من خلال إستقراء نصوص حق المؤلف الواردة في الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة نجد أن المشرع الجزائري قد نظم المصنفات الرقمية بنص خاص وذكرها على سبيل المثال لا الحصر ولذلك تتدرج هذه المصنفات الرقمية باعتبارها مصنفا رقمية والتي تشمل المصنفات الرقمية غير المرتبطة بالإنترنت ( الفرع الأول)، والمصنفات الرقمية على شبكة الأنترنت ( الفرع الثاني).

<sup>1</sup> - أمال سوفالو، حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم القانونية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر1،

2017، ص ص 19، 20.

<sup>2</sup> - عمارة مسعودة، تأثير الرقمية على الملكية الفكرية، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، د.س.ط، ص 92.

## الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

### 1-2 : المصنفات الرقمية غير المرتبطة بالإنترنت

وتتمثل في :

#### 1-1-2 : البرمجيات وبرامج الحاسوب

تعرف على أنها مجموعة من التعليمات المتتالية والمعبر عنها برموز أو رسوم أو بأي وسيلة أخرى، تمكن حينما تندمج في دعامة قابلة لك رموزها بواسطة آلة لإنجاز عمل ما، أو تحقيق مهمة محددة، أو الحصول على نتيجة بواسطة الحاسوب أو بأي طريقة إلكترونية قادرة على معالجة المعلومات.<sup>1</sup>

ولقد صنفها المشرع الجزائري ضمن المصنفات المحمية بموجب المادة 4 فقرة 1 من الأمر رقم 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة بقولها:

" تعتبر على الخصوص كمصنفات أدبية أو فنية محمية ما يأتي:

(أ) المصنفات الأدبية المكتوبة مثل : ..... برامج الحاسوب....."<sup>2</sup>

#### 2-1-2 : برامج الحاسوب

تعد برامج الحاسوب أهم مصنفات المعلومات التي حظيت اهتمام كبير من حيث وجوب الاعتراف بها وتوفير الحماية لها والبرمجيات هي الكيانات المعنوية لانظمة الكمبيوتر وبدونها لا تكون اي فائدة من المكونات المادية . وقد عرفت الجمعية الدولية لحقوق المؤلف البرامج على انها " برامج الاعلام الآلي يشمل كل البرامج والطرق والقواعد ، وحتى الوثائق المتعلقة بسير مجموعة المعطيات ، وبرامج الاعلام الآلي يمكن أن يعتبر كمجموع غير قابل للتجزئة ومحمي كما هو"<sup>3</sup>. ويعرف كذلك على أنه نظام إلكتروني مصمم من قبل شخص يدعي المبرمج ويستخدم هذا البرنامج لتنفيذ مهام معينة يقوم عادة الخبير باعتماد المنطق الاستدلالي.<sup>4</sup>

1 - بلاش ليند، " مكانة الملكية الفكرية في توجهات القانون الخاص بالقضاء الإلكتروني"، مداخلة ملقاءة في إطار فعاليات الملتقى الوطني حول : الملكية الفكرية بين مقتضيات العولمة وتحديات التنمية، المنعقد يومي 28 و 29 أفريل، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بجاية، 2013، ص52.

2 - أنظر المادة 04 الفقرة الأولى من الأمر رقم 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق.

3 - كوثر مازوني، الشبكة الرقمية وعلاقتها بالملكية الفكرية، دار هومة للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 92.

4 - كوثر مازوني، مرجع نفسه، ص92.

## الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

### 3-1-2 : قواعد البيانات

ويقصد بها الصور، النصوص والأصوات المخزنة رقمياً، وذلك ببذل جهد فكري ومادي في جمعها وتنسيقها، فهي عبارة عن بيانات ومعطيات مخزونة تخص موضوع معين تم تجميعها وترتيبها وتصنيفها بطريقة مبتكرة ويمكن استرجاعها والاستفادة منها عند الحاجة.<sup>1</sup>

### 4-1-2 : طبوغرافيا الدوائر المتكاملة

يطلق عليها طبوغرافيا الدوائر المدمجة، وكما تعرف باسم التصميمات التخطيطية وهي عبارة عن دوائر كهربائية مصغرة تصمم على رقائق أو شرائح أو أجزاء الكترونية، وهذا ما يسمح بدمجها في أجهزة مختلفة تكون ذات حجم صغير مثل الهاتف النقال والآلة الحاسبة، ويمكن برمجتها وفقاً لذاكرة محددة، وتستخدم في العديد من الأجهزة، كما تعتبر الدعامة الرئيسية للصناعة الإلكترونية الحديثة.<sup>2</sup>

### 2-2 : المصنفات الرقمية على شبكة الأنترنت

وتتمثل في:

#### 1-2-2 : النشر الإلكتروني

هو بث مباشر على الأنترنت، فهو أسلوب جديد للنشر وإتاحة المعلومات بصورة تحقق سهولة التداول، البث والاسترجاع، بالإضافة إلى إثراء المادة المنشورة بالعديد من العناصر التفاعلية مثل التسجيلات الصوتية، الصور المتحركة، الأشكال والبيانات والرسوم.<sup>3</sup>

#### 2-2-2 : مواقع الأنترنت

تعد مواقع الأنترنت أو المواقع الإلكترونية أكثر أقسام الأنترنت تطوراً واستخداماً، ويطلق عليها كذلك اسم النطاق الميدان أو الدومين فهو ضروري حيث يبين موقع الأنترنت لمن يسعى الوصول إليه.<sup>4</sup>

1 - نابت أمر علي، " الملكية الفكرية في إطار التجارة الإلكترونية" مرجع سابق، ص 13.

2 - بن عثمان فوزية، " حماية المصنف الرقمي في ظل قانون الملكية الفكرية الجزائري"، مرجع سابق، ص 585.

3 - نابت أمر علي، " الملكية الفكرية في إطار التجارة الإلكترونية" المرجع نفسه، ص 15.

4 - فانتن حسين حوى، " المواقع الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية"، مرجع سابق، ص 51.

## الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

ويتكون الموقع الإلكتروني من جزئين هما:

جزء ثابت ودائم وهو المقطع ( **www** ) الذي يحدد أن الموقع يوجد على شبكة الاتصالات العالمية

### .World Wide Web

وجزء متغير يطلق عليه اسم الموقع والذي ينقسم بدوره الى جزئين:

**الجزء الأول:** وهو العنوان الإلكتروني الأولي ويمثله المقطع: ( **.com** ) أو ( **.net** ) أو ( **.org** ) والتي تسمى المواقع الإلكترونية.

**الجزء الثاني:** وهو الموقع الإلكتروني الدرجة الثانية ويمثله الحروف الأولى من اسم المشروع أو المنظمة أو حروف كل إسم<sup>1</sup>

### 2-2-3 : المؤلفات المتعددة الوسائط

تعتبر الانترنت وسيلة اتصال تتيح تبادل المعلومات ونقلها بكافة صورها، فهي ليست مجرد صفحات للمعلومات فحسب، بل ومكانا للتسوق وموضعا للأعمال والخدمات، وأن محتوى مواقعها يتضمن الإعلان التجاري والمادة المؤلفة والبث المرئي.<sup>2</sup>

### 3 : شروط المصنفات الرقمية المشمولة بالحماية

هناك عدة شروط لاضفاء الحماية على المصنف الرقمي وتتمثل أساسا في:

### 3-1 : الإبداع أو الابتكار كشرط موضوعي للحماية

جاء في اتفاقية برن في الفقرة 5 من المادة الثانية منها: ضرورة أن يكون المصنف متسما بالابتكار الفكري، كما اشترطت اتفاقية تريبس في أحكامها أن يكون المصنف الفكري محل الحماية محتويا على طابع ابتكاري ينطوي على البصمة الشخصية للمؤلف، وكذلك فعل المشرع الجزائري في المادة 03 فقرة 01 من الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

<sup>1</sup> - فاتن حسين حوى، " المواقع الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية"، المرجع سابق، ص 52.

<sup>2</sup> - يونس عرب، " نظام الملكية الفكرية لمصنفات المعلوماتية"، المرجع سابق، ص 38.

## الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

### 2-3 : شرط التجسيد المادي للمصنف

يجب في هذه الحالة أن يكون المؤلف قد أخرج من مجال الفكر إلى مجال الواقع المحسوس، والذي يقصد به خروج ابتكار المؤلف الى عالم الوجود بحيث يسمح بإدراكه من قبل الآخرين من خلال الاعراب عن الفكرة بأي شكل من الأشكال التي تسمح للآخرين بادراكها.

في حين لا تشترط اغلب التشريعات هذه الإجراءات الشكلية لتوفير الحماية للمصنف وإنما تكون الحماية تلقائية، ومنها المشرع الجزائري بموجب المادة 3 الفقرة 2 من الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.<sup>1</sup>، والتي كرست مبدأ تلقائية لحماية المنصوص عليه في المادة 5 فقرة 2 من اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية، وأكدت عليه ذلك المادة 06 من الأمر 96-16 المتعلق بالايدياع القانوني.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - سميرة مسعودي ونور الدين بعجي، تأثير الرقمنة على شروط حماية المصنف، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 13، العدد 01، كلية

الحقوق والعلوم لسياسية، جامعة الجزائر، 2022، ص ص 574،575.

<sup>2</sup> - سمية بومعزة، " حقوق المؤلف في النطاقين التقليدي والرقمي في ظل التشريع الجزائري "، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق،

كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة1، 2016، ص43.

## الفصل الأول : ماهية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

---

### خلاصة الفصل الأول:

أنتجت البيئة الرقمية مصنفات جديدة لم تكن معروفة في ظل قوانين حقوق المؤلف السابقة، حيث تعتبر ثمرة الإبداع التكنولوجي ، ونتج عنها ما يعرف بالمصنفات الرقمية، ويتم التعبير عن هذه المصنفات بواسطة الأرقام، ونتيجة لذلك أطلق على هذه المصنفات إسم المصنفات الرقمية، وهذه المصنفات لا تشكل طريقة جديدة عن المصنفات المحمية بموجب قانون حقوق المؤلف وإنما هي طريقة جديدة للتعبير عن المصنفات الأدبية والفنية التقليدية في شكل رقمي، وفي المقابل من أجل توفير الحماية القانونية على المصنف الفكري لم تتغير تسميتها في ظل هذه البيئة الرقمية ، فالعمل الفكري سواء في البيئة التقليدية أو البيئة الرقمية إذا ما توافرت شروط الحماية لهذا المصنف يصبح مشمولاً بالحماية، ومن جهة أخرى فإن حق المؤلف لم يتغير في البيئة الرقمية ، حيث يتمتع المؤلف على مصنفاته الرقمية بنفس الحقوق التي يتمتع بها مؤلفو المصنفات التقليدية، إلا أن الطبيعة التقنية لهذه المصنفات الرقمية ترتب عنها صعوبة توفير الحماية لحقوق المؤلف بشكل دقيق خاصة مع تزايد الاعتداءات عليها.

الفصل الثاني: أشكال الإعتداء على حقوق المؤلف في  
البيئة الرقمية ووسائل حمايتها

### الفصل الثاني : أشكال الاعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ووسائل حمايتها

استنادا إلى الحقوق المنصوص عليها بموجب التشريع المتعلق بحق المؤلف فإنه يمنع ممارسة أي استغلال للأعمال العلمية بطريقة غير شرعية ويتم التصدي لأي صورة من صور الاعتداء بالطرق القانونية ويتخذ الاعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية عدة أشكال ( المبحث الأول ) ، كما تختلف وتتعدد وسائل حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ( المبحث الثاني)، كما كرست آليات لحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ( المبحث الثالث)،

### المبحث الأول : أشكال الاعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

تتميز شبكة الأنترنت بعالميتها وسرعتها لذلك فهي تسهل عملية الوصول الى المعلومات مما يسهل وقوع اعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية، ومن مميزات هذه الأخيرة هو صعوبة إكتشاف وقوعها مما يزيد صعوبة إثباتها وسنتناول في هذا الإطار مفهوم الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ( المطلب الأول)، ثم مضمون الإعتداء على حق المؤلف في البيئة الرقمية ( المطلب الثاني)، ومنه سنتطرق لصور الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ( المطلب الثالث).

#### 1: مفهوم واقعة الاعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

##### 1-1 : تعريف الاعتداء على حق المؤلف في البيئة الرقمية

الاعتداء هو تجاوز الحدود المسموح بها، كما يعتبر كذلك انتهاك شيء محمي قانونا أو الاستعمال بدون وجه حق لشيء ما دون أخذ إذن مسبق من مالكه.<sup>1</sup>

كما تتفق معظم قوانين حق المؤلف، والاتفاقيات الدولية الخاصة بحق المؤلف أن الاعتداء على حق المؤلف يعني استعمال غير مصرح به لمصنف مشمول بالحماية بموجب حق المؤلف إذا كان التصريح بالاستعمال ضروريا بحكم القانون، وهو ما يطلق عليه عادة المساس بحق المؤلف أو النيل منه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - حقا صونية، حماية الملكية الفكرية والأدبية والفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري، مرجع سابق، ص60.

<sup>2</sup> - نواف كنعان، حق المؤلف: النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته، مرجع سابق، ص400.

### 2 : مضمون الإعتداء على حقوق المؤلف وإرتباطه بالبيئة الرقمية

أدى التطور الذي عرفته التقنية المعلوماتية الى ظهور نوع جديد من الجرائم والمسمى بالجرائم المعلوماتية أو الالكترونية، هذه الأخير زادت اتساعا لتشمل جميع مجالات البيئة الرقمية بما فيها حقوق المؤلف

### 2-1 : الإعتداء على الحقوق الأدبية والمالية للمؤلف في البيئة الرقمية

يقصد بالاعتداء على حقوق لمؤلف الأدبية والمالية المساس بالكيان الأدبي والمالي للمصنف الرقمي أيا كان نوعه سواء بالتعديل أو التشويه أو التحريف أو النشر بدون ترخيص مسبق والذي يؤدي إلى الاضرار بشخصه أو بماله.<sup>1</sup>

### 2-2 : التحايل على التدابير التكنولوجية

نظرا لعجز القوانين في توفير الحماية اللازمة للمصنفات الرقمية أدى بأصحاب الحقوق المؤلفون بالبحث عن آليات أخرى لحماية مصنفاتهم في البيئة الرقمية وذلك بايتخدام وسائل تكنولوجية تهدف إلى إعاقة الحصول على المصنف والاستفادة منه إلا لمن يحمل ترخيصا من صاحب الحق، وأكثر الوسائل فعالية هي التدابير التكنولوجية.<sup>2</sup>

وتتمثل الاعتداءات الواقعة على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية والمتصلة بالتحايل على التدابير التكنولوجية لحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية في:

- تصنيع واستيراد الأجهزة المصصمة أو المعدة خصيصا للتحايل على التدابير التكنولوجية التي يستخدمها المؤلف لحماية مصنفاته في البيئة الرقمية دون وجه حق بغرض البيع أو التأجير أو التداول.
- تعطيل أو تعيب دون وجه حق لأي حماية تقنية أو معلومة الكترونية تبتهدف تنظيم أو إدارة الحقوق المقررة قانونا للمؤلف.
- تحميل أو تخزين الحاسب بأية نسخة من برامج الحاسوب أو تطبيقاته أو قواعد البيانات دون ترخيص مسبق من المؤلف أو صاحب الحق أو ورثتهما.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - حفاص صونية، حماية الملكية الفكرية والأدبية والفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري، مرجع سابق، ص60.

<sup>2</sup> - بلاش ليندة، مكانة الملكية الفكرية في توجهات القانون الخاص بالفضاء الالكتروني، مرجع سابق، ص 63.

<sup>3</sup> - بلاش ليندة، مكانة الملكية الفكرية في توجهات القانون الخاص بالفضاء الالكتروني، مرجع نفسه، ص64.

### 3 : صور الاعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

تتوافر الحماية القانونية للمصنف بمجرد توافر الشروط القانونية الكفيلة بحماية المصنف في البيئة الرقمية، ورغم ها لإ ذلك لا يمنع قيام الاعتداء على المصنفات في البيئة الرقمية ويتجسد هذا الاعتداء في صور نذكر منها:

#### 3-1 : الاعتداء المباشر

لقد نظم المشرع الجزائري الاعتداء المباشر على المصنفات في البيئة الرقمية بموجب المادتين 151 و 155 من الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ويشترط في ظاهرة الاعتداء هذه أن ينصب الاعتداء على مصنف محمي قانونا، وأن يرد على أشكال معينة حددها القانون

#### 3-1-1 : الكشف الغير مشروع للمصنف

يقصد بالكشف الغير مشروع للمصنف أن يتم الكشف عنه دون إذن من صاحب الحق لأنه يحق للمؤلف وحده دون سواه الكشف عن مصنفه.<sup>1</sup> ومن ثم لا يجوز للغير أن يقوم بحرمان المؤلف من استعماله لهذا الحق، ويعد من قبيل الحق المعنوي والمادي في نفس الوقت ولذلك لا يمكن للغير الكشف عن المصنف إلا برخصة صريحة من صاحب المصنف، وإلا يعد مرتكبا لجنحة التقليد.<sup>2</sup>

#### 3-1-2 : المساس بسلامة المصنف

المساس بسلامة المصنفات الرقمية يظهر بقيام المواقع بنشر مصنفات محمية بموجب حق المؤلف على مواقعهم بدون إذن من أصحابها.<sup>3</sup>

#### 3-1-3 : استنساخ المصنف في شكل نسخ مقلدة

ويقصد به إعادة نسخ المصنف لعدة نسخ مقلدة بأساليب متعددة لإبلاغه للجمهور.<sup>4</sup>

ويتم التقليد باستعمال عدة وسائل والمتمثلة في استنساخ المصنف كله أو جزء منه في نظام اعلام آلي.<sup>5</sup>

1 - كوثر مازوني، الشبكة الرقمية وعلاقتها بالملكية الفكرية، المرجع السابق، ص81.

2 - العيفاوي سعاد وتركي زهر، الحماية الجزائرية لحقوق المؤلف في التشريع جزائري، ص42.

3 - شريقي نسرين، حقوق الملكية الفكرية، حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، حقوق الملكية الصناعية، مرجع سابق، ص47.

4 - كوثر مازوني، الشبكة الرقمية وعلاقتها بالملكية الفكرية، مرجع نفسه، ص82.

5 - شريقي نسرين، حقوق الملكية الفكرية، حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، حقوق الملكية الصناعية، مرجع نفسه، ص47.

### المبحث الثاني: وسائل الإثبات الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

تكمن خطورة البيئة الرقمية على المؤلفين من خلال سهولة الاعتداء على مصنفاتهم كما يصعب اكتشاف هذه الجرائم مما يصعب عملية اثباتها، وتختلف وتعدد وسائل الإثبات وتتمثل أساس في المعاينة التقنية لواقعة الاعتداء (المطلب الأول)، ويتم أيضا الكشف على الأنظمة المستعملة في واقعة الاعتداء (المطلب الثاني)، ل يتم في اخر مرحلة الاستعانة بالخبرة القضائية (المطلب الثالث).

#### 1: المعاينة التقنية لواقعة الإعتداء

إن عدم تحديد المشرع لمقصود المعاينة أدى بالفقه لتعريفه، حيث عرفها البعض بأنها : " رؤية بالعين لمكان أو شخص أو شئ لإثبات حالته وضبط كل ما يلزم لكشف الحقيقة"<sup>1</sup>.

إن المعاينة التقنية لواقعة الإعتداء يتطلب إنتقال النيابة العامة أو قاضي التحقيق إلى مكان الجريمة لمباشرتها، فطبقا لنص المادة 79 من قانون الإجراءات الجزائية الجزائري التي تنص على: " ويجوز لقاضي التحقيق الإنتقال إلى مكان وقوع الجرائم لإجراء جميع المعاينات اللازمة أو القيام بتفتيشها.

ويخطر بذلك وكيل الجمهورية الذي له الحق في مرافقته. ويستعين قاضي التحقيق دائما بكاتب التحقيق.

ويحرر محضرا بما يقوم به من إجراءات"<sup>2</sup>.

ويجب التعامل مع مسرح الجريمة الإلكترونية على أنه مسرحان هما:

- مسرح تقليدي: ويقع خارج بيئة الحاسوب والأنترنت، ويتكون من المكونات المادية المحسوسة للمكان الذي وقعت فيه الجريمة وهو أقرب ما يكون إلى مسرح أي جريمة تقليدية، ويترك فيها الجاني آثار كالبصمات، أو وسائط تخزين رقمية.
- مسرح افتراضي: ويقع داخل البيئة الإلكترونية ويتكون من البيانات الرقمية التي تتواجد داخل الحاسوب، في ذاكرة الأقراص الصلبة الموجودة بداخله.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - نزيبه مكارى، إثبات جرائم الاعتداء على حق المؤلف عبر الأنترنت في التشريع الجزائري (دراسة مقارنة)، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة برج بوعرييج، العدد 09، 2009، ص 124.

<sup>2</sup> - أمر رقم 66-155 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 هـ الموافق لـ 08 يونيو سنة 1966م، المتضمن قانون الإجراءات الجزائية، معدل ومتمم.

<sup>3</sup> - بوعناد فاطمة زهرة، مكافحة الجريمة الإلكترونية في التشريع الجزائري، مجلة الندوة للدراسات القانونية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سيدي بلعباس، العدد الأول لسنة 2013، ص 68.

## الفصل الثاني: أشكال الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ووسائل حمايتها

وعند القيام بالمعاينة يجب مراعاة الاجراءات التالية:

- تصوير الحاسب والأجهزة الطرفية المتصلة به، على أن يتم تسجيل وقت وتاريخ ومكان إنقراط كل صورة وملاحظة طريقة إعداد نظام الحاسب بعناية بالغة.
- حفظ الموقع عن طريق: استخدام خاصية الحفظ Save as .
- تحميل المصنف المقلد Dawloading ، أو طباعتها أو إستخراجها في هيئة مادية.
- التأكد من سلامة الحاسب الآلي أو الحاسب الخادم بحيث تكون سلطة التحقيق قد احتفظت بما يسمح لتأكيد مصدر الدليل الإلكتروني.<sup>1</sup>
- عدم التسرع في نقل أي مادة معلوماتية للتيقن من عدم وجود أي مجالات مغناطسية في العالم الخارجي حتى لا يحدث أي إتلاف للبيانات المخزنة.
- القيام بحذف المستندات الخاصة بالإدخال وكذلك مخرجات الحاسوب الورقية.
- ربط الأقراص بالكمبيوتر والتي ربما تحمل أدلة مع جهاز يمنع الكتابة عليها مما يتيح للمحققين قراءة بياناتها من دون تغيير.<sup>2</sup>

### 2 : تفتيش أنظمة المستعملة في واقعة الإعتداء

إن التفتيش هو إجراء من إجراءات التحقيق التي تهدف إلى البحث عن أدلة مادية للجريمة تحقق وقوعها، وذلك من أجل إرتكابها أو نسبها للمتهم وفق الإجراءات القانونية المقررة.<sup>3</sup>

والتفتيش في البيئة الرقمية هو إجراء من إجراءات التحقيق تقوم به سلطة مختصة لأجل الدخول في نظم المعالجة الآلية بما تشمله من بيانات بهدف البحث عن أفعال غير مشروعة تكون مرتكبة وتشكل جريمة، والتوصل من خلال ذلك إلى أدلة تفيد إثبات الجريمة ونسبها لمرتكبها.<sup>4</sup>

تتكون نظم الحاسب الآلي من مكونات مادية ومكونات معنوية حيث تقبل هذه المكونات عملية التفتيش وذلك على النحو التالي:

1 - نزيبه مكاري، إثبات جرائم الإعتداء على حق المؤلف عبر الأنترنت في التشريع الجزائري (دراسة مقارنة)، مرجع سابق، ص68.

2 - بوعناد فاطمة زهرة، مكافحة الجريمة الإلكترونية في التشريع الجزائري، مرجع سابق، ص 68.

3 - نزيبه مكاري، مرجع نفسه، ص 127.

4 - عيد الناصر محمد محمود فرغلي ومحمد عبيد سيف سعيد المسماري، الإثبات الجنائي بالأدلة الرقمية من الناحيتين القانونية والفنية (دراسة تطبيقية مقارنة)، مداخلة ملقاة في إطار فعاليات المؤتمر العربي الأول لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي المنعقد أيام 12-14 نوفمبر، الرياض، 2007، ص19.

## الفصل الثاني: أشكال الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ووسائل حمايتها

حيث إن تفتيش المكونات المادية للحاسوب بأوعيتها المختلفة بحثا عن شئ يتصل بجريمة إعتداء على مصنف رقمي وقعت، ذلك من أجل كشف الحقيقة عنها وعن مرتكبها، ويدخل في نطاق التفتيش طالما تم وفقا للإجراءات القانونية المقررة.<sup>1</sup>

أما تفتيش مكونات الحاسب المعنوية فقد ثار خلاف بشأن مدى إمكانية تفتيش مكونات الحاسوب المعنوية لضبط الأدلة الرقمية الخاصة بجرائم الإعتداء على المصنفات الرقمية، حيث ذهب الرأي الأول إلى القول إذا كان الهدف من التفتيش هو ضبط الأدلة المادية التي تفيد الكشف عن الحقيقة فإن هذا المفهوم يمتد ليشمل الأدلة الرقمية.<sup>2</sup>

أي أن هدف التفتيش يكمن فقط في البحث عن أدلة مادية ملموسة للكشف عن الجريمة وعن مرتكبها، وهذا بالطبع لا يتماشى مع التطور التكنولوجي ومكافحة الجريمة في البيئة الرقمية.

أما الرأي الآخر فيرى أنه إذا كانت الغاية من التفتيش هو الكشف عن الحقيقة وذلك بضبط أدلة مادية فإن هذا المفهوم لا ينطبق على الجرائم المعلوماتية، وقد جرمت معظم التشريعات بما فيها التشريع الجزائري أفعال المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات.<sup>3</sup>

### 3 : الإستعانة بالخبرة القضائية

وفيما يخص خضوع شبكات الحاسوب للتفتيش عن بعد فإننا نميز حالتين:

الحالة الأولى: وهي اتصال الحاسب المأطون تفتيشه بحاسب موجود في مكان آخر داخل الدولة فهناك تشريعات أجازت للسلطة القائمة بالتفتيش بمد نطاقه إلى أي جهاز آخر أو تكون متاحة ابتداء من النظام الرئيسي، وعلى عكس بعض التشريعات يقتصر أثر التفتيش على الأجهزة الموجودة في مكان محدد دون إمتدادها إلى الأجهزة المرتبطة.<sup>4</sup>

بالنسبة للمشرع الجزائري أجاز للسلطات القضائية المختصة ولضباط الشرطة القضائية تمديد نطاق التفتيش بعد إعلام السلطة المختصة إذا كانت هناك أسباب تدعو للاعتقاد بأن المعطيات المبحوث عنها مخزنة في منظومة معلوماتية أخرى ، وهذا ما نصت عليه المادة 05 فقرة 02 من قانون رقم : 09-04 المتضمن

1 - بو عناد فاطمة زهرة، مكافحة الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري، مرجع سابق، ص 68.

2 - نزيهة مكاري، إثبات جرائم الإعتداء على حق المؤلف عبر الأنترنت في التشريع الجزائري (دراسة مقارنة)، مرجع سابق، ص 128.

3 - بو عناد فاطمة زهرة، مكافحة الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري، مرجع نفسه، ص 68.

4 - نزيهة مكاري، إثبات جرائم الإعتداء على حق المؤلف عبر الأنترنت في التشريع الجزائري (دراسة مقارنة)، مرجع نفسه، ص 129..

## الفصل الثاني: أشكال الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ووسائل حمايتها

القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها بقولها: " في الحالة المنصوص عليها في الفقرة "1" من هذه المادة ، إذا كانت هناك أسباب تدعو للاعتقاد بأن المعطيات المبحوث عنها مخزنة في منظومة معلوماتية أخرى وأن هذه المعطيات يمكن الدخول إليها، إنطلاقاً من المنظومة الأولى، يجوز تمديد التفتيش بسرعة إلى هذه المنظومة أو جزء منها بعد إعلام السلطة القضائية المختصة مسبقاً بذلك".

**الحالة الثانية:** اتصال الحاسب المأذون تفتيشه بحاسب موجود في مكان آخر خارج الدولة بحيث يظهر أحياناً أثناء التحقيق ضرورة تفتيش حاسب متواجد خارج إقليم الدولة وأحياناً ترتبط بعض الأجهزة بقاعدة بيانات متواجدة في الخارج.

هذا وتسمح التشريعات بتفتيش الأنظمة المتصلة حتى ولو تواجدت خارج الإقليم مع مراعاة الشروط المنصوص عليها في المعاهدات الدولية.<sup>1</sup>

وقد أجاز المشرع الجزائري للسلطات المختصة التفتيش للحصول على مساعدة من قبل السلطات الأجنبية المختصة إذا تبين أن المعطيات المبحوث عنها مخزنة في منظومة معلوماتية تقع خارج الإقليم الوطني، ويكون ذلك طبقاً للإتفاقيات الدولية ذات الصلة ووفقاً لمبدأ المعاملة بالمثل وهذا ما نصت عليه المادة 05 فقرة 03 من قانون رقم 04-09 السالف الذكر بقولها: " إذا تبين مسبقاً بأن المعطيات المبحوث عنها والتي يمكن الدخول إليها انطلاقاً من المنظومة الأولى، مخزنة في منظومة معلوماتية تقع خارج الإقليم الوطني، فإن الحصول عليها يكون بمساعدة السلطات الأجنبية المختصة طبقاً للإتفاقيات الدولية ذات الصلة ووفقاً لمبدأ المعاملة بالمثل".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - نزيبية مكاري، إثبات جرائم الإعتداء على حق المؤلف عبر الأنترنت في التشريع الجزائري (دراسة مقارنة)، مرجع سابق، ص 129.

<sup>2</sup> - أنظر المادة 05 الفقرة 03 من القانون رقم 04-09، يتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها، مرجع سابق، ص 06.

### المبحث الثالث: آليات حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

حظي موضوع حماية حق المؤلف في البيئة الرقمية باهتمام واسع على المستويين الوطني والدولي، وإزداد هذا الموضوع أهمية أكثر في أواخر القرن العشرين بظهور الثورة المعلوماتية وارتباطها بحقوق المؤلف، الأمر الذي ترتب عنه اعتبار حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية من أهم التحديات التي تواجهها المنظومة القانونية الوطنية والدولية والتي تتطلب إيجاد حلول قابلة للتنفيذ.

وسنتطرق من خلال هذا المبحث إلى الحماية الوطنية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية (المطلب الأول)، ثم سنتطرق لحماية حقوق المؤلف في الإتفاقيات الدولية (المطلب الثاني)، ومنه حماية حقوق المؤلف من خلال المنظمات الدولية في البيئة الرقمية (المطلب الثالث).

#### 1 : الحماية الوطنية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية

إعترف المشرع الجزائري بموجب قانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة بمجموعة من الآليات لحماية هذه الحقوق، والمتمثلة في الحماية الجزائية، والحماية المدنية، والحماية التقنية.

#### 1-1: الديوان الوطني لحقوق المؤلف

يمثل الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري وهي تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلال المالي، تبتشر أعمالها تحت وصاية الوزارة المكلفة بالثقافة والفنون، تم إنشاء هذا الديوان بموجب الأمر رقم: 46/73 الصادر في 29 جويلية 1973، وتم إعادة النظر في هيكليته بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم : 366/98 الصادر في: 1998، ثم المرسوم رقم: 356/05 الصادر في 21 سبتمبر 2005 أضيف إلى ذلك مقر الديوان بمدينة الجزائر حسب المادة الرابعة من المرسوم التنفيذي رقم: 357/05 السالف ذكره.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الغني حسونة، الآليات الإدارية المتخصصة بحماية الحقوق الفكرية في الجزائر، مجلة المنتدى القانوني، العدد 28، د.س.ن، ص 125.

### 1-1-1: إختصاصات الديوان وتنظيمه

قام المشرع الجزائري بذكر إختصاصات الديوان وتنظيمه بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 357/05 وتتمثل فيمايلي:

#### 1-1-1-1: إختصاصات الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة

بالعودة إلى المادة 5 من المرسوم التنفيذي رقم 357/05 فإن إختصاصاته تتل في :

- يقوم الديوان بحماية المؤلفين وذوي حقوقهم وأصحاب الحقوق المجاورة والدفاع عن مصالحهم المادية والمعنوية أسواء كان إستغلال إنتاجهم الفكري داخل الجزائر أو في الخارج<sup>1</sup> ويقدم الصندوق الاجتماعي المساعدة التقنية والقانونية للمؤلفين.<sup>2</sup>
  - يعمل كذلك الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة على حاية كافة المصنفات التي نكرتها المادة الثانية من الأمر رقم: 03-05 كالمصنفات الموسيقية التي تقع في تعداد الملك العام.
  - يتلقى الديوان التصريحات بالمصنفات والأداء الأدبية والفنية مع استحقاق حقوق المؤلف المعنوية والمادية وأصحاب الحقوق المجاورة، يجب على كل مؤلف دفع الأتاوى التي يطلبها الديوان منه أثناء قيامه بعمله نسخ مصنف مؤلف آخر وهذا ما نصت عليه المادة الثانية من المرسوم التنفيذي رقم: 357/05 الذي يحدد كيفية التصريح والمراقبة المتعلقة بالأتاوى على النسخة الخاصة وكذلك يقوم الديوان بقبض الأتاوى المستحقة وتوزيع تلك الأتاوى على ذوي الحقوق.<sup>3</sup>
  - الانضمام إلى المنظمات الدولية التي تعمل على حماية حقوق المؤلف والمشاركة في أشغالها<sup>4</sup>
  - يساهم في البحث عن الحلول الملائمة للمشاكل الخاصة بنشاط وإبداعات المؤلفين.
- يتولى الديوان كذلك تسليم الرخص المرتبطة باستغلال مختلف أشكال المصنفات عبر التراب الوطني وهذا ما نصت عليه المادة الخامسة من المرسوم التنفيذي رقم : 357/05 المتضمن القانون الأساسي للديوان الوطني لحقوق مؤلف والحقوق المجاورة.<sup>5</sup>

1 - عبد الغني حسونة، الآليات الإدارية المتخصصة بحماية الحقوق الفكرية في الجزائر، مرجع سابق، ص 125.

2 - أنظر المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم: 357/05 المؤرخ في 21 سبتمبر 2005 ، يتضمن القانون الأساسي للديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة

3 - أنظر المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 357/05 ، مؤرخ في 21 سبتمبر 2005، يحدد كيفية التصريح والمراقبة المتعلقة بالإدارة على النسخة الخاصة

4 - عبد الغني حسونة، مرجع نفسه، ص 125.

5 - أنظر المادة 5 من المرسوم التنفيذي رقم : 357/05. مرجع نفسه .

## الفصل الثاني: أشكال الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ووسائل حمايتها

ويقوم الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة بإبرام بروتوكولات تعاون مع الشرطة القضائية والجمارك، وذلك من أجل تحقيق فعالية أكثر لحماية المصنفات الرقمية.<sup>1</sup>

### 1-1-2: دور الديوان في حماية المصنفات الأدبية من القرصنة والتقليد

تعتبر عملية القرصنة في تفاقم مستمر، ويظهر ذلك جليا من خلال التصريح الذي أدلى به مدير الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة الذي أشار إلى أن 72 من الأقراص المضغوطة مقلدة وأن الشرطة الفيديو مست 45 منها ، كما مس التقليد 37 من الأشربة السمعية البصرية ، وقد أدى ههذا إلى إلحاق خسائر بالمؤلفين تقدر بـ 207 مليون دينار جزائري.<sup>2</sup>

الأمر الذي إستدعى لإيجاد حلول فورية تحقلا الحد الأدنى من الحماية لهذه الحقوق عن طريق قيام الأعوان المحلفين بمعاينة أي مساس يتعلق بالملكية الأدبية والفنية ، حيث يباشر هؤلاء المحلفين إختصاصاتهم من خلال حجز النسخ المقلدة ووضعها تحت حراسة الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ثم قيامهم بالإخطار الفوري لرئيس الجهة القضائية المختصة بالاستناد إلى محضر مؤرخ وموقع يثبت النسخ المحجوزة حيث تفصل الجهة القضائية في طلب الحجز التحفزي خلال 3 أيام من تاريخ الإخطار<sup>3</sup>

### 1-2: الحماية الجزائية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية

تتمثل الحماية الجزائية للمصنفات الرقمية بتجريم كل إعتداء على الحق الأدبي وذلك لتحقيق حماية كافية للمصنفات الرقمية، فقد جرم المشرع الجزائري تقليد المصنفات الرقمية، وقد اكتفى بالنص على الأعمال التي تندرج ضمن هذه الجنحة كما حدد عقوبات جزاء للاعتداءات الواقعة عليها.

### 1-2-1 : جنحة التقليد

أدخل لمشرع الجزائري كل التصرفات التي تمس بحقوق المؤلف ضمن جنحة التقليد ولا يمكن لهذه الجنحة أن تتحقق الى توافر أركانها.

<sup>1</sup> أنظر المادة 5 من المرسوم التنفيذي رقم : 357/05 .مرجع سابق .

<sup>2</sup> - عبد الغني حسونة، الآليات الإدارية لحماية حقوق المؤلف في الجزائر، " مرجع سابق، ص 127.

<sup>3</sup> - أنظر المادتين 145 و 146 من الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة

### أ: تعريف جنحة التقليد

فقها تعرف جنحة التقليد بأنها الأفعال التي يقوم بها أحد الأشخاص وينتج عنها إعتداء على حقوق المؤلف باصطناع المصنفات الأدبية والفنية بتغيير حقيقتها ومثل هذه الأفعال تضر بصاحب المصنف والمصلحة العامة.<sup>1</sup>

### ب : أركان جنحة التقليد

جعل المشرع الجزائري جنحة التقليد جريمة يعاقب عليها القانون بمجرد توافر أركانها والمتمثلة في:

### الركن المادي لجريمة التقليد

يعرف الركن المادي على أنه النشاط الارادي الخارجي الذي يقوم به الجاني ويدفعه لارتكاب جريمة يعاقب عليها القانون، ويشترط فيه توافر:

السلوك الاجرامي، والنتيجة، والعلاقة السبب

### السلوك الاجرامي

يتحقق السلوك الاجرامي لجريمة التقليد بتحقق أحد الأفعال التي تمس بالحقوق الاستثنائية للمؤلف حسب المادة 151 و 152 من الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة والمتمثلة أساسا في :

- الكشف غير المشروع للمصنف
- المساس بسلامة المصنف
- الاستيراد أو التصدير لنسخ مقلدة
- بيع نسخ مقلدة لمصنف
- تأجير نسخ مقلدة<sup>2</sup>,

<sup>1</sup> - العيفاوي سعاد وتركي زهرة، الحماية الجزائرية لحقوق المؤلف في التشريع الجزائري، مرجع سابق، ص 51.

<sup>2</sup> - أنظر المادة 151 و 152 من الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق لمجاورة، مرجع سابق.

### الركن المعنوي

ويقصد به اتجاه إرادة الجاني الى ارتكاب جريمة التقليد مع العلم أن القانون يعاقب عليها ويشترط فيه:

#### العلم:

وهو أن يكون الجاني على علم أن اركان الجريمة متوافرة وأن القانون يعاقب عليها.

#### الإرادة:

ويقصد بها

أشار المشرع الجزائري أن الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة لا يقوم بحماية المصنفات الرقمية المنشورة باسم مجهول الهوية في المادة 13 من الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.<sup>1</sup>

### ج : العقوبات المقررة لجنحة التقليد

العقوبة المقررة على الاعتداء على حقوق المؤلف هي إما أن تكون عقوبات أصلية أو عقوبات تكميلية.

#### العقوبات الأصلية:

نص المشرع الجزائري في المادة 153 من الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة على مايلي:

" يعاقب مرتكب جنحة تقليد مصنف أو أداء كما هو منصوص عليه في المادة 151 و 152 أعلاه بالحبس من (6) أشهر إلى ثلاث (3) سنوات، وبغرامة من خمسمائة دينار ( 5 000.00 ) إلى ( 1.000.000 ) سواء كان النشر قد حصل في الجزائر أو في الخارج".

بينما في قانون العقوبات الحبس يقدر لمدة شهرين على الأقل إلى 5 سنوات على الأكثر وغرامة من 500 دج لى الأقل إلى 2000 دج على الأكثر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أنظر المادة 13 من الأمر 03-05، المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق.

<sup>2</sup> - أنظر المادة 5 من الأمر رقم 66-156، الموافق ل 8 يونيو 1966، ج.ر.ج. عدد 49، مؤرخة في 11 جوان 1966، يتضمن قانون العقوبات.

### العقوبات التكميلية:

تتمثل العقوبات التكميلية في، المصادرة، نشر ملخص الحكم، الغلق.

### المصادرة:

تعرف المصادرة بأنه إجراء غرضه نقل ملكية المال جبرا إلى الدولة بغير مقابل، ويكون محله أشياء مضبوطة ذات صلة بجريمة من الجرائم التي يقترفها الشخص.<sup>1</sup>  
نص المشرع الجزائري عليها في المادة 157 من الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.<sup>2</sup>

### نشر الحكم وتعليقه

أجازت المادة 158 من الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة على ذكر الجهة القضائية المختصة أن تأمر بنشر أحكام الإدانة كاملة أو مجزأة في الصحف التي تعينها وتعليق هذه الأحكام في الأماكن التي تحددها على أن يكون ذلك على نفقة المحكوم عليه بهذه العقوبة والغرض من هذه العقوبة هو التشهير بالمحكوم عليه وبسمعته وبمكانته في المجتمع حتى يتحقق الردع الخاص له، ووفقا لنص المادة 156 من الأمر رقم 03-05 السالف الذكر.<sup>3</sup> فإن القاضي لا يمكن أن يأمر بنشر حكم الإدانة إلا بطلب من الطرف المدني وإلا يتعرض حكمه للنقض لكونه حكم بما لم يطلبه الخصوم.<sup>4</sup>

### غلق المؤسسة

وفقا لنص المادة 156 فقرة 2 من الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة يمكن للجهة القضائية المختصة أن تقرر الغلق المؤقت للمؤسسة التي يستغلها المقلد أو شريكه لمدة لا تتعدى 6 أشهر أو بصفة أبدية، وذلك حسب خطورة الفعل وجسامة الضرر وهذه العقوبة اختيارية وللقاضي الحرية في الحكم بها من عدمها وذلك بعد تقديم طلب من وكيل الجمهورية.

<sup>1</sup> - العيفاوي سعاد وتركلي زهرة، الحماية الجزائية لحقوق المؤلف في التشريع الجزائري، المرجع السابق، ص ص 72، 73.

<sup>2</sup> - أنظر المادة 157 من الأمر 03-05، يتضمن حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق.

<sup>3</sup> - أنظر المادة 156 من الأمر 03-05، المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق.

<sup>4</sup> - جبري نجمة، الحماية الجنائية لحقوق الملكية الفكرية ضد التقليد، ملتقى وطني حول الملكية الفكرية بين مقتضيات العولمة وتحديات التنمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، يومي 28 و 29 أبريل 2013، ص ص 270، 271.

### 2: الحماية المدنية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية

#### 1-2 : أساس المسؤولية المدنية

اكتفى المشرع الجزائري من خلال ماتضمنته المادة 143 من الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة بمنح المؤلف ق رفع دعوى قضائية للمطالبة بالتعويض عما لحقه من أضرار، ولذلك يختلف أساس رفع الدعوى بين قواعد المسؤولية التعاقدية والمسؤولية التقصيرية وذلك حسب القواعد العامة المعروفة في القانون المدني، حيث يحق للمضرور رفع دعوى مدنية بشرط توافر أركانه والمتمثلة في الخطأ والضرر والعلاقة السببية نوضحها كمايلي:

#### 2-1-1 : الخطأ

يعرف الخطأ على أنه إخلال بالتزام أيا كان سواء كان عقديا على أساس المسؤولية العقدية بحيث يحق للمؤلف مطالبة المعتدي على حقه بالتعويض عما لحقه من ضرر جراء عم تنفيذ لالتزاماته التعاقدية كما يمكن أن يكون الخطأ على أساس المسؤولية التقصيرية المتمثلة في الاخلال بالالتزامات العامة التي نص عليها القانون بحيث يحق لصاحب المصنف محل الاعتداء في المطالبة بالتعويض عن الأضرار التي لحقت من جراء هذا الاعتداء، وإثبات الخطأ يقع على عاتق مؤلف أو مالك حقوق المصنف لأنهم الذين تتوفر فيهم دليل وجوده من عدمه حسب القواعد العامة.<sup>1</sup>

وهذا ما توضحه المادة 182 قانون مدني جزائري.<sup>2</sup>

#### 2-1-2 : الضرر

يعتبر عنصر الضرر في الاعتداء على المصنفات الرقمية شرطا أساسيا لتوقيع الجزاء المدني المتمثل في التعويض وهذا حسب نص المادة 143 من الأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.<sup>3</sup> ويقصد به أن الأذى الذي يلحق بالمضرور جراء خطأ الغير وقد يكون الضرر مادي إذا كان يلحق الشخص في جسمه أو ماله.<sup>4</sup>

وقد يكون أدبيا إذا كان يصيب الشخص في سمعته أو شرفه أو شعوره أو عاطفته.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> -حواس فتيحة، حماية المصنفات المنشورة على الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق، فرع الملكية الفكرية، جامعة الجزائر، 2003، ص75.

<sup>2</sup> - أنظر المادة 182 من الأمر رقم 58-75، المؤرخ في 26 سبتمبر 1975، ج.ر.ج، عدد رقم 78، مؤرخ في 30/09/1975، المعدل والمتمم بالقانون رقم 05-07، المؤرخ في 13 مايو 2007، ج.ر.ج، عدد31، مؤرخة في 13 مايو 2007، يتضمن القانون المدني.

<sup>3</sup> - أنظر المادة 143 من الأمر 03-05، يتضمن حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق

<sup>4</sup> - رضا متولي وهدان، حماية الحق المالي للمؤلف، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2001، ص 104.

<sup>5</sup> - Le préjudice matériel perte d'un bien.

Le préjudice moral : atteinte à l'honneur souffrance.

## الفصل الثاني: أشكال الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ووسائل حمايتها

كما أن الاعتداءات التي تلحق بالمصنفات الأدبية قد تسبب نوعان من الأضرار أضراراً مادية تتمثل في تفويت كسب مالي لإستغلال مصنف المؤلف وأخرى معنوية تتمثل في الإعتداء على شخصية المؤلف الفكرية.<sup>1</sup>

### 2-1-3 : العلاقة السببية

وهي العلاقة المباشرة التي تقوم بين الفعل اللازم لقيام المسؤولية وبين الضرر الذي أصاب المضرور، فإذا كان وقوع الضرر يعود إما لسبب أجنبي كالقوة القاهرة أو خطأ الغير أو خطأ المضرور نفسه في هذه الحالة تنتفي المسؤولية المدنية وتطبق أحكام القانون اللمدني.<sup>2</sup>

### 3 : الحماية التقنية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية

#### 3-1 : تعريف الحماية التقنية لحقوق المؤلف

##### 3-1-1 : التعريف الفقهي

تعرف الحماية التقنية على أنها مجموعة من الوسائل المناط بها ضمان أمن وموثوقية البيانات والمعلومات المتداولة عبر شبكة الأنترنت أو ضمن بيئة الحاسب الآلي، ومشروعية الاستخدام والتداول في محيط البيئة الرقمية ومن أمثلتها التشفير والغفلية والجدران النارية.<sup>3</sup>

##### 3-1-2 : التعريف القانوني

إختلف التعريف القانوني للحماية التقنية سواء في الاتفاقيات أو المعاهدات الدولية أو التشريعات الوطنية ومن بين هذه التعريفات نأخذ التعريف التالي:

تعريف معاهدة الويبو الأولى بشأن حقوق المؤلف. في المادة 11 من الاتفاقية بقولها: "على الأطراف المتعاقدة أن توفر حماية قانونية كافية وجزاءات قانونية فعالة ضد التحايل على التدابير التكنولوجية الفعالة التي يتم استخدامها قبل المؤلفين لدي ممارسة حقوقهم بموجب هذه المعاهدة أو اتفاقية برن والتي تمنع أو تحد من الأفعال التي لا يأذن بها المؤلفون أو لا يسمح بها القانون فيما يتعلق بمصنفاتهم".<sup>4</sup>

Voir. GARRAM Ibtissem. Terminologie juridique Dans La Législation Algérienne Lexique Français- Arabe. Palais Du Livre, Blida, 1998, p, 219.

<sup>1</sup> - غازي أبو عرابي، " الحماية القانونية للمصنفات في القانون الأردني المقارن"، مجلة الشريعة والقانون، كلية الحقوق، الجامعة الأردنية، العدد 23، ماي 2005، ص 323.

<sup>2</sup> - حواس فتيحة، حماية المصنفات المنشورة على الأنترنت، مرجع سابق، ص 77

<sup>3</sup> - محمد سمير صالح، تأثير البيئة للرقمية على حقوق الملكية الفكرية دراسة قانونية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة النهريين، العراق، 2015، ص 75.

<sup>4</sup> - معاهدة المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) بشأن حق المؤلف، الموقعة بجنيف، في 20 ديسمبر 1996، صادقت عليها الجزائر بموجب لمرسوم الرئاسي رقم 123-13، المؤرخ في 3 أبريل 2013، ج.ج.ج، العدد 27، الصادرة في 23 مايو سنة 2013.

### 2-3 وسائل الحماية التقنية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية :

في ظل عجز القوانين الوطنية على توفير الحماية اللازمة لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية كان لا بد من اللجوء الى وسائل أخرى بمقدورها توفير هذه الحماية حيث تم ابتكار وسائل تقنية لحماية حقوق المؤلف ولمعرفة أصحاب الحقوق بأنفسهم لإستخدام وسائل تكنولوجياية لتمكينهم من السيطرة على مصنفاتهم ومنع الاعتداء عليها.

#### 3-2-1 : تقنية التشفير

يتم التشفير بوسائل خاصة لتحويل المعلومات بهدف إخفاء محتوياتها ومنع تعديلها وظهر أول تشفير بالمفتاح العمومي الذي تبرز فيه مشكلة المصادقة عليه لذلك نشأت ضرورة وجود نظام المصادقة لشخص ثالث لاستخدام هذه التقنية وهي هيئة تصدر الشهادات الإلكترونية.<sup>1</sup>

#### 3-2-2 : نظام الوشم والتسيير الإلكتروني لحقوق المؤلف

يقصد بنظام الوشم تلك التقنية التي تسمح بالتعرف على كل المعلومات الخاصة بالمصنف وتعتمد هذه التقنية على تضمين المصنف الرقمي لعلامة أو رمز تسمح بتعيين المصنف نفسه وكذا أصحاب الحقوق.<sup>2</sup> بحيث أي تغييرات يقوم بها المستعمل أو أي إستغلال غير مرخص يتم اكتشافه.<sup>3</sup>

أما نظام التسيير الإلكتروني لحقوق المؤلف يهدف إلى المراقبة الدائمة والمستمرة لطلبات النفاذ التي تسجل أتموماتيكا على المصنف المنشور على الأنترنت وهذا ما يسمح باستخراج التقارير الخاصة بمحاولات القرصنة.<sup>4</sup>

1 - مازوني كوثر، الشبكة الرقمية وعلاقتها بالملكية الفكرية، مرجع سابق، ص 246.

2 - حواس فتيحة، حماية المصنفات المنشورة على الأنترنت، مرجع سابق، ص 94.

3 - بوزيدي أحمد تجاني، حق المؤلف والكتاب الرقمي، المرجع سابق، ص 69.

4 - حواس فتيحة، حماية المصنفات المنشورة على الأنترنت، المرجع نفسه، ص 94.

### 3-2-3 : نظام التعرف على المصنفات الرقمية "IDDN"

هو " عبارة عن نظام دولي للتعرف على المصنفات يتكون من مجموعة رقمية تتكون من معلومات مرتبطة بشروط استعمال هذه المصنفات، والذي يمنح لمستلمه حماية حقوقهم على جميع ابتكاراتهم الرقمية مهما كان حجمها"<sup>1</sup>

### 3-2-4 : تقنية تنقية المواقع في شبكة الأنترنت

وهي مجموعة من البرامج الخاصة والوسائط من نوع برامج الحاسب الآلي التي تسمح وفق مواصفات قياسية متفق عليها في تركيبية هذه الشبكة بإعاقه الاتصال أو بسد أو بمنع الدخول إلى بعض المواقع الموصولة بها.<sup>2</sup>

### 3-2-5 : نظام التسيير الإلكتروني لحقوق المؤلف "ECMS"

يهدف هذا النظام إلى المراقبة المستمرة والدائمة لطلبات النفاذ التي تسجل أوتوماتيكيا على المصنف الرقمي المنشور عبر شبكة الأنترنت، وبالتالي السماح بالدخول من عدمه حسب التشريعات المعمول بها في الدول التي تطبق هذه التسجيلات يتم وضع تقارير وعلى أساس توظيفات النظام لإبلاغ المنتجين والناشرين على ردود فعل السوق.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - حواس فتيحة، مرجع نفسه، ص 132.

<sup>2</sup> - سوفالو أمال ، حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم القانونية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، 2017 ، ص 276.

<sup>3</sup> - بلحسين فاطمة الزهراء ومالكي طارق، حقوق المؤلف وحماية مصنفاته الرقمية في شبكة الأنترنت، ورقة بحثية منشورة في كتاب أعمال مؤتمر الملكية الفكرية على المؤلفات، مركز جيل البحث العلمي لبنان، العدد 27، سنة 2020، ص 81.

### 4 : حماية حقوق المؤلف في الاتفاقيات الدولية في البيئة الرقمية

أدى التطور التكنولوجي السريع إلى إزدياد الاهتمام الدولي بحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ، حيث أدى هذا التغيير إلى تطورات كبيرة في شتى نواحي الحياة وأفرزت مسائل قانونية جد هامة ومعقدة، وفي ظل هذه التغيرات ظهرت عدة إتفاقيات دولية عني بحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية.

إتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية 1886، عدلت عام 1979 بباريس، تشرف عليها الويبو،- إتفاقية حقوق المؤلف بجنيف 1952، عدلت عام 1971 بباريس، - إتفاق تقاضي الأزواج الضريبي على عائدات حقوق المؤلف في 1979 بمديرد، إتفاقية المنظمة العالمية للملكية الفكرية في حق المؤلف المعروفة بإتفاقية الأنترنت الأولى 1996.	حق المؤلف
--	-----------

جدول رقم (01): الاتفاقيات الدولية لحماية الملكية الأدبية والفنية ( حقوق المؤلف)<sup>1</sup>

### 4-1 : حماية حقوق المؤلف في ظل إتفاقية برن

تعد إتفاقية برن لحماية المصنفات الفنية والأدبية الموقع عليها في 09 سبتمبر 1886 بالعاصمة السويسرية برن والتي تم مراجعتها عدة مرات وكان آخرها في باريس سنة 1971 والتي دخلت حيز النفاذ في عام 1974 أول وأقدم إتفاقية دولية أبرمت لبسط حقوق الملكية الفكرية الأدبية والفنية<sup>2</sup>.

### 4-1-1 : مبادئ حماية حقوق المؤلف في إتفاقية برن

تتناول إتفاقية برن حماية المصنفات وحقوق مؤلفيها وتستند إلى ثلاث مبادئ أساسية وتشمل مجموعة من الأحكام المتعلقة بالحد الأدنى للحماية الواجب منها وبعض الأحكام الخاصة التي وضعت تحت مصلحة البلدان النامية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد طلعت زايد، الملكية الفكرية والتطور التاريخي، المؤتمر العلمي السنوي الخامس بعنوان: نقل وتنمية التكنولوجيا من منظور قانوني واقتصادي وعلمي، كلية الحقوق، جامعة حلوان، 05-06 مارس 2006، ص ص 07، 08.

<sup>2</sup> - Xavier Linant de Bellefond, droit d'auteur et droit voisins, 2eme édition, Ed Dalloz, France, 2004, p 477.

<sup>3</sup> - المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ملخصات الإتفاقيات والمعاهدات والإتفاقيات التي تديرها الويبو، 2013، ص 34.

## الفصل الثاني: أشكال الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ووسائل حمايتها

وتتمثل هذه المبادئ فيمايلي:

### أ: مبدأ المعاملة الوطنية

تتقرر الحماية في دول الاتحاد بموجب التشريعات الوطنية، وفي هذا الصدد فقد أُرست اتفاقية برن مبادئاً أساسية يقضي بمعاملة المؤلفين الذين ينتمون إلى دولة من دول أعضاء الاتحاد غير دولة منشأ المصنف بذات الحقوق التي تخولها قوانين تلك الدول حالياً أو مستقبلاً لرعاياها بالإضافة إلى الحقوق المقررة بالاتفاقية وذلك بالنسبة للمصنفات التي يتمتعون على أساسها بالحماية بمقتضى الاتفاقية.<sup>1</sup>

وهذا ما يبينه واضعي اتفاقية برن في المادة 05 الفقرة 1 والتي تنص على مايلي: " يتمتع المؤلفون في دولة الاتحاد غير دولة منشأ المصنف بالحقوق التي تخولها قوانين تلك الدول حالياً أو قد تخولها مستقبلاً لرعاياها بالإضافة إلى الحقوق المقررة بصفة خاصة في هذه الاتفاقية، وذلك بالنسبة للمصنفات التي يتمتعون على أساسها بالحماية بمقتضى هذه الاتفاقية".<sup>2</sup>

### ب: مبدأ المعاملة بالمثل

لقد أُرست المادة 6 من اتفاقية برن مبدأ المعاملة بالمثل بالنسبة لمؤلفي المصنفات الذين لا يتمتعون بجنسية إحدى الدول الأعضاء بالاتحاد أو يقيمون فيها إقامة معتادة، ذلك فعلى الدول الأعضاء في الإتحاد أن تقوم بوضع قيود على المصنفات التي يؤلفها مؤلفين من رعايا الدول الغير عضوة في الإتحاد متى كانت هذه الدول لا تقرر لحماية الكافية لمصنفات المؤلفين من رعاياها.<sup>3</sup>

وقد نصت المادة 6 الفقرة الأولى على: " عندما لا تقرر دولة خارج الاتحاد الحماية الكافية لمصنفات مؤلفين من رعايا دولة من دول الاتحاد، فهذه الأخيرة أن تقيد من حماية مصنفات المؤلفين الذين كانوا من تاريخ أول نشر عن رعايا تلك الدول دون أن يقيموا عادة في إحدى دول الاتحاد، فإذا ما استعملت دولة أول نشر هذا الحق فلا يتطلب من دول الاتحاد الأخرى منح مثل هذه المصنفات التي تخضع لمعاملة خاصة حماية أوسع من تلك التي تمنح لها في دولة أول نشر".<sup>4</sup>

1 - حسين جميعي، الإطار لقانوني لحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، حلقة الويبو الوطنية التدريبية حول الملكية الفكرية للدبلوماسيين،

تنظيمها المنظمة العالمية للملكية الفكرية مع معهد الدراسات الدبلوماسية، المنعقدة أيام 13 إلى 16 ديسمبر، القاهرة، 2004، ص 04.

2 - اتفاقية برن المتعلقة بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة (1886)، مرجع سابق.

3 - حسين جميعي، الإطار القانوني لحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع نفسه، ص 15.

4 - اتفاقية برن المتعلقة بحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة (1886)، مرجع سابق.

### 2-2 : حماية حقوق المؤلف في إطار اتفاقية جنيف

أخذت اليونسكو بالتفكير في إيجاد حماية أخرى لحماية حقوق المؤلف، فكرست لذلك مهمة إعداد إتفاقية جنيف العالمية لحماية حقوق المؤلف المبرمة في 6 سبتمبر 1952 وهو تاريخ اعتمادها وتم تعديلها في: 24 جويلية 1971 وقد بلغ عدد الدول التي صادقت عليها حتى 15 ماي 1983 . 71 دولة.<sup>1</sup> كما أوردت الاتفاقية أحكاما خاصة بالعلاقة بينها وبين اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية، من أجل حل التعارض بين أحكام الاتفاقيتين إذ نصت على أن الاتفاقية الحالية لا تؤثر في الأحكام المقررة في اتفاقية برن ولا على العضوية في الاتحاد الذي أنشأته هذه الاتفاقية.

كما أقرت وأكدت الاتفاقية على ضرورة اقرار وسائل قانونية لحماية الأعمال الغير منشورة لرعايا الدول المتعاقدة، دون اقرار شروط توفر اجراءات معينة تقيد بذلك الحماية المطلوبة، وهذا ما بينته المادة 04/03 من الاتفاقية والتي تنص على أنه: " يجب أن تتوافر في كل دولة متعاقدة الوسائل القانونية التي تكفل الحماية بدون اجراءات للأعمال الغير المنشورة لرعايا الدول المتعاقدة الأخرى".<sup>2</sup>

وتعترف ايضا الاتفاقية للمصنفات بالحماية إذا توافرت الإجراءات الشكلية المحددة في القانون الداخلي وإذا كان الرعية تابعا لدولة تشترط في قانونها ذلك، أو أن النشر تم لأول مرة في إقليمها، أما إذا كان المؤلف رعية لدولة أخرى أو النشر تم لأول مرة خارج إقليمها، فيعد شرط استيفاء الاجراءات الشكلية متوافرا إذا كان المصنف المنشور يحمل منذ الطبعة الأولى العلامة ( C ) مصحوبة باسم صاحب حق التأليف والنشر.<sup>3</sup>

### 2-3 : حماية حقوق المؤلف من خلال اتفاقية ترين

تعتبر اتفاقية ترين حدثا تاريخيا بالنسبة لحقوق الملكية الفكرية التي تم إعلان ميلادها تحت مظلة المنظمة العالمية لتجارة، بعد مفاوضات عسيرة والتي ختمت بجولة الأوروغواي في 14 أبريل 1994، والتي دخلت حيز النفاذ في الفاتح من جانفي 1996 وتشكل إتفاقية ترين جزءا من إتفاقية منظمة التجارة الدولية وتغطي جانب الملكية الفكرية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - انضمت الجزائر بموجب أمر 26-73 مؤرخ في 5 جوان 1973 يتعلق بانضمام الجزائر للاتفاقية العالمية لسنة 1952 حول حق المؤلف

المراجعة في باريس في 24 جويلية 1971 الجريدة الرسمية عدد 53 صادرة في 03 جويلية 1973 التطبيق العلمي.

<sup>2</sup> - المادة 03 الفقرة 04 من إتفاقية جنيف المتعلقة بحماية حقوق المؤلف لسنة 1952.

<sup>3</sup> - فتحي نسيم، الحماية الدولية لحقوق الملكية الفكرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون، فرع قانون التعاون الدولي، كلية الحقوق

والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، ص ص52، 53.

<sup>4</sup> - اليونسكو، نشرة حقوق المؤلف، أبريل 2006، ص09، متاح على الموقع:

[http://portal.unesco.org/culture/fr/files/27076/11169404941bull-ar-4\\_04.pdf/bull-ar-4\\_04.pdf](http://portal.unesco.org/culture/fr/files/27076/11169404941bull-ar-4_04.pdf/bull-ar-4_04.pdf)

## الفصل الثاني: أشكال الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ووسائل حمايتها

كما تعتبر اتفاقية تريبس مكملة لاتفاقية باريس التي أبرمت بشأن حقوق الملكية الصناعية لعام 1883 واتفاقية برن لحماية الأعمال الفنية والأدبية المبرمة سنة 1886 وذلك فيما يتعلق بالحقوق والموضوعات التالية:

- حقوق المؤلف والحقوق المتعلقة بها.
- العلامات التجارية.
- المؤشرات الجغرافية.
- التصميمات الصناعية.
- براءة الاختراع.
- التصميمات التخطيطية ( الرسومات الطبوغرافية) للدوائر المتكاملة.
- حماية المعلومات السرية.
- مكافحة الممارسات غير التنافسية في التراخيص التعاقدية.<sup>1</sup>

### 5- : الاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

لقد قامت الدول العربية بوضع نظام موحد لحماية حقوق المؤلف يلائم الدول العربية ويضاف إلى الإتفاقيات الدولية لحماية حقوق المؤلف، وجاءت هذه الاتفاقية استجابة لما ورد في ميثاق الوحدة الثقافية العربية الصادرة عام 1974 الذي أهاب بالدول العربية أن تضع كلا منها تشريعا لحماية الملكية الأدبية والفنية والعلمية في حدود سيادة كل منها.

ولقد تم توقيع هذه الاتفاقية من طرف الجمهورية العراقية والمملكة الأردنية والجمهورية الجزائرية إضافة إلى عدد من البلدان العربية، وقد كان هذا في المؤتمر الثالث للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي المنعقد في بغداد في تشرين الثاني 1981.<sup>2</sup>

وقد تضمنت هذه الاتفاقية عموما: نطاق الحماية، بحيث تنص المادة الأولى من الإتفاقية على: "الكتب والكتيبات وغيرها من المواد المكتوبة..."، إضافة إلى المصنفات المترجمة بإذن صاحبها وهذا مانصت عليه المادة الثانية من الإتفاقية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد أبو بكر، المبادئ الأولية لحقوق المؤلف والاتفاقيات والمعاهدات الدولية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص255.

<sup>2</sup> - محمد أبو بكر، المبادئ الأولية لحقوق المؤلف والاتفاقيات والمعاهدات الدولية، مرجع سابق، ص255

<sup>3</sup> - انظر كل من المادة الأولى، والثانية والثالثة من القرار رقم 614 الذي يقضي بإصدار القانون رقم 41 لسنة 1985 الخاص بتصديق الإتفاقية العربية لحقوق المؤلف.

## الفصل الثاني: أشكال الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ووسائل حمايتها

وأضفت هذه الإتفاقية على الحقوق المخولة للمؤلف، بحيث يتمتع مؤلف المصنف بحقوق التأليف وتثبت صفة المؤلف من نشر أو أذيع أو عرف المصنف باسمه، ما لم يثبت خلاف ذلك، ولقد استنتجت من هذه الحماية على أعمال العمارة وأعمال الفن التطبيقي، ولكل دولة عربية الحق في إسناد هذا العمل للسلطات المختصة التطبيقية.<sup>1</sup>

كما أتاحت هذه الإتفاقية من خلال ثمانية مواد طرق إستغلال المصنفات دون إذن المؤلف وهي:

- للإستعمال الشخصي دون النسخ أو الاقتباس.
- استعمال المقالات بمختلف تخصصاتها وكذا المصنفات الإذاعية ذات الطابع المماثل بشرط ذكر المصدر الحقيقي لها.
- استنساخ بعض الأخبار مهما كانت طبيعة عرضها لغرض عرض إخباري
- يسمح لبعض المؤسسات ذات الطابع التعليمي باستنساخ بعض الأعمال المحمية لغرض الاستعمال الداخلي المحدود.
- كما تحرص السلطة الوطنية لكل دولة عربية على تطبيق نظام حماية حق المؤلف، ويجوز لها ترجمة بعض الأعمال بعد مضي سنة ميلادية كاملة.<sup>2</sup>

أيضا تطرقت الإتفاقية إلى نقل حقوق المؤلف لورثته إذا كان المؤلف قد تعاقد كتابيا مع الغير بشأن إستعمال مصنفه لأن مدة سريان حقوق المؤلف وفقا للمادتين السابعة والثامنة من ذات القرار مدة حياته ولمدة خمسة وعشرون سنة بعد وفاته.<sup>3</sup>

كما أنه من حق التشريع الوطني لكل دولة عربية أن يحدد نظام الإيداع القانوني للمصنفات المحمية التزاما في ذلك بالنموذج الذي أقرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لغرض تنمية وتنشيط وسائل التبادل الثقافي فيما بينها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - أنظر كل من المادة 04 ، و05، و06، و07، و08، من القرار رقم 614 الذي يقضي بإصدار القانون رقم 41 لسنة 1985 الخاص بتصديق

الإتفاقية العربية لحقوق المؤلف. المرجع سابق .

<sup>2</sup> - أنظر المواد من المادة 07 و المادة 16 من القرار 614، مرجع نفسه.

<sup>3</sup> - أنظر المادة 07 و08 من القرار 614، مرجع نفسه.

<sup>4</sup> - أنظر المادة 21 و المادة 22 من القرار 614، مرجع نفسه.

## الفصل الثاني: أشكال الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ووسائل حمايتها

وفيا يخصص وسائل حماية حقوق المؤلف فإن الدول العربية العضوة في هذه الإتفاقية تعمل على إنشاء مؤسسات وطنية تضمن حقوق المؤلف وتمنع الإعتداء على هذه الحقوق من خلال نص تشريعات تجرم هذا الفعل.<sup>1</sup>

### 6 : حماية حقوق المؤلف من خلال المنظمات الدولية في البيئة الرقمية

إن حماية حقوق المؤلف من خلال المنظمات الدولية في تطور مستمر ، فجنده بعدما كان محصورا في ظل الإتفاقيات الثنائية والجماعية انتقل شيئا فشيئا ليصبح على شكل تكتلات دولية ومؤسسات ومنظمات عالمية

ومن أهم هذه المنظمات العالمية التي تعنى بحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية نجد منمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم ( الفرع الأول)، وكذا المنظمة العالمية للملكية الفكرية الويبو ( الفرع الثاني)،

### 1-6 : منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم

هي إحدى الوكالات المتخصصة التي تعمل في إطار الأمم المتحدة لصيانة السلام العالمي عن طريق توثيق عرى التعاون بين الأمم ، وقد أخذت اليونسكو على عاتقها العمل من أجل تحقيق ذلك عن طريق التربية والعلوم والثقافة بما يتفق مع مبادئ الأمم المتحدة وحقوق الانسان.<sup>2</sup>

### 2-6 : المنظمة العالمية للملكية الفكرية ( wipo )

تعتبر المنظمة العالمية للملكية الفكرية ( wipo ) إحدى المنظمات المتخصصة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة منذ تاريخ:1974/12/17. وهي أول منظمة دولية متخصصة في حماية حقوق الملكية الفكرية.

تأسست بتاريخ 1967/07/14 بموجب إتفاقية تأسيس دخلت حيز التنفيذ عام 1970، وكان آخر تعديل لها بتاريخ: 1979/09/28، وذلك بمدينة ستوكهولم السويدية، واتخذت من مدينة جنيف السويسرية مقرا لها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - أنظر المادة 23 والمادة 28 من القرار رقم 614 الذي يقضي بإصدار القانون رقم 41 لسنة 1985 الخاص بتصديق الإتفاقية العربية لحقوق المؤلف. مرجع سابق.

<sup>2</sup> - حسين عمر، المنظمات الدولية، دار الفكر العربي، مصر، 2006، ص 94.

<sup>3</sup> - المنظمة العالمية للملكية الفكرية ( الويبو)، بالانجليزية ( WIPO ). ( World intellectual property Organizations ).

## الفصل الثاني: أشكال الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ووسائل حمايتها

والعضوية في هذه المنظمة متاحة أمام أي دولة عضو في اتحادي باريس أو برن، أو أي دولة أخرى ليست عضوا في الاتحادين ولكنها عضو في هيئة الأمم المتحدة أو إحدى وكالاتها المتخصصة، ويتم الموافقة على العضوية بدعوة من الجمعية العامة للانضمام إلى إتفاقية المنظمة، وقد بلغ عدد الدول الأعضاء في منظمة الويبو 171 دولة أي حوالي 90 من مجموع دول العالم، ويقارب عدد موظفيها 690 ينتمون إلى أزيد من 75 دولة<sup>1</sup>.

وقد تولت منظمة الويبو منذ إنشائها مهمة الربط والتنسيق بين الهيئات الدولية الفاعلة في مجال الملكية الفكرية بمختلف عناصرها، ومنها حقوق المؤلف وفقا لمايلي:

- تقديم الدعم والمساندة والمشورة للبلدان الأعضاء، والبلدان الأخرى التي ترغب في الانضمام إليها، سيما البلدان النامية وإمدادهم بالأدلة والبرامج والكتيبات اللازمة.
- تضطلع المنظمة بإدارة المعاهدات الدولية، وتقديم المساعدة إلى الحكومات والمنظمات والقطاع الخاص ورصد التطورات المحرزة في ميدان الملكية الفكرية، وتنسيق القواعد والممارسات المعتدية وتبسيطها ولذلك فهي تشرف على إدارة 21 معاهدة دولية<sup>2</sup>.
- حصر المواضيع المشمولة بالحماية بموجب قوانين الملكية الفكرية ، وذلك في نص المادة الثانية من إتفاقية تأسيسها<sup>3</sup>.
- دعم حماية الملكية الفكرية بفرعيها الملكية الأدبية والفنية والملكية الصناعية في جميع أنحاء العالم بالتركيز على مبدأ " التعاون الدولي " ، أي تعاون الدول في تقديم المعلومات والاستشارات.
- الاشراف على إدارة المعاهدات والاتحادات التابعة لها في مجال حق المؤلف ، وتقديم الدعم والمساندة والمشورة للبلدان النامية في مجال حق المؤلف.
- مساعدة البلدان النامية في دعم مؤسساتها الوطنية في مجال حق المؤلف، وإعداد كتب وأدلة عن الإتفاقيات الدولية الخاصة بحق المؤلف، وإصدار المعاجم والنشريات لصالح البلدان النامية بلغات متعددة بهدف الإعلام عن الأحكام الخاصة بالملكية الفكرية .
- العمل على توحيد القوانين النازمة لحقوق الملكية الفكرية، عن طريق إنشاء " الإتفاقية العالمية لحق المؤلف" عام 1952<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> حسين عمر، المنظمات الدولية، مرجع سابق، ص 95 94.

<sup>2</sup> - فاروق علي الحفناوي، موسوعة قانون الكمبيوتر ونظم المعلومات، قانون البرمجيات، الكتاب الأول، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009، ص 75، 76.

<sup>3</sup> - انظر المادة 2 فقرة 8 من إتفاقية انشاء منظمة الويبو، مرجع سابق.

<sup>4</sup> - فاروق علي الحفناوي، موسوعة قانون الكمبيوتر ونظم المعلومات، مرجع نفسه ، ص 75، 76.

### خلاصة الفصل الثاني:

إن القواعد التقليدية لحماية حقوق المؤلف لم تعد قادرة على مواكبة توفير هذه الحماية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية، وهو ما حتم على المشرع ضرورة التدخل المستعجل لتوفير الحماية للمؤلف في البيئة الرقمية وتحقيقا لهذه الغاية تم إبرام العديد من المعاهدات والإتفاقيات الدولية، والتي قامت بوضع أنظمة ومعايير لإدارة وحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية، مع أنه ومن الملاحظ أن تدابير الحماية التكنولوجية تبقى غير كافية لتحقيق هذه الحماية، وعلى هذا يمكننا القول بأن وضع نظام فعال لحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية يظل غاية بعيدة المنال خاصة مع السرعة الفائقة للتطور التكنولوجي. ولهذا فإنه ينبغي على المشرع الجزائري مواكبة هذا التطور السريع وأن يعمل على تعديل حق المؤلف بما يتماشى مع هذه البيئة الرقمية، لمواجهة الاعتداءات والانتهاكات التي تتعرض لها حقوق المؤلف في البيئة الرقمية.

**الفصل الثالث: المكتبة الجامعية ودورها في حماية  
حقوق المؤلف في البيئة الرقمية**

## الفصل الثالث: المكتبة الجامعية الرقمية ودورها في حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

تعتبر الدراسة التطبيقية تكملة للجانب النظري ولذلك فإننا سنحاول إثبات الدراسة النظرية تطبيقاً من أهم أهداف البحث العلمي لتكملة البحث العلمي، لذلك سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى التعريف بمكان الدراسة وذلك بالتطرق إلى ماهية المكتبات الجامعية (المبحث الأول)، ثم سنتطرق إلى ماهية المكتبة الرقمية (المبحث الثاني)، ومنه سنتطرق إلى المكتبة الجامعية الرقمية المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة (المبحث الثالث).

### المبحث الأول: ماهية المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية

سنحاول من خلال هذا المبحث التعرف على المكتبة الجامعية و ذلك بالتطرق إلى مفهومها (المطلب الأول)، ثم أهميتها ووظائفها (المطلب الثاني)، ومنه التعرف على أهدافها .

#### 1: مفهوم المكتبات الجامعية

تعرف المكتبة الجامعية على أنها: "مؤسسة ثقافية علمية تعمل على خدمة مجتمع من الطلبة والأساتذة والباحثين، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم وأعمالهم من الكتب والدوريات والمطبوعات الأخرى إضافة إلى المواد السمعية والبصرية وتسهيل استخدامهم".<sup>1</sup>

ويمكن تعريفها أيضاً بأنها مؤسسة عمومية تخضع إلى القانون الإداري من النشأة والتكوين وكذلك لقواعد الإدارة العلمية من حيث التنظيم والتسيير . فهي لا تخضع لمعيار الربح وإنما تخضع لمعيار المردودية لأنها قائمة على إمكانيات مادية وبشرية يعود أصلها إلى ميزانية الدولة.

#### 2: أهمية المكتبات الجامعية ووظائفها

لا شك في أن المكتبة الجامعية تحتل مكانة هامة في المجتمع الجامعي باعتبارها الوحدة الأساسية من وحداته التي تسعى إلى تحقيق الأهداف المباشرة للجامعة من خلال تقديم خدمات المعلومات المتنوعة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - بدر أحمد عبد الهادي، محمد فتحي، المكتبات الجامعية، تنظيمها، إدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي، دار غريب، القاهرة، 2001.

<sup>2</sup> الحداد فيصل عبد الله حسن، خدمات المكتبات الجامعية السعودية، الرياض، مكتبة فهد الوطنية، 2002، ص 76، 77.

## 2-1: أهمية المكتبات الجامعية

المكتبة الجامعية تقف على قمة هرم باقي مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي إذ أنها تتحمل العبء الأكبر في الحصول على المعلومات والمادة العلمية، وما تقدمه من خدمات لفئة الجامعيين وهم الباحثون والدارسون باعتبارهما الفئتان اللتان تمثلان خلاصة المجتمع والعقل المفكر للأمة، ومنه فإن أهمية المكتبات الجامعية تبرز من خلال المساهمة الفعالة في مجال الدراسة والبحث. وعليه فإن نجاح الجامعة في أداء وظائفها ورسالتها كما ينبغي يتوقف على مدى توفيقها في توفير مكتبة جامعية علمية حديثة متطورة ومنظمة بطريقة سليمة تمكن المستفيدين من الاستفادة واستخدام مقتنياتها بشكل سهل وميسر.<sup>1</sup>

## 2-2 : وظائف المكتبات الجامعية

### 2-2-1 : وظيفة إدارية

وتتمثل في :

- تخطيط نمو المكتبة ورسم سياستها والمشاركة في وضع اللوائح والقوانين التي من شأنها العمل على تسيير العمل بالمكتبة ومتابعة تنفيذه.
- الاتصال بالمسؤولين بالجامعة لإعداد ميزانية المكتبة والمشاركة وتوزيعها.
- اختيار العاملين بالمكتبة وتدريبهم والإشراف عليهم ومتابعة أعمالهم وتقييمها.

### 2-2-2 : وظيفة فنية

وتتمثل في :

- بناء المجموعات والمصادر وتتميتها بما يضمن توفير المقتنيات الأساسية لقيام الجامعة بمهامها في التعليم والبحث العلمي.
- تنظيم تلك المجموعات والمصادر باستخدام التقنيات المناسبة
- تقويم الخدمة المكتبية للدارسين والباحثين وتيسير سبل الإفادة من مصادر المعلومات.<sup>2</sup>

1 - الحداد فيصل عبد الله حسن، خدمات المكتبات الجامعية السعودية، مرجع سابق ، ص 76، 77 .

2 - الحداد فيصل عبد الله حسن، خدمات المكتبات الجامعية السعودية، مرجع نفسه ، ص 88.

### 3: أهداف المكتبات الجامعية

#### تسعى المكتبات الجامعية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- توفير مقصورات دراسية مناسبة مع عدد أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، وكذلك توفير فضاءات قراءة كافية تستوعب جميع أطياف المستفيدين.
- الحصول على التجهيزات المناسبة لخدماتها.
- التركيز علي بناء مجموعات حديثة ونشطة في بعض الحقول المتميزة التي تشتهر بها الجامعة.<sup>1</sup>
- تقديم ما يخدم المناهج الدراسية والبحوث العلمية.
- تساعد الطلبة على تحضير بحوثهم وكتابة مذكراتهم ورسائلهم المكلفون بانجازها.

---

<sup>1</sup> - الحداد فيصل عبد الله حسن، خدمات المكتبات الجامعية السعودية، مرجع سابق، ص 83.

## المبحث الثاني : ماهية المكتبة الرقمية

قد تكون المكتبة الرقمية نسخة من المكتبة التقليدية، بحيث يلجأ في هذه الحالة إلى استنساخ مجمل الرصيد الوثائقي للمكتبة التقليدية على دعائم إلكترونية للسماح للإطلاع عليه بوسائل إلكترونية، والذي من بين أهدافه حق وصول المعلومة للجميع، هذا الهدف الذي أصبح يحظى باهتمام كبير على المستوى العالمي باعتباره حقا إنسانيا أقرته منظمة الأمم المتحدة منذ الأربعينات من لبقرن الماضي، بل جعلته حجر الزاوية لكل الحريات التي تتبناها مستقبلا.

وللقيام بهذه العملية لا بد من توافر متطلبات بشرية ومالية ومادية، بالإضافة الى المتطلبات القانونية، ومنه فإننا سنتطرق إلى تعريف المكتبة الرقمية (المطلب الأول)، ثم سنتطرق إلى أهمية المكتبة الرقمية (المطلب الثاني)، ومنه سنتطرق الى متطلبات التحول الى المكتبة الرقمية (المطلب الثالث).

### 1 : مفهوم المكتبة الرقمية

#### 1-1 : تعريف المكتبة الرقمية

تعددت التعاريف الفقية حول المكتبة الرقمية على النحو التالي:

عرف اتحاد المكتبات الرقمية على أنها: " منظمة توفر مصادر معلومات من خلال موظفين متخصصين مهمتهم اختيار وهيكلة وتوفير اتاحة فكرية، وتفسير، وتوزيع وصيانة مجموعات رقمية مع ضمان استمرارية ذلك عبر الزمن، ومن ثم فإن مجموعة المصادر الرقمية هذه تكون جاهزة وبشكل اقتصادي للإستخدام من قبل مجتمع محدد أو عدة مجموعات من مجتمعات المستفيدين".<sup>1</sup>

عرفت أيضا على أنها: " نظام فرعي في شبكة المعلومات العالمية، ويستطيع المستفيد من خلال الطرفيات المتوفرة في هذا النوع من المكتبات الدخول على مصادر المعلومات في أي مكان في العالم".<sup>2</sup>

وتعرف أيضا المكتبة الرقمية أنها تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية سواء المنتجة في شكل ورقي أو التي يتم تحويلها إلى شكل رقمي وتجري عمليات ضبطها ببليوغرافيا باستخدام نظام آلي كما يتاح الوصول إليها باستخدام الحاسب الآلي أو عبر شبكات محلية أو موسعة أو الأنترنت.<sup>3</sup>

1 - الرامدي يحي، رقمنة مقتنيات المكتبات الجامعية، الاداب نموذجا، دراسة تطبيقية، القاهرة دار المعارف الجامعية، 2013.

2 - خطاب السعيد، لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي، عمان، مؤسسة الوراق، 2013.

3 - محمد فتحي عبد الهادي، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، دار غرب، القاهرة، مصر، 2002، ص17.

## 1-2 : خصائص المكتبة الرقمية

إن المكتبات الرقمية عبارة عن إستغلال للتقنيات الحديثة لمواجهة المتطلبات الحديثة للمجتمع الذي يواجه العديد من المتغيرات خاصة في ظل الفيض الهائل للمعلومات، لذلك جاءت المكتبات الرقمية كحل لمختلف متطلبات المكتبات من معلومات، ومن أهم خصائص المكتبات الرقمية نذكر:

- تقلص من المخصصات المساحية لاختزان المكتبات
- التنوع بمصادر المعلومات الرقمية
- العمل على نقل المجموعات للمستفيد أينما كان
- الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة
- تمكين المستفيد من بناء مجموعة رقمية خاصة به<sup>1</sup>

## 1-3 : وظائف المكتبات الرقمية

للمكتبة الرقمية عدة وظائف شأنها شأن المكتبة التقليدية ومن هذه الوظائف نذكر مايلي<sup>2</sup>:

### 1-3-1 : وظيفة الإقتناء وإقتناء الموارد المعلوماتية

من معايير الإقتناء يمكن الإشارة إلى الجودة والتكلفة إلا أنه مع ظهور الأنترنت طرحت مشكلة كيفية التعرف إلى الجمهور وملامحه واختيار الموارد المناسبة له، فإذا كانت سياسات تنمية المجموعات بالمكتبات التقليدية سياسة واضحة تعتمد على دراسات محددة خصوصا بمجال تحديد جمهور المستفيدين والتعرف على إحتياجاتهم، الأمر الذي يكون شبه معقد بالنظم الإلكترونية، لذا يتعين تحديد سياسات موائمة لترصد إحتياجات واستخدامات للمجموعات المكتبية عبر موقع المكتبة عبر الشبكة سواء كانت داخلية أو خارجية من خلال احصائيات استخداماتهم لمصادر المعلومات المتاحة.

### 1-3-2 : الوصف البيبليوغرافي للمجموعات

للتعريف بالمجموعات المتاحة لدى المستفيدين والمتوفرة على الأنترنت تقوم المكتبة الرقمية بفهرستها ووضعها في صفحات الروابط.

<sup>1</sup> محمد فتحي عبد الهادي، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مرجع سابق، ص 17.

<sup>2</sup> - قدورة وحيد، المكتبات الرقمية والنص الإلكتروني، أي تغيير وأي تأثير؟، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، مج 6، ع 11-12، ديسمبر 2005، ص ص، 112، 125.

ووصف المجموعات التي تعتبر شكلا من أشكال الميادانات في بيئة المكتبة الرقمية التي تستخدم لغرضين، فهو يساعد المستخدمين في إيجاد وإسترجاع المجموعات التي يحتاجونها، بالإضافة إلى أنها تساعد مستخدمي المجموعات على فهم ما يرونه، ووصف المجموعات ينتج عنه فهارس وسجلات. ووصف المجموعات ينبغي أن تساعد المستخدمين على فهم طبيعة ومعرفة نطاق المجموعات.<sup>1</sup>

### 1-3-3: وظيفة الاتصال وإدارة حقوق الملكية الفكرية

ينبغي لأخصائي المعلومات أن يخطط ويهتم بإدارة حقوق الملكية الفكرية ويوضحها ويوثقها بسياسة تنمية المجموعات، حيث لا بد من إدراج مبادئ حقوق الطبع والنشر، ولا بد من النظر لحقوق الملكية الفكرية من عدة جهات حيث لا بد من معرفة:

ماهي أصحاب حقوق المواد الأصلية والاحتفاظ بها بموادها ؟

ماهي حقوق أو رخصة مطوري المحتوى سواء في حالة رقمنة المحتوى أو إتاحتها ؟

ماهي حقوق أو الرخص الممنوحة لمستخدمي المجموعات الرقمية ؟<sup>2</sup>

### 1-3-4: إنتاج الموارد الإلكترونية وإتاحتها

تقوم المكتبة الرقمية بوظيفة النشر أي رقمنة الأوعية الورقية المتوفرة لديها ( خاصة المجموعات الغير خاضعة لحقوق التأليف المالي مثل الرسائل الجامعية، دروس أعضاء هيئة التدريس، الأعمال العلمية للباحثين... الخ) وإتاحتها للمستفيدين ، ويكون مختص المعلومات بذلك قد تحول إلى ناشر يتابع عملية الرقمنة، فيختار النصوص التي سيمسحها ويراعي جوانب الملكية الفكرية الخاصة بكل وثيقة وسبل إتاحتها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد فتحي عبد الهادي، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مرجع سابق ، ص18.

<sup>2</sup> قدورة وحيد، المكتبات الرقمية والنص الإلكتروني، أي تغيير وأي تأثير؟، مرجع سابق ص ص125،126.

<sup>3</sup> قدورة وحيد، المكتبات الرقمية والنص الإلكتروني، أي تغيير وأي تأثير؟، مرجع نفسه ص 126..

### 1-3-5 : حفظ الموارد الرقمية

تتولى المكتبة الرقمية الحفاظ على الموارد الرقمية باعتبار المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها فبدل أن تتلف ففي البيئة الرقمية ستعرض للضياع ، خصوصا وأن الأوعية الرقمية تتأثر بالتطور التقني والتغيير السريع للتجهيزات الإلكترونية وخاصة نوعية الحواسيب والبرمجيات التي تظهر في طبقات متطورة من حين لآخر.

### 2: أهمية وجدوى المكتبة الجامعية الرقمية

#### 1-2 : أهمية المكتبة الرقمية

تتمثل أهمية المكتبة الجامعية الرقمية فيمايل:

- سهولة البحث والحصول على المعلومة
- وفرة المعلومات
- الاقتصاد في التكلفة من حيث الوقت والجهد والمال والتوجه بالتكاليف للتجهيزات الالكترونية والحواسب.
- اختزال المسافات وإلغاء الحواجز المكانية والزمانية.
- توظيف التقنية الحديثة وتطبيقها في مجال تقديم خدمات المعلومات.
- الحصول على الكتب القديمة التي توقفت دور النشر عن إنتاجها.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - كريمة زيادي، الترخيص التقليدي والترخيص الرقمي كأداة لضمان حقوق المؤلف في ظل التحول إلى المكتبات الرقمية، مقال منشور في مجلة بيلوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، العدد 04/7781-2661- ISSN، 2019، ص ص114، 115.

## 2-2 : جدوى المكتبة الرقمية

من هم فوائد المكتبة الرقمية نذكر:

### 1-2-2 : تنقل المكتبة إلى المستخدم

من القوانين الأساسية التي وضعها رانجنثان للمكتبات أنه لا بد من توفير وقت للقارئ، فالمستخدم للمكتبة الرقمية فهي تستعمل لتوفير الوقت للقارئ سواء من ناحية نقل المعلومات إلى المستفيد ، أو من ناحية تسهيل وتطوير عملية استرجاع المعلومات نظرا للإمكانيات المتقدمة، وبالتالي المكتبة الرقمية تحقق مبدأ تكون المكتبة حيثما يكون المستفيد.<sup>1</sup>

### 2-2-2 : استغلال التقنيات للسرعة والتصفح والبحث

في غالب الأحوال تعد نظم المعلومات المبنية على الحاسبات الآلية بالفعل أفضل من الطرق اليدوية في البحث عن المعلومات ، وإن لم تكن بالكفاءة التي يبحث عنها الإنسان، إلا أنها تشهد تطورا ملحوظا ، هذا فضلا عما إن كانت الحاسبات الآلية تكسب أهمية وفائدة في العمل المرجعي حيث يتطلب ذلك تنقلا متكررا من مصدر المعلومات.

### 3-2-2 : تحقيق مبدأ المكتبات كمؤسسات نامية

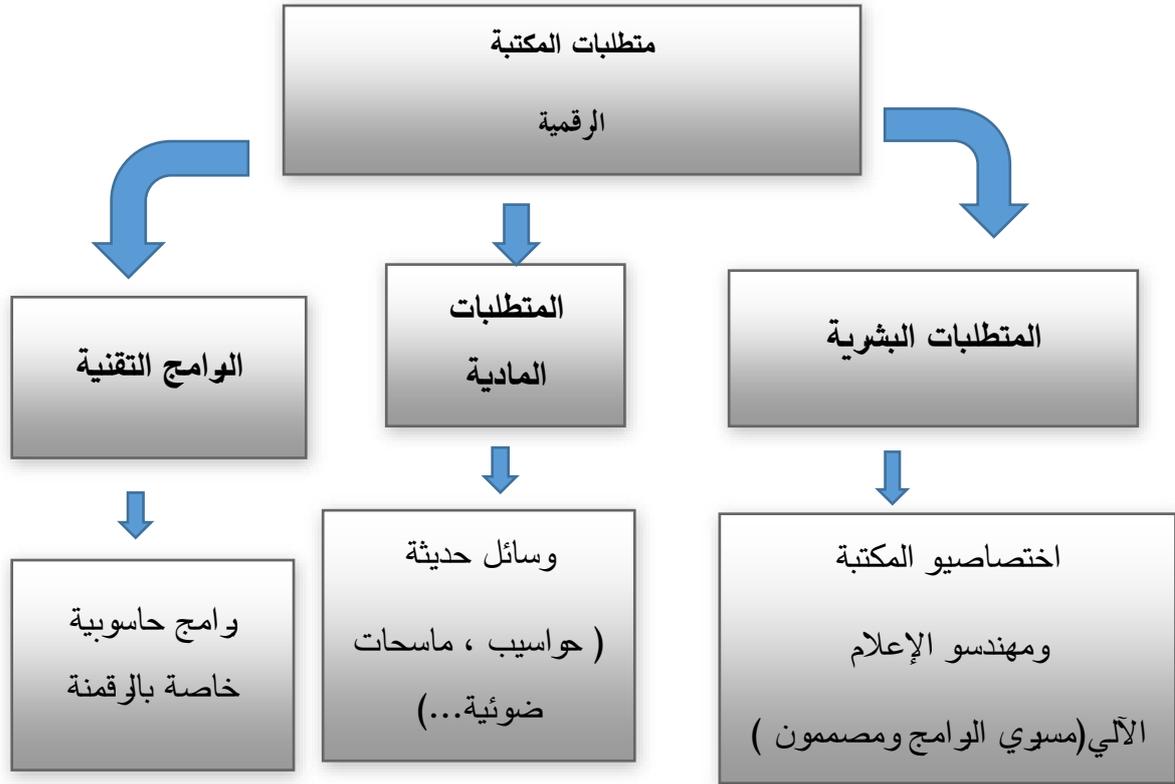
لطالما كانت المكتبات كيانا حيا، يؤثر ويتأثر بالمحيط سواء الداخلي والداخلي أو الخارجي، والمكتبات الرقمية ما هي إلا شكل من أشكال الاستجابة للتطورات الحاصلة بالمجتمع ، فثورة المعلومات التي شهدتها العالم بأكمله غيرت الكثير من مبادئ المجتمع ، حيث أدرك مختلف الأشخاص أن التكوين المستمر والمتعدد الاتجاهات هو أفضل حل لمجابهة ومواكبة التغيرات الحاصلة بمحيطهم، جعلهم يتجهون أكثر نحو التعليم الذي عرف ارتفاعا ملحوظا لأعداد الطلبة المسجلين بمختلف الأطوار، لذا تم تبني منظومات التعليم الإلكتروني كحل لمواجهة هذه الزيادات الهائلة، وإثر تغير المؤسسات التعليمية خصوصا التعليم العالي نحو تبني منظومة التعليم الإلكتروني، وهو ما حتم على المكتبات الجامعية التفكير في استراتيجية لمواكبة هذه التطورات، فما كان عليه إلا تبني اتجاه الإتاحة الإلكترونية للمعلومات<sup>2</sup>

<sup>1</sup> كريمة زيادي، الترخيص التقليدي والترخيص الرقمي كأداة لضمان حقوق المؤلف في ظل التحول إلى المكتبات الرقمية، مرجع سابق ، ص 114، 115.

<sup>2</sup> - بوعزة عبد المجيد صالح، المكتبات الرقمية تحديات الحاضرة وأفاق المستقبل، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، 2006، ص 197.

### 3 : متطلبات التحول إلى المكتبة الرقمية

لقيام مشروع رقمنة المكتبة الجامعية لابد من توافر مجموعة من المتطلبات الضرورية والمتمثلة أساسا في :



الشكل رقم ( 1 ) يمثل متطلبات المكتبة الرقمية

### 1-3 : المتطلبات البشرية

لا تتم عملية رقمنة المكتبة الجامعية بجهود فردية وإنما تحتاج إلى تكاتف العديد من الجهود من مختلف الأشخاص الموظفين والمسؤولين في مختلف الأقسام داخل الجامعة، وكلما كان الموظفون داخل الجامعة التي تقوم بعملية رقمنة المكتبة الجامعية مؤهلين ويمتلكون مهارات وكفاءات عالية، كان ذلك عاملاً مساعداً في إتمام مشاريع الرقمنة، حيث يسعى المسؤولون إلى تشكيل فريق العمل بناءً على عدة معايير ويراعي في ذلك:

- عدد أفراد فريق العمل
- المهارات المطلوبة للعمل بمشروع مكتبة رقمية
- مستوى مهارات الأفراد على مستوى المؤسسة
- الحاجة لتكوين وتحديد طرق التكوين الملائمة.<sup>1</sup>

### 1-1-3 : وظائف المكتبي بالمكتبات الرقمية<sup>2</sup>

إن مضمون عمل المكتبي في إطار المكتبات الرقمية يتسم بالتغيير التدريجي، فالمكتبي مطالب بتطوير نفسه بشكل تدريجي للعب دور الخبير بمجال المعلومات في المجتمع، وبالمقارنة بالوظائف المقدمة بالمكتبات التقليدية هي جد مختلفة، ومن أهم هذه الوظائف نذكر:

- اختيار إقتناء وحفظ وتنظيم وتسيير المحتويات الرقمية
- تصميم الهيكلية التقنية للمكتبة الرقمية
- وصف المحتوى ( ما وراء البيانات)
- تخطيط ودعم الخدمات الرقمية مثل ملاحاة المعلومات الإطلاع وإرسال الخدمات
- إنشاء واجهة الاستخدام للمستخدمين عبر الشبكة
- وضع سياسات ومعايير للمكتبة الرقمية
- تصميم وصيانة ونقل المحتويات ذات القيمة المضافة للمعلومات
- الحفاظ على حق المؤلف و ضمان أمن المعلومات<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بوعدة عبد المجيد صالح، المكتبات الرقمية تحديات الحاضرة وأفاق المستقبل، مرجع سابق، ص 197 .

<sup>2</sup> -- Zhou Qain, The developement of digital libraries in china and the shaping of digital librarians, Electronic Library, The Vol, 23 Iss:4,2005, pp,433-441, -Disponible en ligne <http://www.emeraldinsight.com/0264-0473.htm>, Consulté le (11/04/2024).

<sup>3</sup> - Sreenivasulu.v, - The role of a digital ibrarian in the management of digital information systems (DIS),- Electronic Library, The, Vol, 18 Iss: 1,2000, pp, 12-20, - Disponible en ligne: <http://www.emeraldinsight.com/0264-0473.htm> Consulté le(11/04/2024)

### 3-1-2 : خدمات المكتبيين بالمكتبات الرقمية<sup>1</sup>

بالمكتبات الرقمية، يقوم المكتبي بتزويد القراء بخدمات متنوعة وديناميكية وبأنماط مختلفة، وهي تحوي مايلي:

- تحليل وعالجة مختلف مصادر المعلومات
- تفعيل وذايجاد القيمة المحتملة للمعلومات
- التزويد بالمعلومات والمنتجات والخدمات ذات القيمة بالوقت المناسب والمكان المناسب
- إيجاد المستخدمين الذين لديهم حق بالمعلومات وتصميم وتقديم خدمات لهم.

### 3-1-3 : مواصفات المكتبي في المكتبات الرقمية

يتميز المكتبي في المكتبات الرقمية بالمواصفات التالية:

- مستوى عال بثقافة المعلومات
- الوعي المعلوماتي
- القدرات العالية المعلوماتية
- التعليم والمهارات الواجب توفرها بفريق العمل بالمكتبات الرقمية<sup>2</sup>

### 3-2 : المتطلبات المادية

لرقمنة مكتبة جامعية لابد من توافر عناصر مادية الى جانب عناصر معنوية تمكن من عملية تحويل المكتبة الى النظام الرقمي وتتمثل هذه العناصر أساسا في:

### 3-2-1 : التجهيزات

وتتمثل في المعدات اللازمة للقيام بعملية الرقمنة والمتمثلة أساسا في الحواسيب والمساحات الضوئية :

---

<sup>1</sup> - Zhou Qain, -op.cit.

<sup>2</sup> - Moghaddam A.R. Isfandyari,- Managing Digital Libraries in the Light of Staff and Users: An Approach, - International Journal of Information Science and Management, Vol, 7, No, 1, ( January / June, 2009) Disponible en ligne <http://www.ijism.ricest.ac.ir> Consulté le (05/05/2024)

## أ: الحواسيب

وهي مكونات مادية معيارية يجب أن تتوفر فيها مجموعة من المواصفات والخصائص أهمها:

- شاشة عرض ذات حجم كبير ( 19 إلى 21 بوصة)، حتي يمكن التحكم في الصور المرقمنة من خلال عرض شكل الصفحة بشكل كامل وإظهار بعض التفاصيل ومعالجة هذه الملفات.
- قرص صلب ذو سعة تخزين كبيرة من أجل عمليات حفظ ونخزين النصوص قبل تحويلها إلى خادم الشبكة، مع الأخذ بالاحتياجات الضرورية من خلال عمل النسخ الاحتياطية بالنسبة لمصادر المعلومات المرقمنة، وبوجود قرص صلب ذي سعة تخزينية كبيرة ،
- إلى جانب وسائط حفظ ثانوية ذات مواصفات عالية الجودة وطاقة تخزينية كبيرة يمكن إستخدامها في حال تعطل خادم الشبكة.<sup>1</sup>

## ب : الخادما ت server

وهو الجهاز الرئيسي الذي تقدم من خلاله الخدما ت، وهو بمثابة جهاز حاسب إلكتروني ذي مواصفات متميزة تتيح لأكثر من جهاز حاسب إلكتروني آخر البحث والاسترجاع والإدخال للبيانات دون تأثر وانتظار خلال إتصاله بشبكة المكتبة، ويعد 'ختيار الجهاز المناسب لأداء تلك المهمة من أهم الأمور التي يجب تحري الدقة فيها، إذ يفترض في هذا الجهاز أن يظل عمله مستمرا على مدى 24 ساعة في اليوم على مدار 7 أيام في الأسبوع طيلة السنة دون إغلاق أو تلف، حيث أن دوره حيوي لكل الأجهزة التي تتصل به سواء البحث أو الاسترجاع أو إدخال البيانات لذا يجبر أن يكون مستقرا ومهياً للعمل المستمر.<sup>2</sup>

## ج: المساحا ت الضوئية

إن عملية التحويل الرقمي تقتضي بداية القيام بالمسح الضوئي للمواد المختارة للرقمنة ومنه تتبعها باقي العمليات، وبناءا على طبيعة المواد المختارة يتم إختيار المساح الضوئي المناسب، وفيمايلي نستعرض أنواع المساحا ت الضوئية:

1 - عكنوش نبيل، المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية تصميمه إنشائها : مكتبة الأمير عبد القادر نموذجاً، أطروحة دكتوراه علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 2010، ص 179.

2 - أبو سعدة أحمد أمين، الدليل العلمي لمتطلبات تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكاتب ومراكز المعلومات، القاهرة الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص49.

### الماسحات الضوئية المكتبية المسطحة<sup>1</sup>

هي من أكثر أنواع الماسحات الضوئية انتشارا، وإستخداما في المكاتب وداخل الهيئات والمؤسسات، وهي تنتج جودة لا بأس بها في الرقمنة في شكل Bitonal " الأبيض والأسود" ودرجات الرمادي إلى جانب الألوان، وأن يكون النص المرقم الملاصق للتجليد في حالة سيئة نتيجة عدم الوضوح بعض النماذج المتقدمة في هذا النوع من الأجهزة يمكن من رقمنة كميات وأحجام ضخمة من النصوص المتاحة في شكل أوراق ولكن نظرا إلى التكلفة الخاصة بتلك العملية تكون تلك النماذج موجهة بصفة خاصة إلى الهيئات والمؤسسات المتخصصة الكبرى.



الشكل رقم ( 2 ) يمثل ماسح ضوئي مسطح

### د: الماسحات الضوئية للكتب

وتدعى ماسحات الكتاب المفتوح، وقد بدأ استخدام هذه الفئة بشكل تجاري منذ عدة سنوات، وهي موجهة إلى رقمنة مصادر المعلومات المجلدة ويناسب هذا النوع بدرجة كبيرة احتياجات المكتبات ومؤسسات المعلومات، فهو يضمن معالجة النصوص ذات الأحجام الكبيرة ولا تؤثر على المجموعات المجلدة، وعموما الماسحات الضوئية للكتب تتمتع بكونها تختلف كثيرا عن باقي الماسحات الضوئية العادية، إذ أنها تتمتع بجودة عالية جدا بالنسبة للكاميرات الرقمية أغلبها تكون كامرتين رقميتين إحداها تكون في الجهة اليمنى والأخرى في اليسرى، وعادة ما تكون هذه الماسحات مجهزة بملحقات متعددة مثل حاضن الكتاب المتحرك والثابت الذي يوضع على سطحه الوعاء، أو تصحيح المركز الآلي للكتاب، وهي إما تكون آلية وتكون مجهزة بذراع آلي يقوم بتقليب الصفحات أو بتدخل بشري.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - Bibliothèque de l'université Cornell/ Département de recherche- Ipid.

<sup>2</sup> - عكوش نبيل، المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية تصميمه إنشائها : مكتبة الأمير عبد القادر نموذجا، مرجع سابق، ص ص 183، 184.



شكل رقم (3) يمثل ماسح ضوئي للكتب

#### هـ: الماسحات الضوئية الخاصة بالشفافيات

تتواجد في إطار بيئة العمل المتخصص وهي فئة من الأجهزة والتقنيات التي تلائم رقمنة مصادر المعلومات الشفافة أو ما يطلق عليها الشفافيات التي يمكنها رقمنة نصوص مصادر المعلومات المتاحة على وسيط تخزين شفاف وعادة ما تتوفر المكتبات على مركز متخصص في إنتاج المصورات واستنساخها ومعالجة المجموعات ذات النصوص الإيضاحية من إعلانات ورسومات وصور وطوابع وغيرها.



شكل رقم (4) يمثل ماسح ضوئي خاص بالشفافيات

### و: الماسحات الضوئية الخاصة بالمصغرات الفيلمية

تعتبر عمليات حفظ المعلومات وتخزينها باستخدام المصغرات الفيلمية سواء كانت ميكروفيلمية، أو ميكروفيش منهجا وأسلوبا تم تطبيقه على صعيد واسع منذ سنوات عدة في مختلف القطاعات، وفيما يخص المكتبات فإن حفظ المجموعات واختزانها من مصادر المعلومات تقتضي وبصفة مستمرة الإستعانة بالمصغرات الفيلمية، ذلك على السياسة العامة للهيئة أو المؤسسة التي تشرف على المكتبة، ويضاف إلى ذلك عملية تنمية وبناء المجموعات المتاحة بشكل مباشر في شكل فيلمي مصغر، مثل الجرائد والدوريات والنصوص والرسائل العلمية والأطروحات والمخطوطات وغيرها من مصادر المعلومات.<sup>1</sup>

### ز: أجهزة التصوير الفوتوغرافية الرقمية

تتوافر أجهزة التصوير الفوتوغرافي الرقمية في الأسواق التجارية بفئات وأنواع متعددة، ابتداء من الأجهزة التي تتناسب احتياجات المستخدم الهواي وصولا إلى الأجهزة التي تتواءم مع احتياجات المتمرس المحترف، وعادة ما تكون الأجهزة الموجهة الى المتخصصين متاحة على حامل أو عمود، وهي تعمل باستخدام تقنية المسح وهنا تكون عملية الرقمنة أكثر طولا لكنها في المقابل تشمل على جودة عالية.

## 3-3 : البرامج التقنية

### أ: البرمجيات

إضافة الى المعدات يجب أن تتوفر لهذه الأجهزة البرامج اللازمة والتي تمكن المكتبة من الوصول إلى النتائج المرجوة وتتمثل أساسا في:

- برمجيات إنشاء قاعدة بيانات من أجل تخزين المواد المرقمنة.
- برمجيات إدارة المحتوى الرقمي مثل برمجية Dspace .
- برمجية Html وهي البرمجة التي تسمح بتحرير وكتابة أكواد Html.
- برمجية XML وتعمل هذه البرمجة بطريقة تشبه الطريقة التي تعمل بها برمجية HTML وتساعد خلال عمليات الترميز.
- البرمجيات الخاصة بمعالجة النصوص والكلمات: وهذه البرمجيات تسمح بإنشاء النص وصياغته وتحريره.
- البرمجيات التي تساعد على إنتاج الصور وتحريرها لأغراض الحفظ والعرض على الأنترنت.
- برمجيات التعرف الضوئي للحروف وهي التي تستخدم عند تحويل الصور إلى نصوص.

<sup>1</sup> - عكوش نبيل، المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية تصميمه إنشائها: مرجع سابق، ص 188.

- برمجيات تخطيط الصفحات وتصميمها وتفيد هذه البرمجيات في إنشاء المطبوعات كما أنها تستخدم عند نشر الموقع على شبكة الأنترنت.
- برمجيات PDF وهي البرمجيات التي تسمح بتبادل المعلومات بين الأشخاص .
- برمجيات ضغط الصور Compression وتفيد في ضغط الصور الناتجة عن عملية الرقمنة مما يؤدي إلى تصغير حجم الصور فلا تشغل مساحة كبيرة.
- برمجيات الاسترجاع وتساعد في استرجاع المعلومات من الوثائق التي تم رقمنتها.
- برمجيات نسخ الوثائق المرقمنة على الوسائط وهذه الوسائط تستخدم في إعداد النسخ الاحتياطية.<sup>1</sup>

### ب: الشبكة

ويقصد بها الربط بشبكة الأنترنتن أجل تمكين المستخدمين من الوصول إلى محتويات المكتبة لذلك لا بد من أن تتوافر المكتبة الجامعية على نظم تشغيل الشبكات وهي نفسها نظم تشغيل الحاسب الإلكتروني إلا أنها ذات مواصفات ومكونات معينة تتوافق مع عمل الشبكات، وتتيح الإدارة والتحكم في مكونات الشبكة المتصلة بها.

### ج: البرتوكولات

وهي عبارة عن مجموعة من القواعد والقوانين والإجراءات التي تحكم عملية الاتصال بين الأجهزة المتاحة على الشبكة، ولا يوجد بروتوكول واحد يدعم كافة أعمال الشبكة ولكن هناك حاجة لتواجد بروتوكولات أخرى.

### د: التطبيقات

وهي البرامج المتخصصة التي تقوم بمهمة معينة داخل الشبكة وقد لا تكون ضمن مكونات النظام، وأن مثيلاتها المتاحة بالنظام ليست بالقدر المطلوب ومن هذه التطبيقات برامج البريد الإلكتروني ومنها برنامج Eudora والتي تقوم بمهمة إرسال واستقبال إدارة البريد الإلكتروني عموماً، ومازالت أنظمة التشغيل تطور من هذه التطبيقات حتى يمكن الإستغناء عن التطبيقات الخارجية، فمثلاً يوجد ضمن نظام التشغيل نوافذ Windows وبرنامج Outlook ومازال في تطور مستمر، وأيضاً من التطبيقات برامج متصفحات الأنترنت Browsers ويوجد ضمن نظام تشغيل النوافذ Windows برنامج internet explorer كما توجد برامج أخرى منها Netspace وبرنامج Mosaic وتختلف قليلاً عن بعضها البعض. والاستخدام يعتمد على اعتياد المستفيد على استخدام برنامج دون الآخر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - الخثعمي مسفرة بنت دخيل الله، مشاريع وتجارب التحويل الرقمي في مؤسسات المعلومات دراسة الاستراتيجيات المتبعة، مجلة RIST مج

19، ع1، 2011، ص 27.

<sup>2</sup> - أبو سعدة أحمد أمين، الدليل العلمي لمتطلبات تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكاتب ومراكز المعلومات، مرجع سابق، ص 120.

### 3-4: حقوق المؤلف مطلب وتحدي بالمكتبات الرقمية

#### 3-4-1 : إشكالية المكتبة الرقمية وحقوق المؤلف

من النقاط المؤثرة التي يستوجب الأخذ بها نذكر:<sup>1</sup>

- استقلال الخصائص الفيزيائية والفكرية
- تقييم حالة المصنف من ناحية الملكية الأدبية والفكرية
- الحصول على حقوق استنساخ المصنفات في شكل رقمي واستغلال الوثائق.

#### 3-4-2 : احترام الحقوق المعنوية للمؤلف

إن احترام الحقوق المعنوية للمؤلف هو مطلب يستوجب على المكتبة إحترامه أثناء تقرير عملية الرقمنة سواء كان ذلك على المصنفات المحمية بحقوق الملكية الفكرية، أو على المصنفات التي أصبحت ضمن الإستخدام العام، فلا بد من اعتبار المصنفات كإرث يستوجب المحافظة عليه.

#### أ: حق التأليف

من حق المؤلف صاحب العمل أن يفرض ذكر إسمه علي كافة أعماله حتى ولو كان إقتباسا جزئيا، الأمر ذاته الواجب تطبيقه بعملية الرقمنة.

#### ب: سلامة العمل

للمؤلف حق إحترام الشكل الأصلي لأعماله، فأثناء تقري عملية الرقمنة لا بد أن تحافظ على العمل كما هو دون إجراء أي تعديل، أو حذف، أو إضافة، والتي يمكن أن تشوه حكم العمل (عند إجراء أي تحيين أو إضافة أو تقديم دون الحصول على إذن المؤلف)<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - Question juridiques liées à l'exploitation des documents numériques, - Disponible en ligneM

<http://www.culture.gouv.fr/culture/mrt/numerisation/fr/dll/index.htm> Consulté le (06/04/2024).

<sup>2</sup> أبو سعدة أحمد أمين، الدليل العلمي لمتطلبات تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكاتب ومراكز المعلومات، مرجع سابق، ص ص 120-121

### المبحث الثالث: دراسة ميدانية بالمكتبة الجامعية المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة

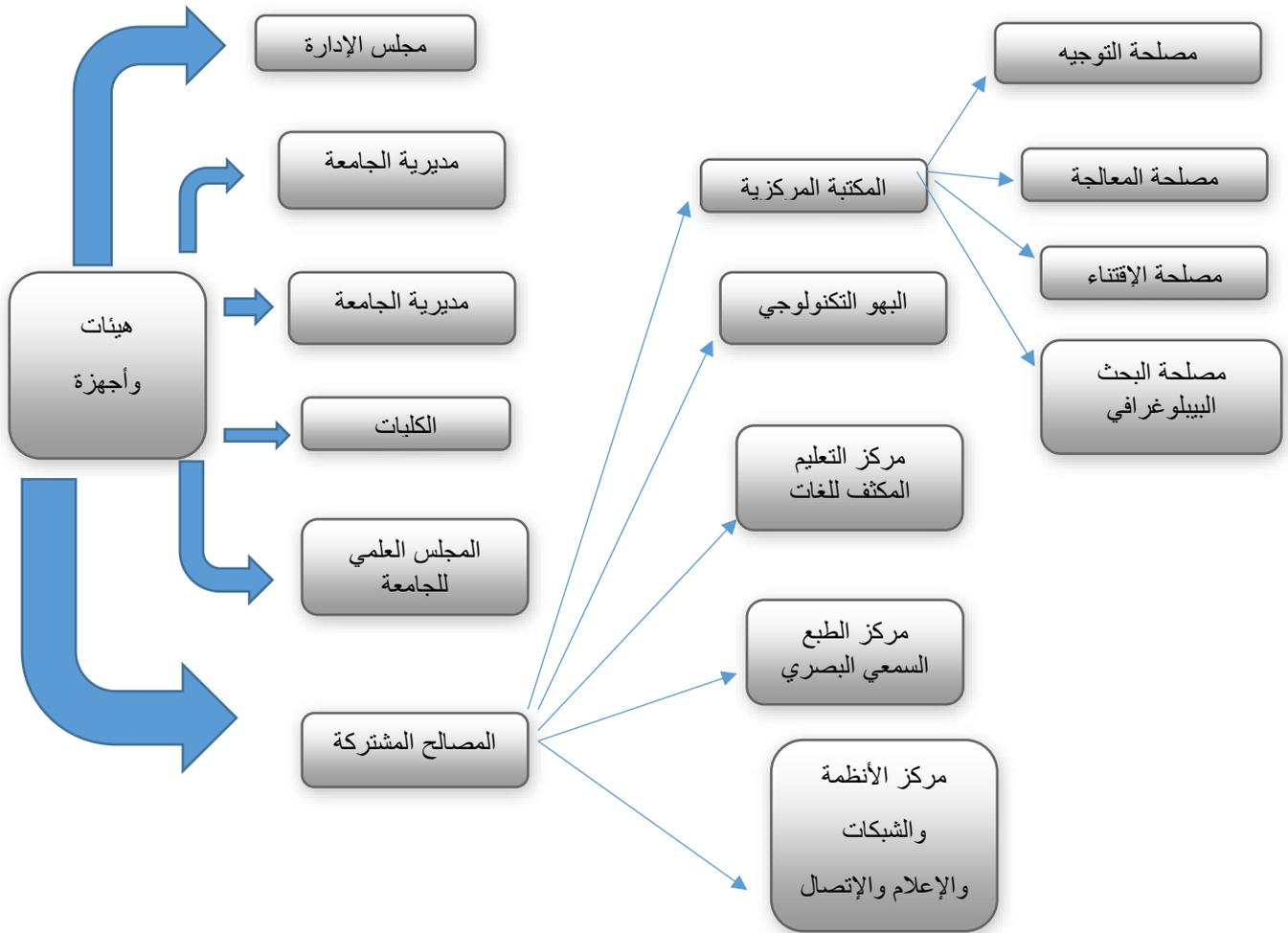
يعتمد البحث العلمي في بنائه، على معلومات تستسقى من التراث الوثائقي المسجل حول الموضوع لينير درب الباحث حول ما تم التوصل إليه من حقائق، غير أنه من أجل إثراء الموضوع أكثر وإسقاطه على واقع الحال نلجأ إلى الدراسات الميدانية التي نستقي منها معلومات في الواقع وذلك بهدف المقاربة بين الجانب النظري والجانب الميداني والتأكد من مدى التكامل بينهما.

وعليه فقد تم التزاوج بين الدراسة النظرية من جهة والدراسة الميدانية من جهة أخرى في موضوع هذا البحث للتأكد من مدى تماشي الإطار القانوني المتعلق بحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية في الجزائر و مع مشاريع الرقمنة في المكتبة المركزية لجامعة زيان عاشور بالجلفة على أرض الواقع، لذلك سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل البيانات المتحصل عليها من المقابلات المقننة التي تم إجراؤها ثم النتائج على ضوء الفرضيات وصولاً إلى النتائج العامة.

## 1: نشأة المكتبة الجامعية المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة

### 1-1 : تعريف جامعة زيان عاشور بالجلفة

هي قطب علمي بقرار من رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، تمت ترقية الجامعة من مركز جامعي إلى جامعة في 13 أكتوبر من سنة 2008 تسمى جامعة زيان عاشور نسبة إلى شهيد بمنطقة ولاية الجلفة وقائدا ثوريا إبان الثورة التحريرية وهي قطب جامعي يتسع لأكثر من 22000 اثنان وعشرون ألف مقعد بيداغوجي<sup>1</sup>.



الشكل رقم ( 5 ) : الهيكل التنظيمي لجامعة زيان عاشور الجلفة

<sup>1</sup> [http://www.univ-djelfa.dz/ar/?page\\_id=43](http://www.univ-djelfa.dz/ar/?page_id=43) الموقع الرسمي لجامعة زيان عاشور بالجلفة تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/05/06

على الساعة 21:45 ليلا .

## 1-2: حدود الدراسة الميدانية

يري الصيرفي أن حدود الدراسة هي مجموعة من المتغيرات التي سيتم معالجتها من خلال البحث، والتي ينبغي تحديدها.<sup>1</sup>

وبالتالي لابد التفصيل في حدود الدراسة من عدة نواحي لضبط الإطار العام للدراسة.

يعتبر الجانب الميداني للبحوث العلمية تكملة للخلفية النظرية للبحوث من خلالها سوف نقوم بتحليل البيانات المستفادة من الميدان بهدف التعرف على واقع الرقمنة في المكتبة الجامعية زيان عاشور بالجلفة ودورها في حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية، وهذا انطلاق من استعمال استمارة مقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات ، وهذا من خلال مقابلة مع محافظ المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور بالجلفة.

### أ: الحدود الموضوعية

ترصد الدراسة نقاط التماس ما بين مشاريع رقمنة المكتبات الجامعية وحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية، إذ تدور الدراسة في فلك البحث عن إمكانية ممارسة الرقمنة دون المساس بحق المؤلف، كما تبحث في شرعية حق النسخ الرقمي من قبل المكتبات الجامعية ومدى توفر النظام القانوني الذي يكفل هذه الممارسات دون تعارض المصالح، وقد شملت الدراسة في جانبها النظري دراسة للاتفاقيات والمعاهدات والقوانين والوسائل التقنية الكفيلة بحماية حق المؤلف في البيئة الرقمية، أما في جانبها الميداني فقد اعتمدت على مقابلة تبحث دور المكتبة الجامعية في حماية حق المؤلف في البيئة الرقمية.

### ب: الحدود المكانية

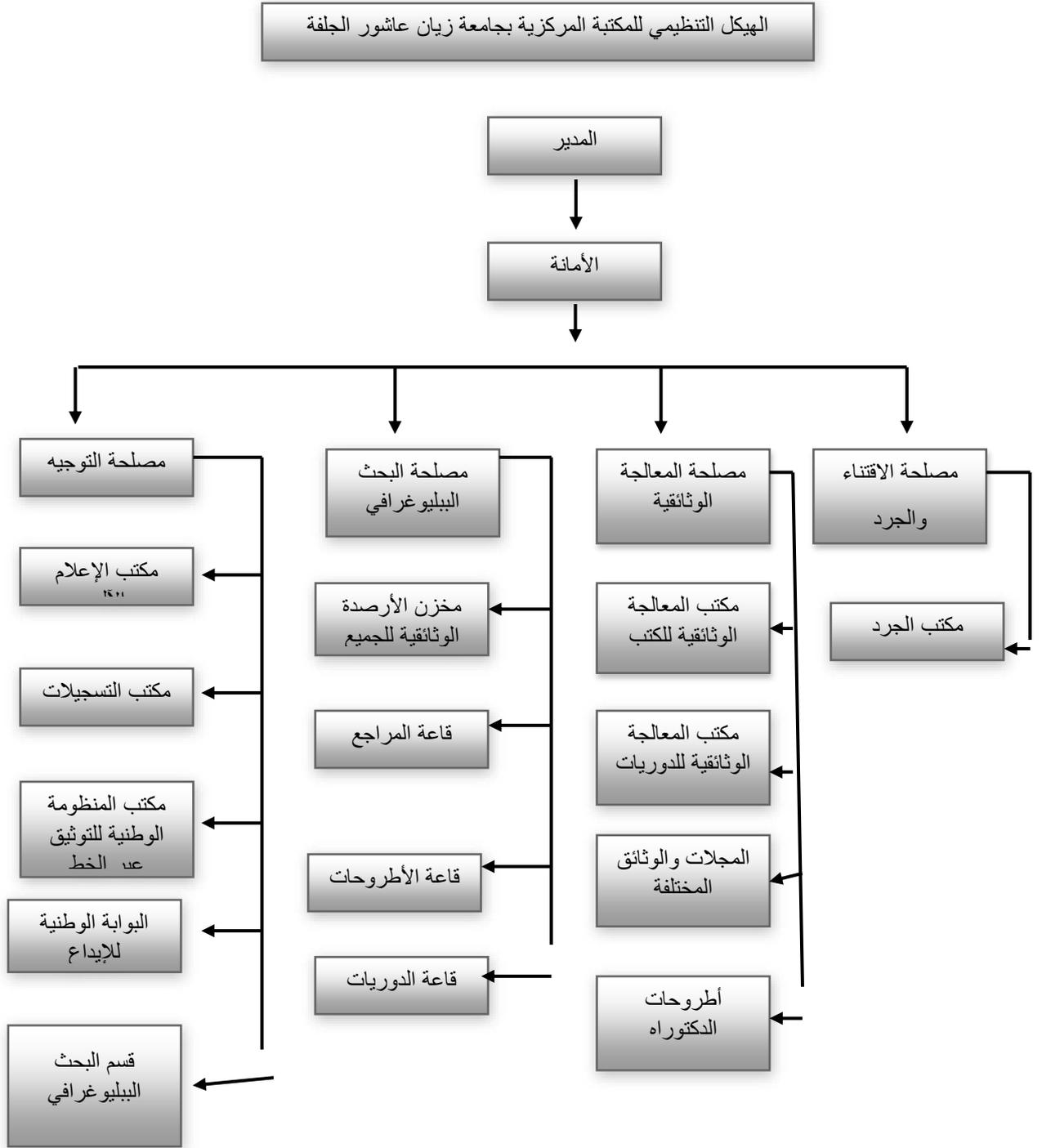
تتمثل الحدود الجغرافية للدراسة الميدانية في المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور بالجلفة.

### تعريف المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور بالجلفة

تم إنشاء المكتبة المركزية زيان عاشور سنة 2003 وذلك بعد إفتتاح المقر الجديد للجامعة وتعتبر المكتبة أحد المصالح المشتركة التابعة لرئاسة الجامعة، حيث أنه وحسب الهيكل التنظيمي للجامعة نجد أن المكتبة المركزية تتبع مباشرة رئاسة الجامعة، وتضم أربعة مصالح : مصلحة التوجيه، مصلحة الاقتناء، مصلحة المعالجة، ومصلحة البحث البيبليوغرافي، وهو ما يوضحه الهيكل التنظيمي التالي:

<sup>1</sup> - الصيرفي محمد عبد الفتاح، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، عمان، دار وائل للنشر، 2001، ص 86.

## الهيكل التنظيمي



الشكل رقم ( 6 ) يمثل الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة ، مقدم من طرف مدير المكتبة المركزية ، أطلع عليه بتاريخ 2024/05/05 .

## تاريخ إفتتاح المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة

تم إفتتاح المكتبة المركزية لجامعة زيان عاشور بالجلفة بصفة رسمية من طرف رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة سنة 2003 م



صورة لواجهه المكتبة الجامعية المركزية

## الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة:

**الطابق الأرضي :** يحتوي على مبنى الإدارة، مكتب الإستقبال وقاعة المخزن وقاعة الدوريات ومكتب المدير بالإضافة إلى أربع مصالح.



صورة الطابق الأرضي للمكتبة المركزية

## الفصل الثالث: المكتبة الجامعية الرقمية ودورها في حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

**الطابق الأول:** يحتوي على مخبر اللغات بطاقة إستيعاب 24 مقعد ، بالإضافة إلى قاعة المطالعة للطلبة (01) طاقة إستيعابها 250 مقعد ، كما يوجد بنك الإعارة إضافة إلى قاعة معالجة.



**الطابق الثاني :** يحتوي على قاعة للمطالعة خاصة بالطلبة (02) طاقة إستيعابها حوالي 250 مقعد، إضافة إلى قاعة انترنت التي تحتوي على 40 مقعد مخصصة للطلبة قيد التخرج وكذا الأساتذة الباحثين.



**الطابق الثالث:** به قاعة خاصة بالباحثين وطلبة ما بعد التدرج طاقة إستيعابها أكثر من 300 مقعد، بالإضافة إلى فهرس آلي ومطبوع.



**صور للطابق الثالث**

## أ) مصالـح المكتبة المركزية:

المكتبة المركزية مقسمة إلى أربع 04 مصالـح رئيسية :

مصـلـحة الإقتناء، مصـلـحة المعالجة، مصـلـحة البحث الببليوغرافي، مصـلـحة التوجيه<sup>1</sup>

### 1\_1 خدمات المكتبة المركزية:

تقدم المكتبة المركزية مجموعة من الخدمات من بينها:

- ✓ الإعارة بنوعها الداخلية والخارجية
- ✓ الإعارة على مستوى الأنترنت للطلبة المشرفين على التخرج في كل الإختصاصات.

### ب) العمليات الفنية في المكتبة :

#### 1 - الإقتناء والتزويد : تعتمد عملية التزويد في المكتبة على بعض الطرق منها :

1-1 الشراء : تتم العملية بعد احصاء الكتب الأكثر طلبا وذلك من خلال سياسة الاعارة ومتطلبات الطلبة مع الاخذ بعين الاعتبار الميزانية المخصصة للمكتبة ويتم اختيار الكتب من فهارس الناشرين بالتنسيق مع اساتذة الجامعة واتقراحاتهم فيما يفيد الطلبة.

#### 1-2 - الأيداع : تقتصر على ايداع الاطروحات الجامعية من طرف طلبة ما بعد التدرج

1-3- الجرد : بعدما تتم عملية الإقتناء للكتب والمواد الوثائقية المختلفة تسجل في سجل الجرد الذي يحتوي على ( اسم المؤلف ، العنوان ، مكان النشر ، الرقم التسلسلي )

1-4- التوجيه : وتتم هاته العملية وفقا للاختصاص فتسلم الكتب الموجهة مثلا الى معهد الادب وفقا للعناوين الخاصة بمعهد الادب وهكذا دواليك مع المعاهد الاخرى كما تحتفص المكتبة المركزية بالعناوين النادرة والاقـل من حيث النسخ من نسختين فأقل .

<sup>1</sup> الموقع الرسمي لجامعة زيان عاشور بالجلفة [http://www.univ-djelfa.dz/ar/?page\\_id=89](http://www.univ-djelfa.dz/ar/?page_id=89) تم الاطلاع عليه بتاريخ

2024/05/13 على الساعة 21:36 ليلا.

ج- **المعالجة التوثيقية** : تمر عملية المعالجة التوثيقية في المكتبة على النحو التالي :

1- **الفهرسة** : تعتمد المكتبة على الفهرسة الوصفية للكتاب اي الوصف المادي للكتاب انطلاقا من المؤلف الى العنوان دار النشر سنة النشر البلد القياس .

3- **مرحلة التصنيف والترتيب** : تعتمد المكتبة على خطة تصنيفية بسيطة تتم حسب دخول الوثيقة الى المكتبة حيث كلما دخلت وثيقة جديدة الى المكتبة الا وهمش لها ترقيم تسلسلي بالاصافة الى حرف وذلك لفصل المواد التوثيقية عن بعضها البعض وبذلك قسمت الى قسمين رئيسيين<sup>1</sup> :

قسم العلوم الانسانية يرمز لها بالرمز H

قسم العلوم التقنية يرمز لها بالرمز T

ولتمييزها حسب اللغة يضاف A مثل HA باللغة العربية وكذا TA مع اضافة الرقم التسلسلي للكتاب والدوريات يرمز لها ب PE : والقواميس D والموسوعات R و مذكرات الماجستير PH

**نظام الاعارة** : تعمل المكتبة بنظامين للاعارة نظام داخلي ونظام خارجي.

- **الاعارة الداخلية** : تشمل الاعارة الداخلية جميع الطلبة المسجلين فيها ، سواء تعلق الامر بالطلبة الداخليين او الرواد الاجانب والباحثين ، وذلك في جميع التخصصات التي تدرس داخل الجامعة ، حيث تكون الاعارة الداخلية فقط بالاطلاع وقراءة الوثيقة في قاعة المطالعة ، واعادتها في نفس اليوم ، كأن يستعير الكتاب في الفترة الصباحية ويعيدها في الفترة المسائية ، وتشمل الاعارة الداخلية كل الوثائق التي هي بحوزة المكتبة على اختلاف انواعها ( دوريات ، كتب ، قواميس ، موسوعات ، مذكرات ، المواد المطبوعة غير المنشورة )

-**الاعارة الخارجية** : للقيام بالاعارة الخارجية تمر العملية بعدة مراحل قصد الاستفادة من الوثيقة ، منها : ان يكون الطالب على علم بمواقيت الاعارة الخارجية :

✓ ملاً استمارة الاعارة .

✓ تاكد اعوان الاعارة من وجود الوثيقة ، وكذلك عددها لانه اذا كانت هناك نسخة واحدة لا تقبل

الاعارة الخارجية .

<sup>1</sup> مقابلة مع السيد ضيف محمد مدير المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة، بتاريخ 2024/05/05 على الساعة 11:02 صباحا.

✓ عند التأكد من وجود الوثيقة المطلوبة باكثر من نسخة يصادق على الاستمارة ، ويدون عليها تاريخ ارجاع الوثيقة .

✓ اخر مرحلة هي اخذ الوثيقة مع ابقاء بطاقة المكتبة عند مسؤول الاعارة .<sup>1</sup>

**مواقيت الاعارة الخارجية بالمكتبة :** حددت ادارة المكتبة زمن معين للاعارة ويتمثل السلم الزمني بيومين في الاسبوع ، وذلك يومي الاثنين والاربعاء خلال الفترتين الصباحية والمسائية ، من الساعة التاسعة صباحا الى غاية الرابعة مساء ا ويحق لكل طالب اخذ نسخة واحدة في الاسبوع ، كما يمكنه تجديد الطلب .

### القانون الداخلي للمكتبة المركزية:

قانون خاص بالطلبة

**المادة الأولى:** لا يسمح الدخول إلى المكتبة بدون تقديم الوثائق التالية:

- بطاقة الطالب

- بطاقة القارئ

**المادة الثانية:**

- بطاقة القارئ بطاقة شخصية

- الإلتزام باللياقة والأداب العامة ونظافة المكان

**المادة الثالثة:** داخل المكتبة يمنع منعاً باتاً مايلي:

- التدخين والأكل والشرب

- الهاتف والوسائل السمعية

- رفع الصوت وإزعاج الآخرين

- تغيير وضع الكراسي والطاولات

- يمنع منعاً بات الإطلاع في البحث الببليوغرافي شخصين في نفس الجهاز

**المادة الرابعة:** من يتجاوز لهذا النظام يعرض صاحبه للمحتويات التالية:

- إنذار مسجل على البطاقة

- الاقصاء المؤقت والنهائي من خدمات المكتبة

- الاحالة على المجلس التأديبي

<sup>1</sup> القانون الداخلي للمكتبة المركزية قدم من طرف مدير المكتبة المركزية اطلع عليه في 2024/05/05 على الساعة 10.45.

المادة الخامسة:

على أعوان الأمن الحرص القانون الخاص بالعاملين:

- على التطبيق الصارم لهذا النظام
- تاير المكتبة ظروف وقت دخول وخروج العامل الذي يقطن بعيدا من مكان العمل<sup>1</sup>

ج: الحدود البشرية

يواجه تحدي حماية حق المؤلف في البيئة الرقمية بداية الفريق القائم على عملية الرقمنة في المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور بالجلفة، لذلك كان ينبغي إجراء الدراسة على مكنتيين خاضو تجربة الرقمنة وكانو ضمن الفريق المؤسس لمشروع الرقمنة، وعليه تم إجراء مقابلة مع محافظ المكتبة المركزية مع مجموعة من المكنتيين الذين واجهو هذا التحدي لمعرفة كيفيات التعامل معه وكذا تجاوز تحدي حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية مستقبلا.

- رصيد المكتبة

تتوفر المكتبة المركزية على رصيد وثائقي متنوع، مما يخدم المجتمع المستفيد حيث يغطي جميع التخصصات الموجودة في الجامعة والجدول التالي يوضح توزيع الأرصدة الوثائقية بالمكتبة المركزية من حيث العدد والنسخ:<sup>2</sup>

نوع الوثائق	عدد العناوين	عدد النسخ
عدد العناوين باللغة العربية	10509	22938
العناوين باللغة الاجنبية	811	1622
عدد العناوين الاجمالي	11320	24560

جدول رقم ( 3 ): الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة

<sup>1</sup> القانون الداخلي للمكتبة المركزية قدم من طرف مدير المكتبة المركزية اطلع عليه في 2024/05/05 على الساعة 10.45.

<sup>2</sup> الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة قدم من طرف مدير المكتبة المركزية اطلع عليه في 2024/05/05 على الساعة

أما الموارد البشرية العاملة بالمكتبة لجامعة زيان عاشور بالجلفة فنوردها كمايلي:<sup>1</sup>

العدد	الدورات التدريبية	الخبرة	المؤهل	نوع المنصب
01	02	14	ماستر علم المكتبات	مدير المكتبة
04	01	8	ليسانس علم مكتبات	رئيس مصلحة
03	00	05	DUA	مساعد مكتبي
04	00	04	تقني	عون حفظ البيانات
01	00	8	تقني سامي	عون إداري
02	00	05	نهائي + خبرة	عون تقني بالمكتبات
01	00	00	ليسانس علم المكتبات	عون تقني بالإعلام الآلي
09	02	20	نهائي	عون أمن
01	00	00	--	مسؤول مخبر اللغات
01	01	07	تقني سامي	عون بقاعة الأنترنت
27				المجموع

جدول رقم (4): الموارد البشرية العاملة بالمكتبة الرقمية بجامعة زيان عاشور بالجلفة ومؤهلاتهم

#### د: المنهج المتبع في الدراسة

تدور الدراسة حول إمكانية إدارة مشروع رقمنة مكتبة جامعية في ظل التشريع الساري العمل به ومدى التداخل بين حقوق المكتبة وحقوق المؤلف في هذه البيئة الرقمية، وعليه تبعا للإشكالية المطروحة سلفا والتساؤلات والفرضيات، فقد إرتأينا إستخدام المنهج الوصفي المعتمد على الأسلوب التحليلي، إذ أنه يعد الأسلوب الأنسب لموضوع الدراسة التي تقتضي دراسة حقائق ممثلة في إشكاليات قانونية راهنة وتحليل النصوص التشريعية المنظمة لحقوق المؤلف للوصول إلى حدود الإستخدام المشروع للمكتبات.

<sup>1</sup> الموارد البشرية العاملة بالمكتبة الرقمية للمكتبة المركزية لجامعة زيان عاشور بالجلفة ، مقدمة من طرف مدير المكتبة المركزية

بتاريخ 2024/05/05 على الساعة 11.25 .

## 2: أدوات جمع البيانات

### 1-2 : المسح المكتبي

يعد المسح المكتبي من أهم مصادر المعلومات التي ينطلق منها الباحث، إذ يعتمد على قراءة وتحليل التراث الوثائقي حول الموضوع المراد دراسته للوقوف على الحقائق والمعلومات المتوصل إليها ممن سبقه من الباحثين.

وعليه، فقد إعتدنا على المسح المكتبي كأداة أساسية في البحث من خلال حصر وتحليل الوثائق القانونية المتعلقة بحق المؤلف وكذا حق النسخ من المكتبات.

### 2-2 : الملاحظة

تعتبر جزء هام من الأدوات المنهجية التي تساعد في التوصل إلى المادة العلمية ن مكان الدراسة، وعليه تعرف على أنها:

" طريقة مهمة من طرق تجميع البيانات ، يستخدمها الباحث للوصول إلى ابعلمومات المطلوبة والمتعلقة بموضوع الدراسة".

ويعرفها " KAPLAIM " (كابلان ) : " أنها تهدف إلى تصنيف الكمي للمضمون ومنه الإهتمام بالتقنية، وذلك في ضوء نظام الفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لعروض محددة خاصة بهذا المضمون" ، وتعد الملاحظة المباشرة من أهم الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في جميع المعطيات والمعلومات الخاصة بالدراسة فقد عرفها بوحوش: " أنها توجيه الحواس للمشاهدة والمراقبة لسلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجل ذلك السلوك والخصائص"<sup>1</sup>.

وقد قامنا بتوضيف هذه الأداة من خلال زيارتنا المتكررة في الدراسة الاستطلاعية للمكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور بالجلفة .

<sup>1</sup> - عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنيته في العلوم الاجتماعية، ط1، الموقر الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص 68.

## 2-3 : المقابلة

وهي محادثة موجهة بين الباحث والشخص المبحوث بهدف الوصول إلى الحقيقة، كما تعرف المقابلة بأنها تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة ، حيث يحاول؟ أحدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر وهو المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته.<sup>1</sup> وقد إعتدنا على المقابلة كأداة بحث مساعدة لفهم مواطن العجز في مشاريع الرقمنة الجزائرية من جهة، وحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية في هذه المكتبات. ولذلك فقد قمنا بإجراء مقابلة مع أحد الأعضاء المؤسسين لمشروع رقمنة المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة والمتمثل في محافظ المكتبة وذلك بتاريخ 2024/05/05 ، وقد تضمنت المقابلة ثلاث نقاط أساسية.

حيث تم التطرق:

أولا إلى المواد المرقمنة، ويحتوي على خمسة أسئلة منها المغلقة ومنها المفتوحة.

أما الجزء الثاني فهو يتعلق بالإجراءات القانونية في مشروع الرقمنة ويحتوي على أربعة أسئلة متنوعة بين المغلقة والمفتوحة.

كما تناول الجزء الثالث طرق الإتاحة وآليات الحماية القانونية والتقنية ويحتوي على ستة أسئلة منها المفتوحة والمغلقة.

## 1-1-1 : المواد المرقمنة

- السؤال (1) ماهي الأسباب الدافعة إلى مشروع الرقمنة ؟

إن زيادة الطلب في مقابل العجز عن تلبية رغبات المستفيدين يعد أحد الأسباب الموضوعية التي تبرر اتخاذ قرار التحول الرقمي، فكلما ارتبطت مشاريع الرقمنة بدوافع موضوعية كلما كانت أقرب إلى تحقيق أهداف المشروع، وعليه فإن تحديد أهداف المشروع متعلقة بصفة مباشرة بموضوعية الدوافع، فالدوافع الحقيقية لإنشاء مشروع رقمنة مكتبة جامعية يجعل من المشروع وسيلة للخروج من الأزمة ولا يجعل منه هدفا في حد ذاته.

<sup>1</sup> - حسن عبد الباسط محمد، أصول البحث الإجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1972، ص 448.

- السؤال ( 2 ) ماهو أساس إختيار المواد المرقمنة ؟

إن إختيار المواد المراد رقمنتها، جاءت في بداية المشروع بناء على أساسين هما التخصص الأكثر طلبا والكتب المنفردة والنادرة، ثم استهدفت جميع الكتب ثم أصبحت تستهدف الأعمال الخالية من حقوق الملكية الفكرية.<sup>1</sup>

- السؤال ( 3 ) ماهي طبيعة المواد المرقمنة ؟

إن إستهداف المذكرات لرقمنتها كاملة أما باقي الكتب الجديدة فيتم رقمنة الغلاف الخارجي وصفحات قائمة المحتويات فقط.

أما بالنسبة للمذكرات فهي محل إنقسام في الآراء بين من ينادي بحق المؤلف وعدم التصرف فيها بالنسخ الرقمي وعدم النقل إلى الجمهور إلا بإذن المؤلفين، وآراء أخرى ترى بأن إعداد هذه الأعمال كان في إطار تكوين بيداغوجي وفرته الجامعة كما وفرت للمؤلف ترجمات بالخارج وبذلت مصاريف كبيرة للوصول إلى هذه النتائج مما يمكنها من حق التصرف في المذكرات بالنسخ والنقل للجمهور دون المساس بالحقوق المعنوية للمؤلف.

- السؤال ( 4 ) ماهو شكل الرقمنة ؟

أن الشكل المعتمد في عملية الرقمنة هو شكل صورة تعتمد المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور بالجلفة على أن الرقمنة في شكل صورة بالألوان اعتمادا على كاميرا رقمية من نوع canon 550D التي تثبت على حامل خاص ويتم إلتقاط الصورة ومعالجتها من حيث التصغير في حجم الملف من حيث وضع ما وراء البيانات.

- السؤال ( 5 ) ما هو أساس إختيار شكل الرقمنة ؟

أن الرقمنة وفق هذا الشكل يكون على حسب الإمكانيات المادية المتاحة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مقابلة مع السيد ضيف محمد مدير المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة، بتاريخ 2024/05/05 على الساعة 11:02 صباحا.

<sup>2</sup> مقابلة مع السيد ضيف محمد مدير المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة، بتاريخ 2024/05/05 على الساعة 11:02 صباحا.

## النتائج:

- يعد التحول الرقمي بسبب العجز في تلبية احتياجات المستفيدين خاصة بالنسبة للنسخ المنفردة والنادرة سببا موضوعيا للخروج من الأزمة وترتبط به في المراحل اللاحقة.
- يساعد ترتيب الأولويات بالنسبة للمواد المرقمنة في تحديد المواد المختارة مع مراعاة المواد المشمولة بالحماية القانونية.
- وجود مواد محمية بموجب قانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة لا يوقف بالضرورة عملية الرقمنة، وإنما يمكن للمكتبة السعي للحصول على ترخيص بالنسخ ومواصلة المشروع.
- اختيار شكل الرقمنة يعتمد بالدرجة الأولى على الإمكانيات المادية المتاحة من أجهزة وبرمجيات.

## 2-3 : الإجراءات القانونية المتبعة في مشروع الرقمنة

- السؤال ( 1 ) من هي الجهة المبادرة بمشروع الرقمنة ؟  
تمت المبادرة من قبل المكتبة المركزية رغبة منها في توظيف التكنولوجيا الحديثة للخروج من إشكالات الإتاحة في البيئة التقليدية.

- السؤال ( 2 ) كيف يتم تحضير ملف للحصول على الترخيص بالمشروع ؟  
تم التحضير لدراسة المشروع وما يتطلبه من تجهيزات من قبل فريق الرقمنة، وقدم هذا الملف إلى رئاسة الجامعة للحصول على الموافقة والتزويد بالميزانية الكافية.

- السؤال ( 3 ) ماهي مكونات الملف ؟  
إن تقديم الملف إلى رئاسة الجامعة يتضمن تقديم المكتبة المركزية الإطار البشري المتكفل بإدارة مشروع الرقمنة، والإفادة بالمعلومات اللازمة لإنشاء المكتبة الرقمية إلى جانب دراسة جدوى المشروع، كما يتضمن الملف تعهد لكل شخص مشارك في عملية الرقمنة بعدم إطلاع الغير على المعلومات السرية وعدم تمكين أي شخص من المواد المرقمنة، إلا وفقا للشروط المدونة في سياسة الإتاحة.

- السؤال ( 4 ) هل هناك إعتراض على الرقمنة والجهة المعترضة ؟  
لا فريق الرقمنة ولا إدارة المكتبة المركزية قد تلقوا إعتراض حول رقمنة المجموعات المكتبية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مقابلة مع السيد ضيف محمد مدير المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة، بتاريخ 2024/05/05 على الساعة 11:02 صباحا.

### النتائج:

- تتميز المبادرات بالرقمنة الصادرة من الهيئات الوصية بالتنظيم أكثر وبكفاية الميزانية وتوفير آليات متابعة ورقابة المشروع.
- مكتبة جامعة الملف الخاص بمشروع رقمنة هو أداة إقناع مهمة توجه إلى إدارة الجامعة لحياسة ترخيص للقيام بالمشروع.
- وجوب توفير القاعدة القانونية المنظمة لمشاريع الرقمنة في قطاع التعليم العالي.
- يكتسي التكوين أهمية بالغة في تمكين أعضاء الرقمنة في التحكم في المعلومات التقنية والاطلاع على الأحكام القانونية المنظمة لذلك.

### 2-4: طرق الإتاحة وآليات الحماية القانونية والتقنية

إن التعرف على آليات الحماية التي تعتمدها المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور بالجلفة تأتي تأكيدا على أهمية توفير الحماية القانونية والتقنية للمصنفات الرقمية لأن مدى التحكم في آليات الحماية يوضح مستوى تمكن المكتبة من تقنيات الحماية التي تساهم في إدارة حقوق المؤلف الرقمية.

#### - السؤال ( 1 ) حول إتاحة جميع المواد المرقمنة ؟

إن المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة تتيح جميع المواد التي تم رقمتها من مذكرات كمرحلة أولى .

إن اعتماد المكتبة سياسة اختيار المواد المرقمنة على المواد الخالية من الحقوق المادية جعلها تتخذ الخيار الآمن ومكثها من إتاحة الرصيد المرقمن دون التخوف من المتابعة القضائية من قبل أصحاب الحقوق.

#### - السؤال ( 2 ) حول نطاق الإتاحة محلية أو غير محلية ؟

إن المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة تعتمد على الإتاحة في الشبكة المحلية والإتاحة تم إنشاؤها من قبل مهندس الإعلام الآلي على مستوى الجامعة.

#### - السؤال ( 3 ) ماهو سبب هذا النوع من الإتاحة ؟

إن السبب الرئيسي في اعتماد هذا النوع من الإتاحة يرجع إلى الإمكانيات المادية المحدودة، خاصة بالنسبة لطاقت التخزين التي دفعت المكتبة إلى تضيق نطاق الإتاحة للتمكن من تغطية كامل الرصيد المرقمن.

#### - السؤال ( 4 ) هل هذا النوع من الإتاحة حر أم مقيد؟

إن الإتاحة مقيدة بحكم محدودية نطاقها، فالمستفيد لا يستطيع الوصول إلى المحتوى المرقمن إلا إذا كان داخل مبنى الجامعة، وهذا النوع من الإتاحة يكون مقيد وفقا لشروط يجب توفرها في المستفيد ليتمكن من خدمة الاطلاع على الرصيد المرقمن.

- السؤال ( 5 ) هل هناك آلية معتمدة لحماية الرصيد ونوع الحماية ؟

يتم إعتداد كلمات مرور خاصة بالمكتبيين للدخول إلى قاعدة البيانات للمكتبة الرقمية خاصة بالمعالجة التقنية، ويعتبر هذا النوع من الحماية بمثابة حماية للملفات الإدارية المتعلقة بالمعالجة الفنية للمواد التي تم رقمتها فهي حماية لبيانات المعالجة الفنية وليست حماية للمادة المرقمنة، إذ أنه يمكن لأي شخص الوصول إلى تلك المواد بمجرد وجوده بمبنى المكتبة غير أنه لا يمكنه الوصول إلى بيانات المعالجة الخاصة بها والتعديل فيها، وهذا النوع من الحماية لا يحمي المصنف من التحميل والنقل وإنما يحميه من التعديل على بياناته الببليوغرافية، ولا تندرج هذه الحماية ضمن مفهوم الحماية المذكورة في إدارة الوصول وإنما هي إجراء إداري يتخذه المكتبيون لحماية أعمالهم فقط.<sup>1</sup>

- السؤال ( 6 ) هل توجد عقوبات قانونية تسلط على المعتدي ؟

المكتبة لم تحدد نظام عقوبات خاص في حال الإعتداء ومحاولة الإعتداء على المواد المرقمنة، إن عدم توفير نظام عقوبات واضح ومقنن يهدد المحتوى المرقمن ويجعله عرضة لخطر الإعتداء دون ضمان المساءلة القانونية وهذا في حد ذاته يعد تقصيرا من المكتبة.<sup>2</sup>

**النتائج:**

- توسيع نطاق الإتاحة متوقف على ترخيص من الديوان وتوفير الإمكانيات للتخزين والتحكم في إدارة الوصول.
- لا يمكن للمكتبة التصرف في مصنفات الملك العام إلى بناء على ترخيص الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.
- آليات الحماية المعتمدة غير كافية لحماية المحتوى لأنها موجهة لحماية البيانات الببليوغرافية وليس حماية المصنف في حد ذاته
- عدم إعتداد نظام عقوبات لدفع الإعتداء على المصنفات يعد تقصيرا من جانب المكتبة

<sup>1</sup> مقابلة مع السيد ضيف محمد مدير المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة، بتاريخ 2024/05/05 على الساعة 11:02 صباحا.

<sup>2</sup> مقابلة مع السيد ضيف محمد مدير المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة، بتاريخ 2024/05/05 على الساعة 11:02 صباحا.

## 2: النتائج على ضوء الفرضيات

بناء على الفرضيات التي تم الإنطلاق منها في هذه الدراسة، وبعد تحصيل النتائج من خلال إجراء مقابلة مع محافظ المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور الجلفة، عينة الدراسة، تم التوصل إلى النتائج التالية:

### 1- : الفرضية الأولى.

والتي تمت صياغتها على النحو التالي : تتنوع التدابير القانونية لحماية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية وهي تشمل التشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية وأظهرت النتائج الدراسة صحة الفرضية الأولى بشكل كبير حيث تم التعرف على التدابير القانونية لحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية وتشمل هذه التدابير مايلي :

وقد جاءت نتائج المؤشرات المتعلقة بهذه الفرضية كمايلي:

#### (1) التشريعات الوطنية :

تمتلك معظم الدول تشريعات وطنية لحماية حقوق المؤلف بما في ذلك المتعلقة بالبيئة الرقمية وتختلف هذه التشريعات في نطاقها ومدى حمايتها لحقوق المؤلف ولكنها تشترك جميعا في بعض المبادئ الأساسية مثل حق المؤلف في النشر و التوزيع و التعديل و الاداء العام . ومن أمثلة : لأمر 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة و الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ، تبتشر أعمالها تحت وصاية الوزارة المكلفة بالثقافة والفنون، تم إنشاء هذا الديوان بموجب الأمر رقم: 46/73 الصادر في 29 جويلية 1973 المعدل والمتمم .

#### (2) الاتفاقيات الدولية :

تم ابرام العديد من الاتفاقيات الدولية لحماية حقوق المؤلف بما في ذلك تلك المتعلقة بالبيئة الرقمية وتلعب هذه الاتفاقيات دورا هاما في توحيد معايير حماية حقوق المؤلف على المستوى الدولي ومن أمثلة هذه الاتفاقيات اتفاقية برن لحماية المصنفات الادبية والفنية 1986، اتفاقية الويبو لحق المؤلف 1996، وغيرها من الاتفاقيات الاخرى .

## 2-: الفرضية الثانية

والتي صيغت كمايلي توجد مجموعة من القوانين الوطنية المتمثلة في الامر 05/03 وأيضا الإتفاقيات الدولية التي تحمي حقوق المؤلف مثل إتفاقية برن لحماية المصنفات الادبية والفنية ، وإتفاقية روما لحماية المصنفات الصوتية ، واتفاقيات الويبو و تريس، أكدت الدراسة على صحة هذه الفرضية فقد وجدت أن هناك مجموعة من القوانين الوطنية والاتفاقيات الدولية التي تحمي حقوق المؤلف في البيئة الرقمية .

شرحت الدراسة كيف تحمي هذه القوانين و الإتفاقيات الدولية على سبيل المثال إتفاقية برن حقوق المؤلف لحماية الأعمال الادبية والفنية وناقشت الدراسة الصعوبات التي تتبع الانتهاكات الرقمية لحقوق المؤلف وسهولة نسخ وتوزيع المحتوى الرقمي .

## 3- : الفرضية الثالثة

والتي كان مفادها على النحو التالي - تحمي القوانين حقوق المؤلف في الجزائر جميع المصنفات الرقمية بما في ذلك الكتب والمقالات الإلكترونية ،التسجيلات الموسيقية الحية، الصور الفوتوغرافية، التطبيقات والبرامج. أكدت الدراسة صحة الفرضية فقد وجدنا أن القوانين الجزائرية تحمي جميع المصنفات الرقمية وشرحت الدراسة كيف تحمي هذه الحقوق علي سبيل المثال الأمر 05\_03 وناقشت الدراسة أيضا بعض الإستثناءات من حماية حقوق المؤلف كالاستخدام العادل للمصنفات المحمية مثل الاستخدام لأغراض التعليم والبحث و أشكال الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية ووسائل حمايتها .

## 4- : الفرضية الرابعة

والتي عبرنا عنها على النحو التالي - تواجه المكتبات الجامعية مجموعة متنوعة من الإنتهاكات الرقمية لحقوق المؤلف تشمل النسخ التوزيع غير المصرح به للأعمال المحمية بحقوق المؤلف. أكدت هذه الدراسة صحة هذه الفرضية فقد وجدت الدراسة أن المكتبات الجامعية تواجه مجموعة من الانتهاكات الرقمية لحقوق المؤلف على سبيل المثال تحميل الكتب والمقالات الإلكترونية من الانترنت دون إذن من صاحب الحق .

## 5-: الفرضية الخامسة

والتي تمت صياغتها على النحو التالي يمكن للمكتبات الجامعية إستخدام مجموعة متنوعة من الآليات لحماية حقوق المؤلف المتمثلة في السياسات الإجرائية ، تقنيات إدارة الحقوق الرقمية ، التثقيف و التوعية

أكدت الدراسة على صحة الفرضية بحيث يمكن تعزيز حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية من خلال زيادة الوعي بحقوق المؤلف ببرامج تثقيفية وتوعوية حول خطورة المساس بهذه الحقوق ،وتطوير تقنيات جديدة لإدارة المحتوى الحقوق الرقمية ، تحديث القوانين المتعلقة بحق المؤلف في البيئة الرقمية.

### 3: النتائج العامة للدراسة

بعد القيام بالدراسة الحالية توصلنا إلى النتائج التالية:

- 1- ضعف القانون الجزائري وعدم توفير قواعد قانونية لحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية في ظل عدم ملائمة القانون القائم.
- 2- شغور تشريعي وغموض حول حق المكتبات في النسخ الرقمي وكيفيات تطبيق إستثناءات النسخ المنصوص عليه في الاتفاقية العربية واتفاقية برن المتعلقة بحقوق المؤلف في البيئة الرقمية.
- 3- تواجه المكتبات الجامعية عقوبات جزائية كبيرة في حال خرق إجراءات الترخيص.
- 4- عدم القدرة على التحكم في الوسائل التقنية والتي تعتبر أهم وسيلة للإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية
- 5- عدم وجود نصوص قانونية كفيلة بتحقيق الردع العام للحد من الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية
- 6- عدم تقنين سياسة الإتاحة وتدابير الحماية القانونية يعرض المكتبة للمساءلة وتحمل المسؤولية التصديرية في مواجهة أصحاب الحقوق.

### بالنسبة للمقابلة مع محافظ المكتبة :

- ✓ عدم ملائمة النصوص التشريعية حول حق المؤلف مع المتغيرات التكنولوجية.
  - ✓ يلعب الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة دورا أساسيا في صياغة القوانين واللوائح التنظيمية المتعلقة بحماية حقوق المؤلف في البيئة التقليدية والبيئة الرقمية.
  - ✓ عدم وجود تنظيم قانوني خاص بالمستفيدين لمنع الاعتداء على المصنفات.
- بالنسبة للإتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تعنى بحقوق المؤلف في البيئة الرقمية ومواكبة التشريع الجزائري لها فقد خلصت المقابلة مع محافظ المكتبة إلى:
- ✓ أن أهم الإتفاقيات الدولية التي تعنى بحقوق المؤلف في البيئة الرقمية هي إتفاقية تريبس وإتفاقية برن

### الفصل الثالث: المكتبة الجامعية الرقمية ودورها في حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

---

✓ أن المشرع الجزائري يعمل جاهدا على مواكبة البيئة الرقمية ومحاولة سن قوانين تساهم في عملية ردع الإعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية وذلك إستنادا إلى الاتفاقيات والمعاهدات الدولية. عمل المشرع الجزائري من خلال القوانين الوطنية على توفير حماية مدنية وجزائية وتقنية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية وهو نفس ما تدعو إليه الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

### خلاصة الفصل الثالث:

من خلال ما تقدم وجدنا أن المكتبة الرقمية هي عبارة عن المقابل الرقمي للمكتبة التقليدية سواء من حيث تشكيل الرصيد الرقمي أو المعالجة الفنية أو الخدمات، ومنه فهي عبارة عن مؤسسة قائمة بحد ذاتها تقوم على توفير متطلبات تكون بمثابة البنية التحتية لها، هذه المتطلبات تتنوع بين الموارد البشرية إلى التجهيزات إلى الموارد المالية، بالإضافة إلى متطلبات حماية حقوق المؤلف، حيث أن إنتقال المكتبات إلى البيئة الرقمية يضع المكتبة المركزية بالجامعة أمام حتمية التخطيط للمشروع لضمان الإدارة الجيدة وتحقيق الأهداف المطلوبة، حيث أن توفر المتطلبات المحددة سابقا يستلزم تفكير مسبق لضمان اتخاذ المباشر، فالمكتبات الرقمية لاتأتي من مجرد قرار عشوائي بل يستلزم دراسة مسبقة .

## إقتراحات الدراسة:

- زيادة الوعي بحقوق المؤلف من خلال برامج التثقيف والتوعية.
- تعزيز التعاون بين المكتبات الجامعية والناشرين والكتاب .
- وجوب إعادة النظر في النصوص القانونية التي تعنى بحماية حقوق المؤلف خاصة في البيئة الرقمية.
- لابد من إصدار مرسوم تنفيذي من وزارة التعليم العالي بالمشاركة مع الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة لتنظيم ممارسة النسخ الرقمي والتقليدي في المكتبات الجامعية.
- الالتزام بموجب عقد خاص بحماية المصنفات الرقمية من الاستغلال الغير مشروع باستخدام تقنيات خاصة.
- عقد أيام تحسيسية حول مواضيع الاعتداء على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية المخاطر ووسائل الحماية
- تنظيم مشاريع الرقمنة على مستوى المكتبات الجامعة من قبل الهيئات الوصية في الإطار العام لسيرورة هذه المشاريع.
- التكوين المستمر للمكتبيين العاملين على مستوى المكتبات الجامعية لتطوير مهاراتهم بهدف مواكبة كل المستجدات المتعلقة بالبيئة الرقمية الاعتداء و وسائل الحماية.
- عمل دراسات مقارنة حول حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية، واستخلاص نقاط القوة والضعف بين مختلف القوانين.
- استخدام برمجيات عملية متطورة تمنح لمستخدمها القدرة على التقاط عمليات السرقة العلمية، حيث يتولى البرنامج تتبع حركة الاتصال ومرتكب عملية السرقة.
- تطوير نظام حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية وتوحيد التشريعات العربية في هذا المجال.
- سن قوانين صارمة في مجال المحافظة على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية.
- التنسيق مع المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بحقوق المؤلف.
- المشاركة في المؤتمرات والندوات ونشر التوعية بين فئة الطلبة والباحثين .
- العمل على توحيد التشريعات الداخلية.
- التعاون المشترك في مواجهة الجرائم الرقمية.

خاتمة

## خاتمة:

ختاما لقد تم تناول في هذه البحث الضوابط القانونية لحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية، حيث أظهرت الدراسة أن التشريعات الوطنية والدولية تقدم إطارا قانونيا لحماية حقوق المؤلف لكن تطبيقه يواجه صعوبات جمة في ظل التطورات التكنولوجي المتسارعة وسهولة نسخ المحتوى الرقمي ونقله، بالرغم الجهود الدولية والوطنية المكثفة حول حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية إلا أن الواقع العملي قد أثبت عجز القوانين الدولية والوطنية عن توفير الحماية لحقوق المؤلف في هذا المحيط الرقمي، وهو الأمر الذي دفع بأصحاب الحقوق البحث عن وسائل بديلة لحماية مصنفاتهم وذلك باستخدام وسائل تقنية كالتشفير والتوقيع الإلكتروني ونتستنتج أن البيئة الرقمية للمكتبات الجامعية تشكل تحديا كبيرا لحماية حقوق المؤلف إلا أن إتخاذ الخطوات بدعم من القوانين والتشريعات يمكن أن تساهم في التغلب على هذا التحدي

وتشمل هذه الخطوات مايلي:

- التوعية بأهمية حقوق المؤلف من خلال برامج تثقيفية لطلبة والباحثين وكذا الموظفين لتعريفهم بحقوق المؤلف وكيفية الإستخدام القانوني للمواد الرقمية .
- إستخدام التكنولوجيا لحماية حقوق المؤلف وذلك ببرامج إدارة الحقوق الرقمية وأدوات الترشيح الإلكتروني وبصمات الأصابع الرقمية .
- وضع سياسات واضحة لحماية حق المؤلف من خلال تحديد شروط الأستخدام المسموح به للمواد الرقمية وإجراء الرقابة على عمليات النسخ والتحميل وتطبيق عقوبات على المخالفين .
- التعاون مع الناشرين والمؤلفين لضمان حصول المكتبات الجامعية على التراخيص اللازمة ولعرض المواد الرقمية .
- تدريب موظفي المكتبات الجامعية على القوانين المتعلقة بحقوق المؤلف لضمان تطبيقها بشكل صحيح
- الدعوة لتعديل القوانين والتشريعات لضمان مواكبتها للتطورات التكنولوجية وتوفير حماية أفضل لحقوق المؤلف المؤلف في البيئة الرقمية .

إن حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية للمكتبات الجامعية مسؤولية مشتركة تقع على عاتق جميع الأطراف المعنية من المكتبات والجامعة والناشرين ومؤلفين والطلبة والباحثين.

وبفضل الجهود التعاونية والالتزام بالقوانين والتشريعات يمكن ضمان حصول الجميع على المعرفة ومصادر المعلومات دون المساس بحقوق المؤلفين .

# بيليو جرافية

### 1- مصادر باللغة العربية:

#### أ- القوانين:

- 1- معاهدة المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) بشأن حق المؤلف، الموقعة بجنيف، في 20 ديسمبر 1996، صادقت عليها الجزائر بموجب لمرسوم الرئاسي رقم 13-123، المؤرخ في 3 أبريل 2013، ج.ر.ج.ج، العدد 27، الصادرة في 23 مايو سنة 2013.
- 2- الجزائر - الأمر رقم 66-156، الموافق ل 8 يونيو 1966، ج.ر.ج.ج عدد 49، مؤرخة في 11 جوان 1966، يتضمن قانون العقوبات.
- 3- الجزائر - الأمر رقم 75-58، المؤرخ في 26 سبتمبر 1975، ج.ر.ج.ج، عدد رقم 78، مؤرخ في 30/09/1975، المعدل والمتمم بالقانون رقم 07-05، المؤرخ في 13 مايو 2007، ج.ر.ج.ج، عدد 31، مؤرخة في 13 مايو 2007، يتضمن القانون المدني.
- 4- الجزائر - المرسوم التنفيذي رقم: 05/357 المؤرخ في 21 سبتمبر 2005، يتضمن القانون الأساسي للديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة
- 5- الجزائر - أمر رقم 66-155 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 هـ الموافق ل 08 يونيو سنة 1966م، المتضمن قانون الإجراءات الجزائية، معدل ومتمم.
- 6- الجزائر - الأمر 03-05، مؤرخ في 19 جمادي الأولى عام 1424 الموافق 08 يوليو سنة 2003، يتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ج.ر.ج.ج عدد 44، الصادرة بتاريخ 23 جمادي سنة 1424 هـ الموافق ل 23 يوليو سنة 2003.
- 7- القرار رقم 614 الذي يقضي بإصدار القانون رقم 41 لسنة 1985 الخاص بتصديق الإتفاقية العربية لحقوق المؤلف.

### 2- مراجع باللغة العربية:

أ/ - الكتب:

- 5- أبو سعدة أحمد أمين، الدليل العلمي لمتطلبات تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكاتب ومراكز المعلومات، القاهرة الدار المصرية اللبنانية، 2008.
- 6- بدر أحمد عبد الهادي، محمد فتحي، المكتبات الجامعية ، تنظيمها ، إدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي، دار غريب، القاهرة، 2001.
- 7- بوعزة عبد المجيد صالح، المكتبات الرقمية تحديات الحاضرة وأفاق المستقبل، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، 2006.
- 8- الحداد فيصل عبد الله حسن، خدمات المكتبات الجامعية السعودية، الرياض، مكتبة فهد الوطنية، 2002.
- 9- حسين عمر، المنظمات الدولية، دار الفكر العربي، مصر، 2006.
- 10- خطاب السعيد، لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي، عمان، مؤسسة الوراق، 2013.
- 11- الرامدي يحيى، رقمنة مقتنيات المكتبات الجامعية، الآداب نموذجاً، دراسة تطبيقية، القاهرة دار المعارف الجامعية، 2013.
- 12- رضا متولي وهدان، حماية الحق المالي للمؤلف، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2001.
- 13- زروقي الطيب، القانون الدولي للملكية الفكرية- تحاليل ووثائق، الطبعة الأولى، مطبعة الكاهنة، الجزائر، 2004.
- 14- عبد الرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، حق الملكية، ج8، القاهرة، دار النهضة العربية، 1967.
- 15- عكاشة محي الدين، حقوق المؤلف على ضوء القانون الجزائري الجديد، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- 16- عمار بوحوش وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنيته في العلوم الإجتماعية، ط1، الموقر الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019.

- 17- عمارة مسعودة، تأثير الرقمية على الملكية الفكرية، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، د.س.ط .
- 18- فاتن حسين حوى، المواقع الالكترونية وحقوق الملكية الفكرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 19- فاروق علي الحفناوي، موسوعة قانون الكمبيوتر ونظم المعلومات، قانون البرمجيات، الكتاب الأول، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009.
- 20- كوثر مازوني، الشبكة الرقمية وعلاقتها بالملكية الفكرية، دار هومة للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- 21- محمد أبو بكر، المبادئ الأولية لحقوق المؤلف والاتفاقيات والمعاهدات الدولية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 22- محمد فتحي عبد الهادي، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، دار غرب، القاهرة، مصر، 2002.
- 23- المصري أحمد حسين بكر، أخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية تأهيل وتفعيل دوره في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية، جامعة حلوان، كلية الآداب.
- 24- نواف كنعان، النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته، الطبعة الثالثة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
- 25- حسن عبد الباسط محمد، أصول البحث الإجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1972.

### ب/- الدوريات والمجلات :

- 1- الإنترنت والمكتبات المرجعية، الرسالة الإخبارية ( مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية)، مج8، ع57، يوليو 1999 .
- 2- براهيمى حنان، " حقوق المؤلف في التشريع الداخلي"، مجلة المنتدى القانونية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الخامس، مارس 2008.
- 3- بن يطو أسامة، " الإطار التشريعي الجزائري لحق المؤلف"، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 14، العدد 02، 2016.
- 4- بوعناد فاطمة زهرة، " مكافحة الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري"، مجلة الندوة للدراسات القانونية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سيدي بلعباس، العدد الأول لسنة 2013.
- 5- الخثعمي مسفرة بنت دخيل الله، " مشاريع وتجارب التحويل الرقمي في مؤسسات المعلومات دراسة الاستراتيجيات المتبعة"، مجلة RIST مج 19، ع1، 2011.
- 6- سانمر محمود الدالعة، " الحق في استنساخ المصنفات المحمية للإستعمال الشخصي" الواقع والقانون، دراسة مقارنة، مجلة الشريعة والقانون، العدد53، يناير 2013.
- 7- سقمان بشرى، " حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية"، مجلد منشور في مجلة الحوكمة والقانون الاقتصادي، 2023/05/12.
- 8- سميرة مسعودي ونور الدين بعجي، " تأثير الرقمنة على شروط حماية المصنف"، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد13، العدد01، كلية الحقوق والعلوم لسياسية، جامعة الجزائر، 2022.
- 9- غازي أبو عربي، " الحماية القانونية للمصنفات في القانون الأردني المقارن"، مجلة الشريعة والقانون، كلية الحقوق، الجامعة الأردنية، العدد23، ماي 2005.
- 10- قدورة وحيد، " المكتبات الرقمية والنص الإلكتروني، أي تغيير وأي تأثير"، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، مج6، ع 11-12، ديسمبر 2005.
- 11- كريمة زيادي، " الترخيص التقليدي والترخيص الرقمي كأداة لضمان حقوق المؤلف في ظل التحول إلى المكتبات الرقمية"، مقال منشور في مجلة بيلوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، العدد04/7781-2661/ISSN، 2019.
- 12- نزيهة مكاري، " إثبات جرائم الإعتداء على حقوق المؤلف عبر الأنترنت في التشريع الجزائري (دراسة مقارنة)"، مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة برج بوعرييج، العدد09، 2009.

13- حسن عبد الباسط محمد، أصول البحث الإجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1972، ص 448.

### 3- مراجع باللغة الأجنبية:

- 1- UNESCO, L'ABC du droit d'auteur, po, cit, Consulté le (11/04/2024).
- 2- Bibliothèque de l'université Cornell/ Département de recherche- Ipid. Consulté le (11/04/2024).  
<http://www.culture.gouv.fr/culture/mrt/numerisation/fr/dll/index.htm>  
Consulté le (18/03/2024).  
<http://www.emeraldisight.com/0264-0473.htm>
- 3- Le préjudice matériel perte d'un bien.
- 4- Le préjudice moral : atteinte à l'honneur souffrance.
- 5- Moghaddam A.R. Esfandiari - Managing Digital Libraries in the Light of Staff and Users: An Approach - International Journal of Information Science and Management, Vol, 7, No, 1, (January / June, 2009) Disponible en ligne: <http://www.ijism.ricest.ac.ir>  
Consulté le (11/03/2024)
- 6- Question juridiques liées à l'exploitation des documents numériques, - Disponible en ligne M
- 7- Sreenivasulu.v, - The role of a digital librarian in the management of digital information systems (DIS) - Electronic Library, The, Vol, 18 lss: 1,2000, pp, 12-20, - Disponible en ligne:
- 8- Voir. GARRAM Ibtissem. Terminologie juridique Dans La Législation Algérienne Lexique Français- Arabe. Palais Du Livre, Blida, 1998.
- 9- Xavier Linant de Bellefond, droit d'auteur et droit voisins, 2eme édition, Ed Dalloz, France, 2004.
- 10- Zhou Qain, The development of digital libraries in china and the shaping of digital librarians, Electronic Library, The Vol, 23 lss:4,2005,pp,433-441,-Disponibl en ligne <http://www.emeraldinsight.com/0264-0473.htm>

### ج- الأطروحات والرسائل الجامعية:

- 1- أحمد بورادية وسلامي حميدة، الحماية القانونية للمصنفات الرقمية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الحقوق في القانون الخاص، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر، 2014.
- 2- أمال سوفالو، حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم القانونية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، 2017.
- 3- حقا صونية، حماية الملكية الفكرية والأدبية والفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: المعلومات الالكترونية الافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012.
- 4- سمية بومعزة، " حقوق المؤلف في النطاقين التقليدي والرقمي في ظل التشريع الجزائري"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة 1، 2016.
- 5- عكنوش نبيل، المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية تصميمه إنشائها : مكتبة الأمير عبد القادر نموذجاً، أطروحة دكتوراه علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 2010.
- 6- فتحى نسيمة، الحماية الدولية لحقوق الملكية الفكرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون، فرع قانون التعاون الدولي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012.
- 7- محمد سمير صالح، تأثير البيئة الرقمية على حقوق الملكية الفكرية دراسة قانونية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة النهرين، العراق، 2015.
- 8- حواس فتيحة، حماية المصنفات المنشورة على الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق، فرع الملكية الفكرية، جامعة الجزائر، 2003.
- 9- أحمد بورادية وسلامي حميدة، الحماية القانونية للمصنفات الرقمية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الحقوق في القانون الخاص، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر، 2014.
- 10- سمية بومعزة، " حقوق المؤلف في النطاقين التقليدي والرقمي في ظل التشريع الجزائري"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة 1، 2016.

### د/ أعمال الملتقيات والمؤتمرات:

- 1- عمر مشهور حديثة الجازي، " المبادئ الأساسية لقانون حق المؤلف"، ورقة بحث مقدمة في إطار أعمال الندوة الوطنية: حق المؤلف في الأردن بين النظرية والتطبيق، كلية الحقوق، الجامعة الأردنية، 12 كانون الثاني 2004.  
[http://ipac.kacst.edu.sa/edoc/1431/187617\\_1.pdf](http://ipac.kacst.edu.sa/edoc/1431/187617_1.pdf)
- 1- بلاش ليندة، " مكانة الملكية الفكرية في توجهات القانون الخاص بالقضاء الالكتروني"، مداخلة ملقاة في إطار فعاليات الملتقى الوطني حول : الملكية الفكرية بين مقتضيات العولمة وتحديات التنمية، المنعقد يومي 28 و 29 أبريل، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بجاية، 2013.
- 2- بلحسين فاطمة الزهراء ومالكي طارق، " حقوق المؤلف وحماية مصنفاة الرقمية في شبكة الأنترنت"، ورقة بحثية منشورة في كتاب أعمال مؤتمر الملكية الفكرية على المؤلفات، مركز جيل البحث العلمي لبنان، العدد 27، سنة 2020.
- 2- بن صغير شهرزاد، " حقوق المؤلف بين التكريس والتقليد"، مداخلة ملقاة في إطار فعاليات الملتقى الوطني حول الملكية الفكرية بين مقتضيات العولمة وتحديات التنمية، المنعقد يومي 28 و 29 أبريل، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بجاية، 2013.
- 3- جبري نجمة، " الحماية الجنائية لحقوق الملكية الفكرية ضد التقليد"، ملتقى وطني حول الملكية الفكرية بين مقتضيات العولمة وتحديات التنمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، يومي 28 و 29 أبريل 2013.
- 3- حسين جميعي، " الإطار لقانوني لحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة"، حلقة الويبو الوطنية التدريبية حول الملكية الفكرية للدبلوماسيين، تنظمها المنظمة العالمية للملكية الفكرية مع معهد الدراسات الدبلوماسية، المنعقدة أيام 13 إلى 16 ديسمبر، القاهرة، 2004.
- 4- عبد الناصر محمد محمود فرغلي ومحمد عبيد سيف سعيد المسماري، " الإثبات الجنائي بالأدلة الرقمية من الناحيتين القانونية والفنية ( دراسة تطبيقية مقارنة)"، مداخلة ملقاة في إطار فعاليات المؤتمر العربي الأول لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي المنعقد أيام 12-14 نوفمبر، الرياض، 2007.

## ببليوغرافية

- 5- عمر مشهور حديثة الجازي، " المبادئ الأساسية لقانون حق المؤلف"، ورقة بحث مقدمة في إطار أعمال الندوة الوطنية: حق المؤلف في الأردن بين النظرية والتطبيق، كلية الحقوق، الجامعة الأردنية، 12 كانون الثاني 2004 .
- 6- محمد طلعت زايد، " الملكية الفكرية والتطور التاريخي"، المؤتمر العلمي السنوي الخامس بعنوان: نقل وتنمية التكنولوجيا من منظور قانوني واقتصادي وعلمي، كلية الحقوق، جامعة حلوان، 05- 06 مارس 2008.
- 7- المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ملخصات الاتفاقيات والمعاهدات والاتفاقيات التي تديرها الويبو، 2013.
- 8- وداد أحمد العيدوني، " حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية: برامج الحاسوب وقواعد البيانات نموذجاً"، مداخلة ملقاة في إطار فعاليات المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية حول البيئة والمعلومات الأمانة: المفاهيم والتشريعات والتطبيقات، المنعقد يومي 6 و 7 أبريل، الرياض، 2010. متاح على :  
[http://ipac.kacst.edu.sa/edoc/1431/187617\\_1.pdf](http://ipac.kacst.edu.sa/edoc/1431/187617_1.pdf)

### ه/- وبيوغرافية:

1- علي حسن الطوالبه، "جرائم الاعتداء على نظم الحاسب الآلي ضمن قانون حماية حق المؤلف"، مقال متاح على الموقع:

<http://www.policemc.gov.bh/reports/2011/March/31-3-2011/634371828853378047.pdf>

2- غالب شنيكات، "حقوق المؤلف والبيئة الرقمية والنشر الالكتروني"، 21 يناير 2013، متاح في:

<http://www.arab-ewriters.com/action-showitem&&id-3343>

3- علي حسن الطوالبه، "جرائم الاعتداء على نظم الحاسب الآلي ضمن قانون حماية حق المؤلف"، مقال متاح على الموقع <http://www.policemc.gov.bh/reports/2011/March/31-3-2011/634371828853378047.pdf>

4- اليونيسكو، "نشرة حقوق المؤلف"، أبريل 2006، متاح على الموقع

: [http://portal.unesco.org/culture/fr/files/27076/11169404941bull-ar-4\\_04.pdf/bull-ar-4\\_04.pdf](http://portal.unesco.org/culture/fr/files/27076/11169404941bull-ar-4_04.pdf/bull-ar-4_04.pdf)

5- الموقع الرسمي لجامعة زيان عاشور بالجلفة [http://www.univ-djelfa.dz/ar/?page\\_id=43](http://www.univ-djelfa.dz/ar/?page_id=43)

### 6- مقابلة

السيد ضيف محمد مدير المكتبة المركزية الجامعية - لجامعة زيان عاشور بالجلفة

# الملاحق

### أسئلة المقابلة :

حيث تم التطرق بعد تبادل التحية إلى النقاط التالية :  
أولاً إلى المواد المرقمنة، ويحتوي على خمسة أسئلة منها المغلقة ومنها المفتوحة.  
أما الجزء الثاني فهو يتعلق بالإجراءات القانونية في مشروع الرقمنة ويحتوي على أربعة أسئلة متنوعة بين المغلقة والمفتوحة.

كما تناول الجزء الثالث طرق الإتاحة وآليات الحماية القانونية والتقنية ويحتوي على ستة أسئلة منها المفتوحة والمغلقة.

### 1- المواد المرقمنة :

- السؤال (1) ماهي الأسباب الدافعة إلى مشروع الرقمنة ؟
- السؤال ( 2 ) ماهو أساس إختيار المواد المرقمنة ؟
- السؤال ( 3 ) ماهي طبيعة المواد المرقمنة ؟
- السؤال ( 4 ) ماهو شكل الرقمنة ؟
- السؤال ( 5 ) ما هو أساس إختيار شكل الرقمنة ؟

### 2- الإجراءات القانونية المتبعة في مشروع الرقمنة :

- السؤال (1) من هي الجهة المبادرة بمشروع الرقمنة .؟
- السؤال ( 2 ) كيف يتم تحضير ملف للحصول على الترخيص بالمشروع ؟
- السؤال ( 3 ) ماهي مكونات الملف ؟
- السؤال ( 4 ) هل هناك اعتراض على الرقمنة والجهة المعترضة ؟

### 3 - طرق الإتاحة وآليات الحماية القانونية والتقنية:

إن التعرف على آليات الحماية التي تعتمد عليها المكتبة المركزية بجامعة زيان عاشور بالجلفة تأتي تأكيدا على أهمية توفير الحماية القانونية والتقنية للمصنفات الرقمية لأن مدى التحكم في آليات الحماية يوضح مستوى تمكن المكتبة من تقنيات الحماية التي تساهم في إدارة حقوق المؤلف الرقمية.

- السؤال ( 1 ) حول إتاحة جميع المواد المرقمنة؟.
- السؤال ( 2 ) حول نطاق الإتاحة محلية أو غير محلية؟
- السؤال ( 3 ) ماهو سبب هذا النوع من الإتاحة؟
- السؤال ( 4 ) هل هذا النوع من الإتاحة حر أم مقيد؟
- السؤال ( 5 ) هل هناك آلية معتمدة لحماية الرصيد ونوع الحماية؟
- السؤال ( 6 ) هل توجد عقوبات قانونية تسلط على المعتدي؟

### ملخص:

تشكل البيئة الرقمية تحديًا لحماية حقوق المؤلفين، حيث تسهل إستتساخ المصنفات والوصول إليها، ومع ذلك، توفر هذه البيئة أيضًا أدوات جديدة للمؤلفين لاستغلال مصنفاتهم ونشرها لمواجهة هذا التحدي، تم توفير العديد من الوسائل التقنية لحماية المصنفات الرقمية، والتي ارتبطت بالحماية القانونية. فقانون حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في الجزائر من خلال الأمر 05/03، والذي استمد أحكامه من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، يوفر عقوبات مدنية وجزائية وتقنية ضد جرائم انتهاك حقوق المؤلف في البيئة الرقمية.

وبالتالي، تتمتع المصنفات الرقمية بثلاث وسائل حماية: الحماية الجزائية، والحماية المدنية، والحماية التقنية. ويحلل هذا البحث مدى نجاح هذه الوسائل والآليات في توفير الحماية للمؤلف في البيئة الرقمية للمكتبات الجامعية، ونطاق الصلاحيات الممنوحة لأصحاب الحقوق لحماية مصنفاتهم. كما تحاول الدراسة إثبات مدى نجاح المشرع الجزائري في حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية. وتخلص إلى أن موضوع حماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية يستحق اهتمامًا متزايدًا من الجهات التشريعية، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية السريعة التي تؤثر على هذا المجال من الناحية العملية والقانونية.

---

**الكلمات المفتاحية:** البيئة الرقمية ، المصنفات الرقمية ، المكتبات الجامعية ، حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

---

## Summary:

The digital landscape poses a significant challenge in safeguarding authors' rights through enabling the reproduction and accessibility of their works. However, it also provides innovative tools for authors to exploit and distribute their creations. To address this challenge, a range of technical measures has been implemented to protect digital works, supported by legal safeguards. The Law for the Protection of Copyright and Neighboring Rights in Algeria, as per Order 03/05, which is founded on international agreements and treaties, enforces civil, criminal, and technical penalties for copyright violations in the digital sphere.

As a result, digital works are afforded three layers of protection: criminal, civil, and technical. This examination evaluates the effectiveness of these protective measures and mechanisms in shielding authors in the digital landscape of university libraries, while examining the empowerment of rights holders to safeguard their creations. The research also aims to assess the success of the Algerian legislature in protecting copyright in the digital realm. It highlights the necessity for legislative bodies to give enhanced attention to the issue of copyright protection in the digital domain, particularly in response to the rapid technological advancements influencing this sphere from both practical and legal perspectives.

---

**Keywords** : Digital environment ,Digital repositories ,University libraries  
, Copyright and related rights protection